

مجموعه

٧٠٧

فهرست جامع الفضائل

تمت

فهرست نجاة الغريق

تمت

فهرست طريقت نامه ٧٦

تمت

فهرست حيوة الارواح

تمت

فهرست كشف القناع ١٢١

فهرست فتح الباب ١٢٧

فهرست مفتاح الصلوة ١٣٤

فهرست جنة المحبة ١٤٦

707 Hasan Hüsnü b.

Derikapak Jek 88 sayfa

Saadet Gazi

[illegible] القاسم على عن العصر [illegible]
محمود [illegible] المولى
عفا لها

جامع الفضائل وقامع الرذائل — نجاة الغريق مع الجمع والتفريق — طريقة نامه محمدية

طريقة نامه تركي — حيوة الارواح ونجاة الاشباح — مفتاح الصلوة ومرقاة النجاة

فتح الباب ورفع الحجاب — كشف القناع عن وجه السماع — حبة المحبة

ما في هذه المجموعة

الادب خير من النسب

قدوة العلماء الراسخين واسوة الاولياء الواصلين
اسكداري شيخ العارفين محمود افندي
مؤلفاتندن در
محمود افندي

من اضعف الفقرا الى اعلم العلما ان الاستمداد
من اهل الارشاد وان كان اصلاً عظيماً في
نيل المراد الان حسن الاعتقاد مع مباشرة
الاسباب يسهل الامور الصعاب
ويوصل الى رب الارباب
وانه مفتح الابواب
والهادي الى
سبيل الصواب

تعليقي زاده مرحومك

اما اهل الدولة في عهدنا اعتابهم للناس كالمعبد
يحسبون انفسهم كعبة
وقلبهم كالحجر الاسود

جهان افسانه در آلدنمه باقي غم وشادي خيال خوابه بگزر
جهان كرزو در آلدنمه ويسكي نظره محرت
صفا وذوقي زائل ظله بگزر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان في احسن تقويم • ورفع درجات العارفين بقدر معرفتهم وفوق كل ذي علم عليم • وميز كل عباده بان لم يجعل لهم غاية سوى ذاته ووجهه الكريم • فسبحان الذي بيده الملك والملكوت وهو رب العرش العظيم • والصلوة على من ارشد الخلق باعدل وجه الى الصراط مستقيم • انه لعلى خلق عظيم • وبالمؤمنين رؤف رحيم • وعلى اله واصحابه ومن تبعهم بخصال حميدة وقلب سليم وبعد فهذه رسالة وضعتها على ابواب وفصول تهذيبا للنفوس عن الاخلاق الردية والفضول وارشادا للطالبين الى طريق الوصول • وسميتها جامع الفضائل • وقامع الرذائل • اسأل الله من فضله العظيم فان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم

الباب الاول في الاحوال العامة والفضائل المهمة لكافة المسلمين وفيه نوعان النوع الاول في فضل العلم وشرف

التعلم اما الاول فلان العلم سبب لارتفاع الدرجات وجالب لمحبة خالق الارض والسموات قال الله تعالى يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات قال ابن عباس رضي الله عنه يرفع الله العالم فوق المؤمن سبعمائة درجة بين كل درجتين كما بين السماء والارض قال ابو عبد الله البخاري ويكون العلم مقدما على العمل بناء بالعلم في قوله فاعلم انه لا اله الا الله وقال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون قال صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى ابرهيم يا ابرهيم اني عليم احب كل عليم وقال عم فضل العالم على العابد كفضلي على ادنى رجل من اصحابي وقال عم يشفع يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء وعن ابن عباس خير سليمان عم بين العلم والمال والملك فاختار العلم فاعطي المال والملك معه وقال عم العلماء ورثة الانبياء وقال عم اقرب الناس من درجة النبوة اهل العلم والجهاد فاما اهل العلم فدلوا الناس على ما جاء به الرسل واما اهل الجهاد فجاهدوا باسيافهم على ما جاء به الرسل وفي الخبر ان العلماء يحتاج اليهم في الجنة اذ يقال لاهل الجنة تمنوا فلا يدرون كيف يتمنون حتى يتعلمون من العلماء واما الثاني فان الله تعالى قد اوجب التعليم في قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه ولا تكتمونه وختم الكتمان في قوله

وصل بعضهم شرف العلم وفخر في النسب الى ... العالم ... شرف العلم فوق شرف النسب ... وذكر الكردري في المناقب ان ابا يوسف جمع مع الرشيد ... ومع ذيل العمامة ... فقال له الرشيد ... مع انت فاجابه ... فقال ابو يوسف افخرك بنسبك وفي العلم الوف مثلك وانا اوحد العصر في العلم فانقطع الخليفة وقال ليتني كنت جاهلا وتعلمت العلم

وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون وقال الله تعالى ادع
الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين بعث معاذا الى اليمن لان يهدي الله بك رجلا واحدا
خير من الدنيا وما فيها وقال عم ما افاد المسلم اخاه احسن
من حديث بلغه فبلغه واما الثالث فقال الله تعالى فسألوا
اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال عم اطلبوا العلم ولو بالصين
قال ابو الدرداء رض كن عالما او متعلما او مستمعا ولا تكن
رابعا فتهلك وقد امر الله نبيه بطلب الزيادة من العلم
حيث قال وقل رب زدني علما وقال معاذ بن جبل رض تعلموا
العلم فان تعلمه لله حسنة وطلبه عبادة ومدارسته تسبيح
والبحث عنها جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة الى قوله هو امام
والعمل تابعه وقال عم طلب العلم فريضة على كل مسلم ثم
اختلف في العلم الذي فرض فحمله المتكلمون على الكلام والفقهاء
على الفقه والمحدثون على علم السنة والمفسرون على علم الكلام
والصوفية على علمهم يقول الفقير مستعينا بالعليم الخبير
ان العقلاء كافة متفقون على ان المطلب الاعلى هو التقرب
الى الله تعالى وانما الخلاف في العلم الموصل الى ذلك المطلب
العزيز فادعى كل فريق انه علمهم الذي هم به مشتغلون
وكل حزب بما لديهم فرحون فينبغي ان يحمل على علم يعرف

يتقرب به الطالب الى الله تعالى ويعتبر التفاوت بحسب المراتب
فاجلها معرفة الله واقلها علم الشريعة وما عداهما من المعارف
والعلوم فبين هاتين المرتبتين فكل علم وان كان له
مدخل في باب القربة ولكن القربة التامة الكلية بالعلم
الذي اختاره الصوفية اذ به الوصول الى كعبة الوصال
وبه الدخول الى سرادقات الجلال والجمال وبه تقطع المراتب
وترفع الحجب المانعة من اعلى المطالب ولا ريب ان ما
يتوقف عليه اعظم المطالب الذي هو المقصود من الواجبات
والفرائض احرى بان يعد من اكبر الفرائض فمن لم ينظر الا
من كوة مرتبته ظن ان الفرض علمه فقط واما من عرج الى
اوج العلى من حضيض الارض فمن نظر في الكل وعلم التراتب
والفرض فالعلماء الربانيون وكمل الاولياء بشرف
حسن الاقتداء الى سنن الانبياء قد وصلوا الى غاية
الغايات فظفروا بقرب الله وعرفوا اعظم القربات
فهم ورثة الانبياء والرسل وهم على احسن الطرق واقوم
السبل لا يعرفها الا السالكون ولا يعقلها الا العاقلون
وكان الصحابة والمتورعون من علماء الظاهر يعترفون
بفضل اهل الباطن وارباب القلوب واصحاب النفوس
الظاهرة يحكى ان الشافعي رحمه الله مع تبحره في علم الظاهر

كان يجلس بين يدي شيبان الراعي كما يقعد الصبي في المكتب
ويسأله عن امور فيقال له مثلك يسأل هذا البدوي فيقول
انه وفق لما علمناه وكان احمد حنبل ويحيى بن معين يختلفان
الى معروف الكرخي مع انه لم يكن في علم الظاهر بمنزلتهما
وذلك لانه كيف يكون الحال اذا وقع امر لم يوجد في الكتاب
والسنة فيقول سلوا الصالحين واجعلوه شورى بينهم
ولذلك قيل علماء الظاهر زينة الملك وعلماء الباطن
زينة الملكوت والصوفية ايضا لا ينكرون حال النافع
من العلم قال سيد الطائفة جنيد البغدادي قال شيخي
السري السقطي اذا قمت من عندي فمن تجالس فقلت
المحاسبي فقال نعم خذ من علمه وادبه ودع عنك تشقيقه
الكلام ورده على المتكلمين ثم وليت سمعته يقول
جعلك الله صاحب حديث صوفيا ولا جعلك صوفيا
صاحب حديث اشارة الى ان المفلح من حصل العلم اولا
ثم تصوف وانما يمنعون الطالب عن ان يقصر نظره
في الظاهر من العلم ويظن انه الكمال الحقيقي ولا يتجاوز
الى علم الباطن واعلم ان غير النافع من العلم لا اعتداد
له عند اهل الحق قال صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من
علم لا ينفع وفي بالعلم النافع ما ينفع صاحبه الى النجاة

العلي وينزجر عما يخالف رضاء الله تعالى فينبغي للطالب
الصادق ان يكتفي بقدر الكفاية من علم الظاهر وهو
قدر ما يعرف به الاعتقاد الصحيح وكيفية العمل قال جنيد
البغدادي العلم علمان علم العبودية وعلم الربوبية
والبواقي هوى النفس ثم يسارع الى تحصيل علم
الطريقة وهو علم تزكية النفس عن الاخلاق الردية وتصفية
القلب عن الاغراض الدنية وهو فرض عين في فتوى
علماء اهل الطريقة كما ان علم الاعمال المفروضة كذلك
في فتوى علماء اهل الشريعة ثم يبادر الى تحصيل علم المكاشفة
بالعمل بعلم المعاملة اعني علم الآخرة فان من عمل بما علم
ورثه الله علم ما لم يعلم وعلم الآخرة وان كان من اشرف
العلوم الا ان علم المكاشفة اعلى منه رتبة فان مجرد
علم المكاشفة عين من اسباب القربة بخلاف الآخرة فانه
كونه من اسباب القربة بانضمام العمل واعلم انه فعلم الشريعة
وما يتعلق باصلاح الظاهر بمنزلة العلم بلوازم الحج كالزاد
والراحلة وعلم الطريقة وما يتعلق باصلاح الباطن
بمنزلة العلم بالمنازل وعقبات الطريق فكما ان مجرد
علم اللوازم ومجرد علم المنازل لا يكفيان في الحج الصوري
بدون اعداد اللوازم وسلوك المنازل كذلك مجرد العلم

قال الامام فخر الدين الرازي [رحمه الله] في تفسير قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء
ان ظاهر هذه الآية يدل على انه ليس ... عباده الا العلماء وذلك
لان كلمة انما للحصر فهذا يدل على
ان خشية الله تعالى لا تحصل الا
للعلماء وقوله تعالى ذلك لمن خشي ربه
يدل على ان الجنة لاهل
الخشية فيكون ... لغيرهم
فدل مجموع الآيتين على انه
ليس للجنة اهل الا العلماء
ثم قال واعلم ان هذه الآية
فيها تخويف شديد وذلك
لانه ثبت ان الجنة من الله
لاهل الخشية والخشية
من لوازم العلم بالله
فعند عدم العلم بالله
... الحقيقة ... على ان
العلم الذي هو سبب القربة
...
الجنة وان انواع المجاهدات
وان ذهبت وعمضت اذا
... الخشية كانت من العلم
... سبحانه ... ١٢

باحكام الشريعة وآداب الطريقة لا يكفيان في الحج المعنوي
من حيث العمل بموجبهما وأما علم المكاشفة وهو علم بالله
تعالى وصفاته وافعاله فهو بمثابة الحج فلذلك عد من القربات
بخلاف العلمين السابقين فانهما انما يعدان من اسباب
القربة بالعمل بموجبهما وأما المشاهدة فهي بمثابة رؤية
النور في الحج الصوري فينبغي للعاقل ان يكتفي بقدر
الحاجة من علم الظاهر ويصرف الباقي الى الطاعة
وملازمة ذكر الله تعالى فان ذلك اكبر في جلب المثوبات
وادخل في رفع الحجاب فالطالب بعد ما حصل من الاصطلاحات
قدر ما يستخرج بها معاني الكتاب والسنة لو اشتغل بالذكر
والمراقبة والاعراض عما سوى الله تعالى لانصب الى
الى قلبه انهار العلوم اللدنية التي لو عاش الف سنة
في تدريس الاصطلاحات وتصنيفها لا يشم منها رائحة وعلم
القلب هو المعتبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العلم علمان
علم على اللسان فذلك حجة الله على ابن آدم وعلم في
القلب فذلك العلم النافع وقال عمر رضي الله عنه ان اخوف
ما اخاف على هذه الامة المنافق العليم قالوا وكيف يكون
منافقا عليما قال عليم اللسان جاهل القلب ولا ينبغي
العالم ان يجعل العلم الشريف لجمع حطام الدنيا ومناصبها

ومناصبها الفانية فهل يليق ان يجعل الشريف ذريعة
للخسيس بل ليعمل بموجب علمه لينال به الرضوان فان من
لم يعمل بعلمه لا يعد عالما عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون المرء عالما
حتى يكون بعلمه عاملا وقال الفضيل اني لارحم ثلاثة عزيز
قوم ذل وغنيا افتقر وعالما تلعب به الدنيا وحاصل الكلام
ان الاولى لعامة العباد خصوصا العلماء ان يجتهدوا
في امر العبادة فانهم انما خلقوا لذلك الامر قال الله تعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فللعبد ان يتعبد
ربه حتى يأتيه اليقين اذ اليقين رأس مال الدين
قال صلى الله عليه وسلم اليقين الايمان كله والعباد في ذلك
متفاوتون بحسب الفطرة فمنهم من آتاه الله حسن
اليقين فيسوقه اليقين الى جانب الرشاد وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء قيل لرسول الله عليه السلام رجل حسن اليقين كثير
الذنوب ورجل مجتهد في العبادة قليل اليقين فقال عليه السلام
ما من آدمي الا وله ذنوب ولكن من كان غريزته العقل
وسجيته اليقين لم تضره الذنوب لانه كلما اذنب تاب
واستغفر وندم فيكفر ذنوبه ويبقى له فضل يدخل به الجنة
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من اقل ما اوتيتم اليقين وعزيمة الصبر
ومن اعطي حظه منهما لم يبال ما فاته من قيام الليل وصيام النهار

وقال لقمان لابنه يا بني لا يستطاع العمل إلا باليقين ولا
يعمل المرء إلا بقدر يقينه ولا ينقص بعمل عامل حتى ينقص
يقينه ثم إن اليقين عند المتصوفة وأكثر العلماء عبادة
عن غلبة التصديق واستيلائه على القلب حتى صار هو المتصرف
في النفس وأما عند المحققين فاليقين عبارة عن معنى آخر
وراء ذلك المذكور قال بعض أرباب التحقيق في قوله تعالى
واعبد ربك حتى يأتيك اليقين اليقين لا يكون إلا بعيان
العين القديم وبنية ذلك العيان عبادة حتى بل عمل
والعمل بدون تلك النية لا يكون عبادة بل يبقى عادة
فينبغي أن يكون قصد الطالب الصادق وعزيمته إلى هذا
الوجه الباقي كي تصير نيته خيراً من كثير الأعمال ويكون سعيه
مشكوراً عند الملك المتعال وقال الشيخ ركن الدين علم
اليقين إنما يكون في بداية مقام المكاشفة وعين اليقين
في أوسط وحق اليقين في نهاية ذلك المقام جعلنا الله
تعالى من ورثة الأنبياء والمرسلين وأوصلنا إلى علي درجات
اليقين **النوع الثاني** في الأعمال وفضائل الصالحة منها
وهي على قسمين **القسم الأول** في حقوق الله الخالصة وفيه
فصول **الفصل الأول** في الصلوات وما يتعلق بها وفيه
مقالات **المقالة الأولى** في الطهارات وهي على مراتب

مراتب منها تنظيف الأعضاء المخصوصة واللباس والمكان من
الأحداث والأخباث وهي أدنى المراتب ومنها تطهير الطبيعة
عن لوث الأقذار ومنها تزكية النفس عن خبث الأخلاق الردية
ومنها تصفية القلب عن كدورة الهموم الدنية ومنها تخليص الروح
من وصمة الجهالة ومنها تخليص السر عن جميع ما سوى الله تعالى
وهذه أعلى المراتب وهي طهارة الأنبياء وكمل الأولياء ثم
الأمثل فالأمثل فلا ينبغي لمن له لب أن يغتر بالقشر ويضيع
أوقاته في تطهير ظاهر الأعضاء وغسل الثياب بل يسارع
إلى تحصيل أعلى المراتب في هذا الباب مستعيناً بالملك الوهاب
والله يحب التوابين ويحب المتطهرين **المقالة الثانية** في الصلوة
المكتوبة وهي أفضل ما أمر به العبد بعد الإيمان قال الله تعالى
إن الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً وقال حافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى وقال صلى الله عليه وسلم
من حافظ على الصلوات الخمس بإكمال طهورها ومواقيتها
كانت له نوراً وبرهاناً يوم القيمة ومن ضيعها حشر
مع فرعون وهامان وقال إن الصلوة كفارات لما بينهن
ما اجتنب الكبائر ولما سئل عليه السلام في الأعمال أفضل قال
الصلوة في مواقيتها وقال صلى الله عليه وسلم ما افترض الله على
خلقه بعد التوحيد أحب إليه من الصلوة ولو كان شيء أحب

الذي في الصلوة متعبد به الملائكة فمنهم راكع وساجد وقائم
وقاعد وكمال قدرها من الايمان قد ذكرها بن كثير
في مفتتح الكتاب الكريم حيث قال الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون
الصلوة ومن تفطن هذه النكتة جعله علم الايمان حيث
حكم بالاسلام كافرا اذا صلى منفردا وفي جماعة وان لم يسمع
منه كلمة التوحيد ذكره صاحب الاشباه المقالة الثالثة
في النوافل فمنها السنن الرواتب وهي اقوى النوافل
ومنها صلوة التراويح وهي عشرون ركعة تصلى بعد العشاء
عند الاكثرين حتى لو صلى قبل العشاء لا يكون من التراويح
كما في قاضيخان وهي سنة على ما رواه الحسن عن ابي حنيفة
وقال بعضهم مستحبة والاول اصح لانه واظب عليها
الخلفاء الراشدون وقال عم ان الله سن لكم قيامه
فيكون سنة وصلى عليه السلم مع الصحابة اربع ليالي
كما رواه البخاري وانما ترك المحافظة عليها خشية الافتراض
عليها وصلوا بعده فرادى الى ايام عمر بن الخطاب رضي الله
جمعهم على ابي بن كعب رضي الله عنه ومنها صلوة التهجد
قال عليه الصلوة والسلام ليلة اسري بي الى السماء اوصاني
ربي بخمس خصال فقال لا تعلق قلبك الى الدنيا
فاني لم اخلقها لك واجعل محبتك معي فان مصيرك

قال عليه السلام عليكم بالسواك فان فيه عشر خصال مطهرة للفم ومرضاة للرب ومفرحة للملائكة وجلاة للبصر ويبيض الاسنان ويشد اللثة ويذهب الحفر ويهضم الطعام ويقطع البلغم وتضاعف الصلوة وهي طريق القران — الحديث

الي

الي ودوام على التهجد فان النصرة مع قيام الليل واجهد
في طلب الجنة وكن آيسا من الخلق فانه ليس بايديهم شيء كذا
في الخالق ولا يكون التهجد الا بعد النوم والاحسن ان يتوضأ
ويصلي اولا ركعتين تحية الوضوء يقرأ في الاولى بعد الفاتحة
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم الآية وفي الثانية ومن يعمل سوءا
او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما
ويستغفر بعد الركعتين مرات ثم يصلي ركعتين خفيفتين
ان اراد يقرأ فيهما آية الكرسي وآمن الرسول وان اراد ان
يقرأ غيرهما مما تيسر من القرآن ثم يصلي ركعتين طويلتين
هكذا روي عن النبي عم ثم يصلي ركعتين اقصر مما قبلهما وهكذا
الى اثنتي عشرة ركعة او ثماني ركعات او اربع ففي كل ذلك
اجر عظيم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي عم انه
قال من صلى في الليل فاحسن الصلوة اكرمه الله تعالى
بتسعة اشياء خمسة في الدنيا واربعة في الآخرة
يحفظه من آفات الله الدنيا ويظهر اثرها عليه في وجهه
ويحببه الى قلوب عباده الصالحين والى الناس اجمعين
وينطق لسانه في الحكم ويرزقه الله الفقه ويحشر
يوم القيمة من القبر مبيض الوجه وييسر عليه الحساب
ويمر على الصراط كالبرق الخاطف ويعطى كتابه الي

من شرح الفاتحة قال النبي صلى الله عليه وسلم من سرح راسه ولحيته في كل ليلة عوفي من انواع البلاء عنه اذا اشتغل المشط في عارضيه فاتحة الكتاب وفي شماله الم نشرح لك الى اخرها ثم قرأها فتح عليه جميع الابواب الا باب الجنة الله يبارك

عينه والاحب في النوافل كلها ان يكون وقت النشاط وطيب
النفس لا الفتور ومنها صلوة الاشراق وهي ركعتان
بعد ارتفاع الشمس قدر رمح او رمحين قال عم
من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس
ثم يصلي ركعتين كان له كاجر حجة وعمرة تامة رواه انس
رضي الله عنه وفي شرح المصابيح ان في قوله ثم قعد يذكر الله
دلالة على ان المستحب في هذا الوقت انما هو ذكر الله لا
القراءة لان هذا وقت شريف وللمواظبة الذكر فيه اثر
عظيم في النفوس وقد صرح به الشيخ في عوارف المعارف
ومنها صلوة الضحى وهي ركعتان واربع ركعات الى اثنى عشر
ركعة بست تسليمات او ثلث ووقتها حين ترمض الفصال
وفي الحديث صلوة الضحى اذا رمضت الفصال عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال رسول الله عم من حافظ شفعة الضحى
غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر في رواية غفر له
خطاياه وكان كمن ولدته امه في رواية ان الله عز وجل
يقول يا ابن آدم يا ابن آدم اكفني اول النهار باربع
اكفك بهن آخر يومك يعني اقض حوائجك وادفع
عنك ما تكرهه بعد صلوتك الى آخر النهار وعن
ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من صلى ركعتين لم يكتب من الغافلين ومن صلى اربع ركعات
كتب من العابدين ومن صلى ستا كفي ذلك اليوم ومن
صلى ثمانية كتبه الله من القانتين ومن صلى اثنتي
عشرة بنى الله له في الجنة بيتا من ذهب كذا في الكرماني
والاحسن ان تقرأ فيها سورتي الضحى اي سورة
والشمس وضحيها وسورة والضحى والليل اذا سجى
ومنها صلوة الاوابين وهي ست ركعات يصليها بين
العشائين عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله عم من صلى بعد المغرب ست ركعات لم
يتكلم فيهن بسوء عدلن له بعبادة ثنتي عشرة
سنة وقال صلى الله عليه وسلم من عكف نفسه ما بين
المغرب والعشاء في مسجد جماعة لم يتكلم الا بصلوة
او قرآن كان حقا على الله ان يبني له قصرين في
الجنة مسيرة كل قصر منهما مائة عام ويغرس له بينهما
غراسا لو طافه اهل الدنيا لوسعهم ومنها صلوة التسبيح
وهي لا تختص بوقت روى عكرمة عن ابن عباس
رضي الله عنهم انه قال رسول صلى الله عليه وسلم لعباس بن عبد
المطلب الا اعطيك الا امنحك الا احبوك بشيء
اذا انت فعلته غفر الله لك ذنبك وآخره قديمه وحديثه
خطاه وعمده سره وعلانيته تصلي اربع ركعات

فقرا في كل ركعة فاتحة الكتاب وسورة فاذا فرغت من القراءة
في اول ركعة فاتحة الكتاب وسورة وانت قائم قلت
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس
عشرة مرات ثم تركع فتقولها عشرا ثم ترفع راسك فتقولها
عشرا ثم تسجد فتقولها عشرا ثم ترفع راسك من السجود
فتقولها عشرا ثم ترفع راسك فتقولها عشرا فذلك
خمس وسبعون في كل ركعة تفعل ذلك في اربع ركعات
ان استطعت ان تصليها في كل يوم فافعل وان لم تفعل
ففي كل جمعة مرة فان لم تفعل ففي كل شهر مرة فان لم تفعل
ففي كل سنة مرة وان لم تفعل ففي عمرك مرة فان صلاها
نهارا فتسليمة واحدة وليلا بتسليمتين فلو زاد
بعد التسبيح قوله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم فحسن وقد صح ذلك في بعض الروايات
قال عبد العزيز قلت لعبد الله بن المبارك ان سها فيها
ايسبح في سجدتي السهو عشرا عشرا قال لا وانما هي
ثلثمائة تسبيحة كذا في الترغيب والترهيب ومنها
صلوة الاستخارة من هم بامر ولم يدر ان الخير في فعله
او تركه فقد امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
بان يصلي ركعتين يقرا في الاولى فاتحة الكتاب و
قل يا ايها الكافرون وفي الثانية الفاتحة وسورة الاخلاص

فاذا فرغ

فاذا فرغ دعا وقال اللهم اني استخيرك بعلمك و
استقدرك بقدرتك ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام
الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في
ديني ودنياي وعاقبة امري وعاجله وآجله فقدره
لي ثم يسره لي وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في
ديني ودنياي وعاقبة امري وعاجله وآجله فاصرفني
عنه واصرفه عني وقدر لي الخير حيث كان انك على
كل شيء قدير رواه جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور
كما يعلمنا السورة من القرآن ثم المسموع عن المشايخ
ان ينام بعد قراءة الدعا على الطهارة مستقبل القبلة
فان راى في منامه بياضا او خضرة فذلك الامر خير وان
راى سوادا او حمرة فهو شر ينبغي الاجتناب ومنها
ومنها صلوة التوبة روي عن ابي بكر رضي الله عنه انه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر
الله الا غفر الله له ثم قرا هذه الاية والذين اذا فعلوا
فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم
الاية وفي اكثر الروايات ان يصلي ركعتين وقال عليه السلام
ايما عبد وامة ترك صلوته في جهالة فتاب وندم على

تركها فليصل يوم الجمعة بين الظهر والعصر اثنتي عشرة ركعة
يقرأ في كل ركعة منها فاتحة الكتاب وآية الكرسي والاخلاص
والمعوذتين مرة لا يحاسبه الله يوم القيمة ويصير صحيفة
سيئاته حسنات كذا في مختصر الاحياء ومنها صلوة
الحاجة فمن ضاق عليه الامر ومست حاجته في
صلاح دينه ودنياه الى امر يتعذر عليه فليصل هذه
الصلوة فقد روي عن وهيب بن الورد انه قال ان من
الدعاء الذي لا يرد ان يصلي العبد اثنتي عشرة
ركعة يقرأ في كل ركعة بام الكتاب وآية الكرسي وقل
هو الله احد فاذا فرغ خر ساجدا ثم قال سبحان الذي
احصى كل شيء بعلمه سبحان الذي تعطف بالمجد وتكرم
به سبحان الذي احصى كل شيء بعلمه سبحان الذي لا ينبغي
التسبيح الا له سبحان ... ذي المن والفضل سبحان
ذي العز والكرم سبحان ذي الطول والنعم اسألك
بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك
وباسمك الاعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامات
التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ان تصلي على محمد
نبي الرحمة وعلى آله ثم يسأل حاجته التي لا معصية
فيها فيجاب ان شاء الله تعالى قال وهيب وبلغنا
انه كان يقول لا تعلموها سفهاءكم فيتعاونون

بها

بها على معصية الله تعالى وهذه الصلوة رواها ابن مسعود
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها صلوة الرغائب وهي
اثنتي عشرة ركعة بست تسليمات بصوم الناس اول
خميس من رجب ويصلونها بين صلوة المغرب وقبل العشاء
في اول ليلة الجمعة بعد افطاره وقيل بعد الافطار بلقمة
او لقمتين لكن بعضهم يحرمه في وقت المغرب وقيل
هو المختار ويقرأ فيها بعد الفاتحة سورة القدر ثلثا
والاخلاص اثنتي عشرة مرة فاذا فرغ منها قال اللهم
صل على محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم سبعين
مرة ثم يسجد ويقول في سجوده سبحان الملك القدوس
سبوح قدوس رب الملائكة والروح ايضا سبعين
مرة ثم يرفع رأسه ويقول رب اغفر وارحم وتجاوز عما
تعلم انك انت الاعز الاكرم سبعين مرة ثم يسجد ثانيا
ويقول فيها ما يقول في السجدة الاولى ثم يسأل حاجته
من الدين والدنيا ثم يرفع رأسه فقد تمت صلوته
واختلف العلماء في رؤية هلال رجب في ليلة الجمعة
قال بعضهم تؤخر الصلوة الى الجمعة الاخرى لقوله عم
من صام اول خميس من رجب ثم صلى ليلة الجمعة اثنتي
عشرة ركعة اعطاه الله تعالى لكل ركعة مائة قصر في ...

صحيح بلا ريب ولا شك وقال بعضهم يصلونها فيها ولا
يؤخرونها وان لم يكن الخميس من رجب لقوله عليه السلام
لا تغفلوا عن صلوة ليلة الجمعة الاولى من رجب من صلى فيها
صلى الله عليه وسلم تكفه الى السنة القابلة ومن صلى
مع الورش لا يخرج من الدنيا الا مع الايمان ولا
يعيش في الدنيا الا مع الاسلام ولا يحشر يوم القيمة
الا مع الخبر (?) ومنها صلوة البراءة فاقلها ركعتان
يقرأ فيهما اربعمائة اية من القرآن واوسطها عند
عامة العلماء والصلحاء مائة ركعة يقرأ في كل ركعة
منها آية الكرسي مرة وسورة القدر مرة وبانيهما ان شاء
جاز وعشر وسورة الاخلاص ثلثا ويسلم في كل ركعتين
وان قرأ اقل من ذلك جاز ومنها صلوة القدر فاقلها
ركعتان واكثرها الف ركعة واوسطها مائة ركعة ايضا
والقراءة مثل ما قرأ في صلوة البراءة في الاقل والاكثر
واما في الاوسط فيقرأ بعد الفاتحة سورة القدر و (?)
ثلث مرات ويسلم على كل ركعتين ويصلي على النبي عم
فيقوم موصلا بها بلا تاخير حتى اتمها بالتسبيح و (?)
ولو قطع جاز بقي ههنا شيء وهو انه هل يكره اتيان
تلك التطوعات بجماعة ام لا في خزانة الفتاوى التطوع

بجماعة

11

التطوع بجماعة في غير رمضان مكروه وفي اسرار نجم الدين
العلامة صلوة النفل مع الجماعة تكره سوى التراويح
وصلوة الخسوف والكسوف والاستسقاء فان ارادوا
ان يصلوها بجماعة بلا كراهة ندر الجماعة والناس عنها
غافلون حيث يصلون صلوة التسبيح والرغائب
والقدر جماعة كيفية نيتهن وهذه مما يجب حفظه وفي
فوائد شمس الائمة الحلواني اذا كان سوى الامام ثلثة
لا يكره بالاتفاق وفي الاربع اختلاف ولو صلى بجماعة من
غير اذان في ناحية المسجد لا يكره وفي الاختيارات
نقلا عن المحيط ولا يكره الاقتداء بالامام في النوافل
مطلقا نحو القدر والرغائب وليلة النصف من شعبان
ونحو ذلك لان ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله
حسن وفي الفتاوى الصوفية ان صلوة التطوع بالجماعة
جائزة من غير كراهة بروايات من الكتب الفقهية مثل
خلاصة الفتاوى وجمع الاصول ومنتخب جامع الاصول
وتحفة الفقهاء وتجنيس مجموع النوازل والفتاوى
الراجية والكافي ومن كتب الاخبار النبوية مثل الصحيحين
والبواقيت للعلامة نجم الدين النسفي وقوت القلوب
ومنها صلوة الكسوف والخسوف وهي ركعتان

بلا اذان ولا اقامة ولا خطبة يصليهما الامام بالناس يطوله
القراءة ويخفيها ثم يدعو الامام جالسا وقائما مستقبل
القبلة حتى تنجلي الشمس وتنكشف وان لم يحضر صلوا
فرادى كما في الخسوف فان الجماعة ليست بمسنونة فيها
على ما ذكره الزاهدي ويستحب الصلوة وحدانا في جميع
الافزاع كالريح الشديدة والظلمة والمطر الدائم و
الخوف الشديد والزلزلة وغير ذلك كما في المحيط **ومنها**
ومنها صلوة الاستسقاء يستحب ان يخرج الامام مع
الناس اوهم بانفسهم الى الصحراء ثلثة ايام بالخشوع
والتواضع في ثياب خلق مشاة مقدمين صدقة في كل يوم
فيصلي بهم ركعتين بلا اذان ولا اقامة ويجهر بالقراءة
ثم يخطب خطبة او خطبتين على الارض قائما متكئا
على قوس وعند نصف الخطبة يقلب رداءه لا القوم
وبعد الخطبة يدعو قائما وهم قعود مستقبلين قبل
ان يدبر للناس ويستقبل القبلة ويحول الرداء في وسط
الخطبة الثانية تفاؤلا بتحويل الحال هكذا فعل رسول الله
صلى الله عم وهذا عند الامامين واما عند ابي حنيفة
رحمه الله فالاستسقاء بالدعاء والاستغفار حتى قبل
نعم لو صلى فرادى جاز ويقول في الدعا كما قال

صلى الله عم اللهم اسق عبادك وبهائمك وانشر رحمتك ويقول
ايضا اللهم امرتنا بدعائك ووعدتنا اجابتك فقد دعوناك
كما امرتنا فاجبنا كما وعدتنا **ومنها** صلوة المسافر اذا
اراد شخص ان يسافر او رجع عنه يستحب ان يصلي ركعتين
وكذا اذا انزل منزلا يصلي ركعتين قبل القعود كذا في الستير
الكبير **الفصل الثاني** في الصوم قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الاية وقال عليه السلام
للصائم فرحتان فرحة عند الافطار وفرحة عند لقاء
ربه وقال عم اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنان وغلقت
ابواب النيران وسلسلت الشياطين وروى الزهري
ان تسبيحة واحدة في شهر رمضان افضل من الف تسبيحة
في غيره وروي عن قتادة قال كان يقال من لم يغفر له في
شهر رمضان فلن يغفر له في ~~شهر رمضان~~ غيره وقال صلى
الله عليه وسلم ليس من عبد يصلي في ليلة من شهر رمضان الا
كتب الله بكل ركعة الفا وخمسمائة حسنة ويبنى له في الجنة
بيت من ياقوتة حمراء لها سبعون الف باب لكل باب منها قصر
من ذهب وله بكل سجدة يسجدها شجرة يسير الراكب في
ظلها مائة عام وروى في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الصلوة الخمس والجمعة الى الجمعة

عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك
الانصاري انه ... وكان
تبع النبي صلى الله عليه وسلم وخدمه وصحبه
ان ابا بكر كان يصلي لهم في وجع النبي ... الذي
توفي فيه حتى اذا كان يوم الاثنين
وهم صفوف في الصلاة فكشف
النبي صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة
ينظر الينا وهو قائم كان وجهه
ورقة مصحف ثم تبسم يضحك
فهممنا ان نفتتن من الفرح برؤية
النبي صلى الله عليه وسلم فنكص ابو بكر
على عقبيه ليصل الصف وظن
ان النبي صلى الله عليه وسلم خارج الى
الصلاة فاشار الينا النبي صلى الله عليه وسلم
ان اتموا صلاتكم وارخى الستر
فتوفي من يومه

ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنب الكبائر
وفي صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلعم
انه قال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم
من ذنبه وقال عم مخبرا عن ربه كل عمل يعمل به ابن آدم
له الا الصوم فانه لي وانا اجزي به ويستحب ان يصوم
ستة ايام من شوال ويستحب ان يصوم عشرة قبل عيد الاضحى
واحد من ذي القعدة وتسعة من ذي الحجة قال عم ما من ايام
احب الى الله ان يتعبد له فيها من عشر ذي الحجة الشهر يعدل
صيام كل يوم منها بصيام سنة وقيام كل ليلة منها
بقيام ليلة القدر وفي حديث آخر العمل فيهن يضاعف
بسبعمائة ضعف وقيل من صام هذه الايام العشرة
اكرمه الله تعالى بعشر كرامات البركة في عمره والزيادة
في ماله والحفظ في عياله والتكفير بسيئاته والتضعيف
لحسناته والتسهيل لسكراته والضياء لظلمته والتثقيل
في ميزانه والنجاة من دركاته والصعود على درجاته
وكذا يستحب ان يصوم عشر المحرم وصوم يوم عاشوراء
كفارة سنة رواه قتادة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال ابن عباس ما صام رسول الله صلى الله عليه يوما
يفضله على سائر الايام بعد رمضان الى يوم عاشوراء

قال

وقال صلى الله عليه وسلم من صام آخر يوم من ذي الحجة واول
يوم من المحرم فقد ختم السنة الماضية بصوم وفتح
السنة المستقبلة بصوم جعل الله ذلك كفارة خمسين
سنة كذا في الخالصة ويستحب صوم الايام البيض وهي
الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من كل شهر وصيام
هذه الايام على ما ورد في الحديث كصيام الدهر لان
ادنى مرتبة الحسنة ان تكون بعشر امثالها وفق قوله
من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وعن علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخلت الجنة فرايت اكثر اهلها الذين يصومون
الايام البيض ويستحب صوم الاثنين والخميس قال ابو
هريرة رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم يعرض الاعمال
يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صائم
كذا في التنوير **الفصل الثالث** في الزكوة قال الله تعالى
واقيموا الصلوة واتوا الزكوة وقال وما امروا الا ليعبدوا
الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلوة وذلك
دين القيمة وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي عم ما خالطت
الزكوة مالا قط الا اهلكته وقال صلى الله عليه وسلم ما حبس
قوم الزكوة الا حبس الله عنهم المطر وقال صلى الله عليه وسلم
حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا امراضكم بالصدقة

وروي ان النبي عم كان يحدث هذا الحديث لاصحابه
فمر نصراني وسمع هذا الحديث منه فذهب وادي
زكوة ماله وقال ان صدق آمنت به وكان له شريك
خرج في التجارة فاذا ورد كتاب من القافلة ان قطع
اللص علينا الطريق ونهبوا الاموال فسل النصراني
سيفه وعمد الى النبي عليه السلام منه كذب في قوله ان الزكوة
حصن المال اذا ورد كتاب من شريكه ان لا تغتمّ فانه
قد اشتكى قدم ابلي فبقيت في رباطي ومضى الركب
فقطع عليهم الطريق وانا في سلامة مع جميع الاموال فلما
قرأ كتابه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم واسلم وينبغي ان يغتنم
انواع الصدقة لينال الاجر الجزيل قال الله تعالى
ان الله يجزي المتصدقين وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا
النار ولو بشق تمرة وقال عليه السلام الصدقة والصلة
يعمران الديار ويزيدان في الاعمار وقال صلى الله عليه وسلم
الصدقة تسد سبعين بابا من الشر وينبغي ان يكون
الصدقة عارية عن المن والاذى قال الله تعالى
الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا
يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند
ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قول معروف
ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى والله غني حليم

وانما

وانما كان الرد الجميل خيرا من صدقة المال والموذى لان
القول الحسن وان كان بالرد يفرح قلب السائل ويروح
ونفع الصدقة للجسد وسراية السرور للقلب بالتبعية وتصور
النفع فاذا قارن ما ينفع الجسد بما يوذي الروح
يكدر النفع ولا ريب ان مروح الروح خير مما ينفع
الجسد لان الروحانيات اشرف واوقع في النفوس
اعلم ان الانفاق انما كان محمودا بثلثة اوجه الاول
كونه موافقا لامر الله تعالى الثاني كونه مزيلا لرذيلة
الشح والبخل عن نفس المنفق الثالث كونه نافعا
للمستحق المنفق عليه فبالمن يخالف امر الله ويظهر نفسه
بالعجب ورؤية النعمة منها لا من الله تعالى وكل ذلك اراده
من البخل ويبطل نفع المستحق ايضا بالترفع واثبات
الحق عليه هذا بالمن فكيف بالاذى المنافي للراحة فينبغي
للمنفق ان يجتنب عن المن والاذى والافضل في باب
الصدقة الاخفاء قال صلى الله عليه وسلم ان في ظل العرش يوم
لا ظل الا ظله رجلا يتصدق بيمينه فكاد ان يخفيها عن
شماله وقد ورد ان افضل عمل السر عمل الجهر بسبعين ضعفا
قال الشعبي من لم ير نفسه الى ثواب الصدقة احوج من الفقير
الى صدقته فقد ابطل صدقته ثم ان الصدقة لا تنحصر

في المال بل تجري في كل معروف عن ابي ذر رضي الله عنه ان اناسًا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي عليه السلام
يا رسول الله ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي
ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم فقال
اوليس الله قد جعل لكم ما تصدقون به ان لكم بكل تسبيحة صدقة
وبكل تحميدة صدقة وبكل تهليلة صدقة وبكل تكبيرة صدقة وامر
بالمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة ويضع احدكم اللقمة
في اهله فهو له صدقة وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول
الله يأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر قال ارأيت
لو وضعها في حرام كان عليه فيها وزر كذلك ان وضعها
في الحلال كان له فيها اجر وفي صحيح البخاري عن ابن مسعود
عن النبي عم قال اذا انفق الرجل على اهله يحتسبها فهو له صدقة
وفيه ان سعد بن ابي وقاص اخبر ان رسول الله صلى الله
عم قال انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا
اجرت بها حتى ما تجعل في فم امرأتك **الفصل الرابع**
في الحج قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا وقال واذن في الناس بالحج يأتوك
رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق وقال صلى الله
عم من حج البيت ولم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه

ويكره المصافحة بعد اداء
الصلوة بكل حال لان
الصحابة رضي الله عنهم
ما صافحوا بعد اداء الصلوة
ولانها من سنن الروافض
نسخة الملتقط

كيوم ولدته

كيوم ولدته امه وفي الحديث ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها
الا الوقوف بعرفة وقال عم من حج بيت الله من كسب الحلال
لم يخط خطوة الا كتب الله بها سبعين حسنة وحط عنه
سبعين خطيئة ورفع له سبعين درجة كذا في الخالصة
وعن النبي عم ان الله تعالى وعد هذا البيت ان يحجه كل سنة
ستمائة الف فان نقصوا كملهم بالملائكة وان الكعبة تحشر
كالعروس المزفوفة فكل من حجها يتعلق باستارها ويسعون
حولها حتى يدخل الجنة معها والاصل فيه اخلاص النية عن السمعة
والريا وعن الاغراض الدنيوية مثل التجارة وغيرها
وانفاق المال الطيب وان كان وجوده اعز من الكبريت
الاحمر وكان بعض السلف يستدين لحجه حوائجه ثم يقضي
ذلك بما اخذ من جوائز السلطان وغيره مما فيه شبهة
وعن ابي يوسف هذا جواب ابي حنيفة رحمه الله في مثل ذلك ذكره
في خزانة الفتاوى كذا ينبغي رعاية حقوق الله وحقوق
عباده في الذهاب والاياب وان يوجه باطنه الى جناب الملك
العلام كما ان ظاهره متوجه الى جانب بيت الحرام راجيًا
قبوله بشرف الاولياء الكرام روي عن علي بن الموفق قال
حججت سنة فلما كان ليلة عرفة نمت بمنى فرأيت في
المنام كان ملكين قد نزلا من السماء عليهما ثياب خضر فنادى

احدهما لصاحبه يا عبد الله اتدري كم حج بيت ربنا في هذه السنة قال لا ادري قال حج بيت ربنا ستمائة الف فتدري كم قبل منهم قال لا قبل منهم ستة انفس نحوا تقفعا في الهوى وغابا فتنبهت فزعا واغتممت وقلت اذا قبل حج ستة انفس فاين اكون في ستة فلما افضت من عرفة و بت عند المشعر جعلت التفكر في كثرة الخلق وقلة من قبل فغلبني النوم فاذا الشخصان قد نزلا على هيئتهما فنادى احدهما صاحبه واعاد الكلام السابق بعينه ثم قال افتدري ما حكم ربنا في هذه الليلة قال لا قال فانه وهب لكل واحد من الستة مائة الف قال فانتبهت وبي من السرور ما يجل عن الوصف

القسم الثاني الفصل الاول في فضائل النكاح

قال الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث ورباع و قال وانكحوا الايامى منكم وقال صلى الله عليه وسلم النكاح سنتي فمن احب فطرتي فليستن بسنتي وقال من نكح لله وانكح لله استحق ولاية الله اعلم ان بعض الناس اختار العزوبة ورجحها على التاهل نظرا الى بعض افاته منها العجز عن القيام بحقوقهن مثل الانفاق من الحلال فانه قد يؤدي الى اكتساب الحرام من المال فهو وان كان يحصن الفروج عن السفاح ولكنه يشجع في امتلاء البطون بما لا يباح

ومنها عدم الصبر على اخلاقهن واحتمال الاذى منهن سئل ابو سليمان الداراني عن النكاح فقال الصبر عنهن خير من الصبر عليهن والصبر عليهن خير من الصبر على النار ومنها ان يجلبه الاهل والاولاد الى تحصيل الدنيا ويشغلوه عن الله تعالى والاستعداد للاخرة قال صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يكون هلاك الرجل على يد زوجته و ابويه وولده يعيرونه بالفقر ويكلفونه ما لا يطيق فيدخل المذاهب التي يذهب فيها دينه فيهلك قال ابراهيم بن ادهم من تعود افخاذ النساء لم يجئ منه شيء وقد مدح الله يحيى عم بكونه حصورا واما الاكثرون فقد رغبوا فيه ورجحوه على العزوبة نظرا الى منافعه منها تحصين الفرج مع اعتماد على وعد الله تعالى بالغنى والانتظار الى فرجه حيث قال وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله وقد قيل افضل اعمال الرجل انتظار فرج الله وقال عليه الصلوة والسلام من ترك النكاح مخافة العيال فليس منا ومنها تكثير سواد اهل التوحيد بالاولاد والذريات قال صلى الله عم تناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم الامم يوم القيمة وقد مدح الله رسله حيث قال و

ولقد ارسلنا رسلاً من قبلك وجعلنا لهم ازواجاً وذرية
ومدح اوليائه بسؤال ذلك في الدعاء وقال والذين
يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة
اعين فان الله تعالى قد يرفع درجة العبد في الجنة بدعاء
ولده واستغفاره له اخرج الطبراني عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عم ان الله ليرفع الدرجة للعبد
الصالح في الجنة فيقول يا رب اني لي هذه فيقول
باستغفار ولدك لك ولفظ البيهقي بدعاء ولدك
لك واخرج ايضا عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
عم يتبع الرجل يوم القيمة من الحسنات امثال الجبال
فيقول هذا فيقال باستغفار ولدك قيل ان الله تعالى
لم يذكر في كتابه من الانبياء الا المتاهلين قالوا ان يحيى
عليه الصلوة والسلم قد تزوج ولم يجامع واما عيسى
عليه السلم فسينكح بعد النزول ويولد له وحكي ان بعض
عباد الامم السالفة لما فات اهل زمانه في العبادة
ذكر لنبي زمانه ذلك فقال نعم الرجل هو لولا انه تارك
شيئا من السنة فاغتم العابد لذلك فسال النبي عم
ذلك فقال انت تارك التزوج فقال لست احرمه
ولكني فقير فقال انا ازوجك ابنتي فزوجه ابنته منها

الترقي

الترقي الى الدرجات العالية برياضة النفس وتحسين
الخلق والصبر على اذيتهم فان المنفرد او المقارب من
حسن خلقه فلما ترشح منه خبث باطنه فعلى السالك
ان يجرب نفسه بامثال هذه الحركات ولذلك قيل ان
فضل المتاهل على العزب كفضل المجاهد على القاعد وركعة
من متاهل افضل من سبعين ركعة من عزب وروي ان
بعض المتعبدين كان يحسن القيام على زوجته الى ان
ماتت فلما عرض عليه التزوج امتنع وقال الوحدة اروح
لقلبي فراى في المنام بعد جمعة كان ابواب السماء فتحت
وان رجالا ينزلون ويسيرون في الهواء فكل من نظر
اليه قال لمن وراءه هذا هو المشؤم فيقول الآخر نعم
ويقول الثالث كذلك فخاف ان يسالهم الى ان مر به
آخرهم وكان غلاما فقال له من المشؤم فقال انت قال
ولم قال كنا نرفع عملك في اعمال المجاهدين في سبيل
الله فمنذ جمعة امرنا ان نضع عملك مع الخالفين فلا
ندري ما احدثت فقال لاخوانه زوجوني زوجوني
فلم يكن يفارقه زوجتان او ثلث وقال سفيان بن عيينة
كثرة النساء ليست من الدنيا لان عليا رضي الله عنه
كان ازهد اصحاب النبي صلى الله عم وكان له اربع نسوة

وبضع عشرة سرية وقيل ان ابنه الحسن كان منكاحاً حتى
نكح زيادة من مائتي امرأة وكان ربما يعقد في عقد واحد
وربما يطلق اربعاً في وقت واحد ويستبدل بهن وقد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن اشبهت خلقي وخلقي
وقال حسن مني وحسين من علي فمن جملة ما اشبه
به خلق رسول الله كثرة نكاحه وتزوج المغيرة بن شعبة
بثمانين امرأة وكان الجنيد يقول احتاج الى الجماع
كما احتاج الى القوت فالحق انه سبب لطهارة القلب
قال ابو بكر الوراق كل شهوة تقسي القلب الا الجماع الحلال
فانه يصفي القلب وكان لداود عم مائة منكوحة وثلثمائة
سرية ولابنه سليمان عليه الصلوة والسلام ثلثمائة منكوحة
وسبعمائة سرية وانكر بعض الناس على الصوفية فقال له
بعض اهل الدين ما الذي ينكر منهم قال يأكلون كثيراً
وينكحون كثيراً فقال وانت لو جعت كما يجوعون
وحفظت عينك وفرجك كما يحفظون لاكلت كما يأكلون
ونكحت كما ينكحون **الفصل الثاني** فيما يعتبر في المرأة
لا بد في المرأة خصال تطيب العيش **منها** الديانة
والعفة **ومنها** حسن الخلق والجمال وطهارة النسب وما نقل
من منع نكاح المرأة لجمالها فان المراد منه الزجر

ومنها حسن الخلق وذلك مما يعين على حصول الغرض

عن النكاح

18

عن النكاح لمحض الجمال مع فساد الاصل والدين قال صلى الله عليه وسلم
اياكم وخضراء الدمن قيل وما خضراء الدمن قال المرأة الحسناء
في منبت السوء قيل كل من تزوج لا يقع على نظر فآخره غم
فيستحب النظر والاستخبار والاستوصاف من بصير
صادق خبير بالظاهر والباطن **ومنها** ان يكون لازمة
لقعر بيتها ومنزلها فانعة بزوجها عارفة الله تعالى
شفقة على الاولاد قصيرة اللسان عن سب الاولاد
ولعن الازواج قال صلى الله عليه وسلم اطلعت على النار
فرأيت اكثر اهلها النساء فقالت امرأة لم يا رسول الله
قال انكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير ومن بركة
المرأة ويمنها خفة مهرها قال صلى الله عليه وسلم خير النساء
احسنهن وجوهاً وارخصهن مهوراً وقد تزوج
النبي عم بعض نسائه على عشرة دراهم واثاث البيت
وكان رحى يد وجرة ووسادة من ادم حشوها ليف
وكان عمر رضي الله عنه ينهى عن المغالات يقول ما
تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا زوج بناته باكثر
من اربعمائة درهم ولو كانت المغالات في مهور النساء
مكرمة لسبق اليها رسول الله عم وقد تزوج بعض
اصحابه على نواة من ذهب يقال قيمتها خمسة دراهم
وتزوج سعيد بن المسيب ابنته من ابي هريرة على درهمين

قال النبي عم
نظر المرأة في وجه زوجها
عبادة وتكفير للذنوب
اذا قسى القلب لا ينفعه
موعظة كالارض اذا
سبخت لا ينفع المطر
في الكشاف
قال اربعة انشاء
اذا افرطت اقل الرجل
استهلكه اقلها النساء
والثاني الصيد والثالث
القمار والرابع
الخمر بستان الفاسق

ثم حملها اليه ليلة فادخلها من الباب ثم انصرف ثم جاء
بعد سبعة ايام سلم عليها وينبغي ان لا يكون من القرابة
القريبة فانها يقلل الشهوة قال صلى الله عم لا تنكحوا القرابة
القريبة فان الولد يخلق ضاويا اي نحيفا وذلك لان
انبعاث الشهوة باحساس الغريب الجديد والمنظر الذي
اقوى واشد من انبعاثها باحساس المعهود فان كل
جديد لذة ومنها ان تكون ولودا قال صلى الله عليه
وسلم سوداء ولود خير من حسناء عقيم ومنها ان تكون بكرا
فان الثيب تحن على الزوج الاول حكي ان بعض الهنود
الكريهة المنظر خطوبة شابا احسن الوجه وازال
بكارتها ثم تزوجها ذاك الشاب فعاشرها احسن
المعاشرة نحوا من عشرين سنة او ثلثين فلما قرب
وفاتها قالت له اذا اردت التزوج فعليك بالبكر
فان محبة الهندي الذي ازال بكارتي لم تخرج من
قلبي مع كونه اقبح ولم اجد تلك المحبة فيك مع حسنك
وجمالك وجاء في الخبر ان رجلا من بني اسرائيل عاهد
ان لا يتزوج الا بعد مشاورة مائة فشاور تسعة
وتسعين وبقي واحد فعزم ان اول من لقيه غدا
يشاوره ويعمل برايه فلما اصبح وخرج من بيته لقي
مجنونا راكبا على قصبة وهو يقول احفظ فرسي لا

كيلا

كيلا يرمحك اي لا يضربك برجله فاغتنم الرجل فقدم
اليه رعاية لمهمه قال احبس فرسك حتى اسالك
عن شيء فوقف فقال اني اريد ان اتزوج فما رايك
فقال النساء ثلث واحدة لك وواحدة عليك وواحدة
لك وعليك ثم قال احفظ الفرس ومضى فقال الرجل
احبس فرسك وفسر كلامك فقال اما الاولى فهي
البكر فقلبها وجمالها لك واما الثانية فالمتزوجة التي
لها ولد تاكل مالك وتبكي على الزوج الاول واما
الثالثة فالمتزوجة التي لا ولد لها فان كنت خيرا
من الاول تكون لك والا فهي عليك فقال له الرجل
كلامك كلام الحكماء وفعلك فعل المجانين قال اهل البلد
ارادوا ان يجعلوني قاضيا فجعلت نفسي هكذا
للنجاة عنهم **الفصل الثالث** في اداب الجماع
منها ان يبدا بالتسمية عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي عم قال اذا جامعت فقل بسم الله الرحمن الرحيم
فان حفظتك لا تبرح من ان تكتب لك الحسنات
حتى تغتسل من الجنابة فان حصل لك من تلك الواقعة
ولد كتب لك الحسنات حتى تغتسل بعدد نفس ذلك
الولد وبعدد انفاس اعقابه اي اولاده وروي

جعفر بن محمد ان الشيطان يقعد على ذكر الرجل فاذا لم
يقل بسم الله اصاب معه امراته وانزل كما ينزل الرجل
وقال صلى الله عم لو ان احدهم اذا اتى اهله قال اللهم
جنبني الشيطان ما رزقتنا فان كان بينهما ولد
لم يضره الشيطان ومنها ان يلطف بالكلام والتقبيل
والملاعبة حتى تظهر الشهوة في عينها فان ذلك ادوم
للبود واجدر ان يكون الولد تام الخلق وعن النبي عم
انه قال ثلث من العجز في الرجل ان يلقي من يحب معرفته
فيفارقه قبل ان يعلم اسمه ونسبه والثاني ان يكرمه احد
فيرد عليه كرامته والثالث ان يقارب الرجل جاريته
فيصيبها قبل ان يحادثها ويوانسها ويضاجعها فيقضي
حاجته منها قبل ان تقضي حاجتها منه وقال صلى الله عم
اذا خالط الرجل اهله ينزو نزو الديك وليثبت
على بطنها حتى يصيب المراة منه مثل الذي يصيب منها
ومنها ان يغطي نفسه واهله بشيء كان رسول الله صلعم
يغطي راسه ويغض صوته وفي الخبر اذا جامع احدكم
اهله فلا يتجردان تجرد العيرين ومنها ان لا يكثر
الكلام ولا يقبلها ولا ينظر الى فرجها حالة الجماع
فانه في الاول الخرس في الولد وفي الثاني الصمم

والمراد بالفاسقين في قوله تعالى فاولئك هم الفاسقون الكاملون في الفسق او المتمردون المنهمكون في الكفر للقطع بان الفسق لا ينحصر في الكفر بعض الايمان ... 2 مقاصد

الثالث

وفي الثالث العمى وقيل انه يورث النسيان قالت عايشة
رضي الله عنها ما رايت منه وما راى مني اي العورة
وقال بعضهم له ان ينظر ليكون ابلغ في الشهوة يعزى
هذا الى ابن عمر رضي الله عنهما ومنها ان يجتنب عن القربان
ليلة اليوم الاول والنصف والاخر من كل شهر فانه تعالى
يحضر الشيطان الجماع في هذه الليالي ولا يقربها ليلة
الاحد ولا ليلة الاربعا فان الولد ياتي قاطعا ظالما
ولا بعد الهاجرة فمنه يكون الحول في الولد ولا ليلة الفطر
فمنه يكون عاقا ولا ليلة النحر فمنه يكون ستة اصابع
او اربعة ولا في الشمس فمنه يكون منحوسا ولا من قيام
فمنه يكون بوالا في الفراش ولا تحت شجرة مثمرة فياتي
الولد ظالما ولا بين الاذان والاقامة فانه يكون
مرائيا ولا تحت النجوم الا من تحت اللحاف والوجاء
الولد منافقا ولا ليلة السفر فانه ينفق ماله في
معصية الله تعالى ولا في النصف من شعبان فانه
ياتي بامارات لا خير فيها ومنها ان يتخذ كل واحد منهما
خرقة للمسح فانه يعال اتخاذ الخرقة يودي الى الموافقة
ينبغي على الهيئة المجبلة وان امكن فيه صور كثيرة حتى
عد بعضهم اربعا وعشرين صورة ورتب في هذا
الباب رسالة وذكر في بعض الكتب الطبية ان الصورة

قال النبي عم سيكون في اخر الزمان رجال يتزوجون النساء في الدبر ... لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها وان ريحها توجد من مسيرة خمسين الف عام قال عليه الصلوة والسلام سيظهر في اخر الزمان ... فليسوا مني ولست منهم وشفاعتي محرمة عليهم والله تعالى لا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم

الحيلة ان يستلقي المرأة على ظهرها ويعلو الرجل رافعا
فخذيها بعد الملاعبة التامة ودغدغة الثدي و
الحاجب ثم يحك الفرج بالذكر فاذا انفرجت هيئة
عينها وعظمت نفسها وطلبت الزام الرجل اولج
الذكر وصب المني وذلك هو الكحل الجميل وينبغي
ان يكون في حال اعتدال المزاج وخلو النفس عن الغضب
والهم في ابهج مأوى واعطر مكان باشتها وصادقا
وينبغي ان ياتيها في كل اربع ليال مرة فان ذلك اقرب
الى اعتدال المزاج واوفق لعدد ما احل له من الازواج
وله ان يزيد وينقص باقتضاء الحال فاذا اراد ان ياتيها
ثانيا فليغسل فرجه اولا قال ابن عمر رضي الله عنهما قلت
للنبي صلى الله عم اينام احدنا وهو جنب قال نعم
اذا توضاء ولكن فيه رخصة قالت عايشة رضي الله
عنها كان رسول الله عم ينام جنبا لم يمس ماء وينبغي
ان ينام على ظهره بعد قضاء الوطر ليستقر المني
في موضعه **الفصل الرابع** في حقوق الزوجين حق الزوج
على المرأة كثير حتى قال صلى الله عم لو امرت ان
يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها من عظيم
حقه عليها **ومن حقه** عليها ان تطيع له مطلقا في جميع
ما طلب منها مما لا معصية فيه وتقدم حقه على حقوق نفسها

وحق جميع اقاربها قال صلى الله عليه وسلم اذا صلت
المرأة خمسها وصامت شهرها وحفظت فرجها واطاعت
زوجها دخلت جنة ربها حيث قرن ذكر اطاعة الزوج
بمباني الاسلام قالت عايشة رضي الله عنها اتت فتاة
الى النبي عليه السلام فقالت يا نبي الله اني فتاة اخطب واني
اكره التزوج فما حق الزوج على المرأة قال لو كان قرحة
الى قدمه فلحسته ما ادت شكره قالت لا اتزوج اذن قال
بلى تزوجي فانه خير روي ان رجلا خرج الى السفر وعهد
الى امرأته ان لا تنزل من العلو الى السفل وكان ابوها في السفل
فمرض فارسلت المرأة الى رسول الله صلى الله عم اطيعي زوجك
فمات فاستاذنت فقال اطيعي زوجك فدفن ابوها فارسل
رسول الله اليها يخبرها ان الله تعالى قد غفر لابيها بطاعتها
لزوجها **ومن حقه** ان لا تخرج من بيته الا باذنه فان فعلت
لعنتها الملائكة حتى ترجع الى بيتها او تتوب قال صلى الله عليه وسلم
اقرب ما يكون المرأة من وجه ربها اذا كانت في قعر بيتها وان
صلوتها في صحن دارها افضل من صلوتها في المسجد وصلوتها
في بيتها افضل من صلوتها في صحن دارها وصلوتها في مخدعها
افضل من صلوتها في بيتها **ومن حقه** ان لا تعطي شيئا من بيته الا باذنه
فان فعلت ذلك كان الوزر عليها والاجر له **ومن حقه** ان

تهتم في اصلاح شان البيت وتقوم بكل خدمة في البيت مما تقدر
عليها كما ان الزوج يقوم بكل خدمة خارج البيت روي ان النبي عم
قضى بين علي وفاطمة بخدمة خارج البيت على علي وخدمة
داخله على فاطمة رضي الله عنها واعظم الحقوق ان تحفظ عرضه
وتكتم سره وتعينه في امر دينه حكي ان رابعة بنت اسمعيل خطبت
احمد بن ابي الحواري فقال لها ما لي همة في النساء لشغلي بحالي فقالت
اني لاشغل بحالي منك وما لي شهوة ولكني ورثت مالا جزيلا
من زوجي فاردت ان انفقه على اخوانك في الدين ويكون لك
طريقا الى الله تعالى فاستاذن ابا سليمان الداراني وكان
ينهى اصحابه عن التزوج ويقول ما تزوج احد منهم الا تغير
حاله فلما سمع كلامها قال تزوج بها فانها ولية الله تعالى
وكلامها كلام الصديقين قال فتزوجها وكان في منزلها
كر من جص فنفد من ايدي المستعجلين للخروج بعد الطعام
فضلا عمن غسل بالاشنان وتزوجت عليها ثلاث نسوة
فكانت تطعمه الطيبات وتطيبه وتقول اذهب بقوتك
ونشاطك الى ازواجك وكانت هذه تشبه في اهل الشام
برابعة العدوية في البصرة واما حقوق المراة على الزوج
فمنها ان يطعمها مما ياكل ويكسوها مما يلبس ويقوم عليها
بالحفظ والحراسة ويدبر امرها بحسن السياسة فان الله تعالى

جعلهن

جعلهن تحت ايديهن كالاسير قال الله تعالى الرجال قوامون
على النساء بما فضل الله وقال صلى الله عليه وسلم النكاح
رق ومنها ان لا يطلقها ولا يضر بها فيما لم ياذن فيه الشرع
فانها رعيته وكل مسئول عن رعيته فان احبها امسك والا
خلى سبيلها على وجه الاحسان قال الله تعالى فامساك بمعروف
او تسريح باحسان فابيح الطلاق ولو كان ابغض
المباحات الى الله تعالى وفي المصابيح من الصحاح قال
قال رسول الله عم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها
خلقا رضي منها خلقا آخر وقال لا يجلد احدكم امراته
جلد العبد فلعله يضاجعها في اخر يومه ثم وعظهم في
ضحكهم من الضرطة فقال لم يضحك احدكم مما يفعل وكان الحسن
بن علي رضي الله عنهما نكاحا وطلاقا حتى اباء علي كان
يعتذر منه على المنبر ويقول في خطبته ان حسنا مطلاق
فلا تنكحوه فقال رجل من همدان والله يا امير المؤمنين
لننكحنه ما شاء فان احب امسك وان احب ترك فسر
ذلك عليا فقال ولو كنت بوابا على باب جنة لقلت لهمدان
ادخلي بسلام فلا باس به اذا اقتضت الحال وفق على
الله الغنى في النكاح والطلاق جميعا قال الله تعالى
وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم

ان يكونوا فقراء يغنيهم الله من فضله وقال اي بنفق ينفق الله
كل ذو سعة من سعته وينبغي المداراة والاعتدال في الغيرة بان لا
يتغافل عما يؤدي الى الفساد ولا يبالغ في اساءة الظن فان
بعض الظن اثم وفي الخبر المرأة كالضلع ان اردت ان
تقومه كسرته فدعه تستمتع به على عوج ولا يحتاج بيان لك
المساهلة في محل الغيرة فانها لا بد منها قال صلى الله عليه وسلم
اتعجبون من غيرة سعد انا اغير منه والله اغير مني ومن اجل
غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وقال صلى الله
عليه وسلم اني لغيور وما من امرئ لا يغار الا منكوس القلب
واسهل الطرق واسلمها مستعدها غير قرب الرجال من
منازل النساء لتستريح عن مؤنة الغيرة وقال صلى الله
عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها اي شيء خير للمرأة قالت
ان لا ترى رجلا ولا يراها رجل فاستحسن قولها وضمها
اليه وقال ذرية بعضها من بعض وكان اصحاب رسول الله
صلى الله عم يسدون الثقب والكوى في الحيطان كي لا
تطلع النسوان الى الرجال ورأى معاذ امرأته تطلع في
كوة فضربها ورأى امرأته وقعت تفاحة الى غلام له
فأكل بعضها فضربها وينبغي ان يوسع النفقة عليها
متى وسع الله عليه بلا تقتير ولا تبذير وفي قوله تعالى

من آفة الاقارب الصحبة
وقال النبي عم المؤمن
من امنه المسلمون
على انفسهم واموالهم
والمسلم من سلم
المسلمون من لسانه
ويده والمهاجر من هاجر
ما نهى الله عنه والمجاهد
من جاهد نفسه في ذات
الله وهو حديث صحيح بعضه
في الصحيح وبعضه في
الترمذي وقال عليه السلام
من اخذ اموال الناس يريد
اداءه اداه الله عنه
ومن اخذ يريد اتلافه
اتلفه الله رواه البخاري
شرح شرعة السلام

كلوا واشربوا ولا تسرفوا قال صلى الله عم دينار انفقته في سبيل
الله ودينار انفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين
ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على
اهلك قيل كان لعلي رضي الله عنه اربع نسوة فكان يشتري
لكل واحدة في اربعة ايام لحما بدرهم **الفصل الخامس** في
اداب الولادة **منها** التأذين في اذن المولود روي عن ابي رافع
عن ابيه قال رأيت رسول الله صلى الله عم اذن في اذن الحسن
حين ولدته فاطمة رضي الله عنها وروي عن النبي صلى الله عم
انه قال من ولد له مولود فاذن في اذنه اليمنى واقام في
اذنه اليسرى دفعت عنه ام الصبيان **ومنها** ان يحنكه
بتمرة او حلوى وكان صلى الله عم اذا اتي بمولود يقول اللهم
اجعله برا وانبته في الاسلام نباتا حسنا **ومنها** التسمية بحسن
الاسماء وسيجيء بفضله **ومنها** حلق شعره في اليوم السابع
والتصدق ذهبا وفضة بزنته روي انه صلى الله عليه وسلم
امر فاطمة رضي الله عنها يوم سابع الحسين ان تحلق شعره و
تتصدق بزنة شعره فضة **ومنها** العقيقة في اليوم السابع
وفي الحديث العقيقة عن الغلام شاتان وعن الجارية
شاة وروي انه صلى الله عم عق عن نفسه بعدما بعث
نبيا وفيه تنبيه على انه لا يسقط بالتخلف عن الوقت المعهود

ثم ان ما يعتبر في شاة الاضحية معتبر في العقيقة فما لا يجوز فيها
لا يجوز في العقيقة و قال ربيعة ومحمد بن ابراهيم التيمي يجوز
العقيقة ولو بعصفور ولا يكسر لها عظم بل يطبخ بها و
يتصدق الي الفقراء مطبوخة او نيا ويعطي القابلة فخذها
ومنها الختان في السابع وقد فيه الخبر وسمي بالمولود المسرور
وقد ولد الانبياء عليهم الصلوة والسلام مختونين مسرورين
لصيانة عورتهم عن النظر الا ابراهيم فانه ختن نفسه لستين
سنة **ومنها** ان ترضعه امه فان الاصلح للولد لبن امه
وفي الحديث ليس للصبي خير من لبن امه او ترضعه من تتصف بالاخلاق
المرضية فان الغالب على الرضيع اخلاق المرضعة خيرها وشرها
وفي الحديث الرضاع يغير الطباع كما رواه عكرمة عن ابن
عباس ويروي ان الشيخ ابا محمد الجويني دخل بيته ووجد
ابنه ابا المعالي ترضع ثدي غيرامه فاختطفه منها ثم نكس
راسه ومسح بطنه وادخل اصبعه في فيه ولم يزل يفعل ذلك
حتي خرج اللبن ثم كبر الامام ابو المعالي كان اذا حصلت
له كبوة في المناظرة يقول هذه الكبوة من بقايا تلك الرضعة
ومنها ان يعد الولد عطية علية ونعمة جليلة جلية قال
الله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور وقال
صلي الله عليه وسلم الولد في الدنيا سرور وفي الآخرة نور

فلا ينبغي

فلا ينبغي علي ما هو في بعض النفوس ان تتلقى الذكور
بالقبول والاناث بوجه عبوس وقد قدم الله الاناث
في الاية السابقة وسماهن النبي عم المجهزات المؤنسات
وفي الحديث لا تكرهوا البنات فاني ابو البنات وفي حديث
آخر سألت الله ان يرزقني ولدا بلا مؤنة فرزقني البنات
ومنها ان لا يضيق ذرعا ببكاء الرضيع فانه تهليل وتوحيد
واستغفار لابويه ورد في الخبر ان الولد المؤمن يقول اربعة
اشهر لا اله الا الله واربعة اشهر يقول محمد رسول الله
واربعة اشهر يقول اللهم اغفر لي ولوالدي واما ولد الكافر
فيقول كذلك الا انه يقول لعنة الله علي والدي بدل الاستغفار
الفصل السادس في حقوق الولد فمنها التسمية باسم حسن كاسماء
الانبياء عليهم الصلوة والسلام والمضاف الي اسم الله كما
قال صلي الله عليه وسلم احب الاسماء الي الله عبد الله وعبد
الرحمن قال اذا سميتم فعبدوا وقال صلي الله عليه وسلم سموا
باسمي ولا تكنوا بكنيتي قال العلماء كان ذلك في عصره
اذ كان ينادي ابا القاسم واما الآن فلا بأس وقيل ينبغي
ان يسمي السقط ايضا قال عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بلغني
ان السقط يوم القيمة ينادي وراء ابيه ويقول ضيعتني
وتركتني لا اسم لي فقال عمر بن عبد العزيز كيف وقد لا يدرى

[illegible]

[illegible]

انه غلام او جارية فقال من الاسماء ما يجمعها كحمزة وعمارة
وطلحة ويستحب تبديل ما يكره من الاسماء بدل رسول الله صلى الله
عليه السلام اسم العاص بعبد الله واسم برة بزينب لما فيه
من تزكية النفس وتبديلها وجاء رجل فقال اسمك قال اصرم فقال
بل انت زرعة كراهة لاسمه وينبغي ان يكرم المسمى باسماء الانبياء
خصوصا باسم محمد صلى الله عم وفي الحديث اذا سميتم الولد محمدا
فاكرموه ووسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها ومنها ان يرزقه
بالحلال الطيب ومنها ان يعلمه الكتاب ويربيه باداب السلف
الصالحين قال صلى الله عم مروا صبيانكم بالصلوة اذا بلغوا سبعا
واضربوهم اذا بلغوا عشرا وقال مجاهد ان الرجل ليبشر بصلاح
ولده في القبر وقال انس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عم
الغلام يعق عنه اليوم السابع ويسمى ويماط عنه الاذى
فاذا بلغ ست سنين ادب فاذا بلغ تسع سنين عزل فراشه فاذا
بلغ عشرة سنة ضرب على الصلوة فاذا بلغ ستة عشرة زوجه
ابوه ثم اخذ بيده وقال ادبتك وعلمتك وانكحتك اعوذ بالله
من فتنتك في الدنيا وعذابك في الاخرة وسال رجل
فقال يا رسول الله من ابر فقال بر والديك فقال ليس
لي والدان فقال بر ولدك كما ان لوالديك عليك حقا
كذلك لولدك ورأى الاقرع بن حابس النبي صلى الله عم

وهو يقبل ولد الحسن فقال ان لي عشرة من الولد ما قبلت
واحدا منهم فقال صلى الله عليه وسلم ان من لا يرحم لا يرحم ومنها
ان لا يحمل الولد على العقوق بسوء المعاملة ويعينه على البر
عن النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله والدا اعان ولده على بره
وحكي عن بعض اهل المعرفة انه قال ما امرت ابني ثلثين سنة
بامر مخافة ان يعصيني ويجب عليه العذاب الفصل السابع
في حقوق الوالدين فمنها كف الاذى وترك الجفاء
والتافيف والكبر والتكبر والتكلم بقول لطيف قال الله تعالى
ولا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما وقال
وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا
وقال ان اشكر لي ولوالديك قال سفيان بن عيينة من
صلى الصلوات الخمس فقد شكر الله ومن دعا لوالديه في ادبار
الصلوات الخمس فقد شكر الوالدين وقال صلى الله عليه وسلم بر
الوالدين افضل من الصلوة والصوم والحج والعمرة والجهاد
في سبيل الله ويروى انه تعالى قال يا موسى ان من بر
والديه وعقني كتبته برا ومن برني وعق والديه كتبته
عاقا وروي ان رجلا من اليمن اراد الجهاد مع النبي عم
فقال هل اذن ابواك لك قال لا قال فارجع الى ابويك
فاستاذنهما فان فعل فجاهد والا فبرهما ما استطعت

فان ذلك مما تلقى الله به بعد التوحيد وفي الخبر يسال الولد
عن الصلوة ثم عن حق الوالدين وتسال المراة عن الصلوة
ثم عن حق الزوج ويسال العبد عن الصلوة ثم عن حق
المولى وحق الوالدة اعظم من الوالد لكونها اكثر رحمة وحمة
عن ابن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يا رسول الله من ابر
قال امك قلت ثم قال امك قلت من ثم قال امك اباك ثم الاقرب
فالاقرب وقد قال صلى الله عليه وسلم بر الوالدة على الوالد
ضعفان وروي ان رجلا قال يا رسول الله ان امي
هرمت عندي فاطعمها بيدي واسقيها واوضيها واحملها
على عاتقي فهل جازيتها حقها قال لا ولا واحدا من مائة
قال ولم يا رسول الله قال لانها خدمتك في وقت ضعفك
مريدة حيوتك وانت تخدمها مريدا مماتها ولكنك قد احسنت
والله يثيبك على القليل كثيرا وروي ان موسى عم قال
الهي ارني جليسي في الجنة فقال الله تعالى اذهب الى
البلد الفلاني والسوق الفلاني فهناك قصاب
وجهه كذا وقدمه كذا فهو جليسك في الجنة فذهب موسى
الى الموضع المذكور فوقف هناك الى وقت الغروب
فاخذ القصاب قطعة من اللحم وطرحها في زنبيله وانصرف
فقال موسى عم هل لك من الضيف يا فتى قال نعم فمضى

معه حتى دخل بيته فقام
الرجل وطبخ من ذلك اللحم مرقة طيبة ثم اخرج من البيت
زنبيلا فيه عجوز ضعيفة كانها فرخ حمامة فاخرجها
منه واطعمها بيده حتى شبعت وغسل ثوبها ثم البسها
ثم وضعها في الزنبيل فحركت العجوز شفتها فسال موسى
عن ذلك فقال ان هذه والدتي لا تقدر على القعود من
الضعف فاذا انصرفت من السوق فلا اكل ولا اشرب
حتى اشبعها فقال موسى عم فما تقول حين حركت شفتها
فقال الشاب تقول اللهم اجعله جليس موسى في الجنة فقال
موسى عم لك البشارة انا موسى وانت جليسي في الجنة وروي
انه جاء رجل الى النبي عم واستشار في الغزو فقال عم
الك والدة قال نعم فالزمها فان الجنة تحت رجلها وفي
الحديث الجنات تحت اقدام الامهات حكي ان رجلا
جاء الى الاستاد ابي اسحق فقال رايتك البارحة في
المنام ان لحيتك مرصعة بالجواهر واليواقيت فقال
صدقت فاني البارحة مسحت لحيتي تحت قدم والدتي
فهذا من ذلك قال حسن البصري من عقل الرجل ان لا
يتزوج وابواه في الحيوة فانه ربما لا يرضى احدهما بسبب
زوجته فيقع في الاثم قال انس بن مالك كان علقمة

ثانيا شديدا لاجتهاده عظيم الصدقة فمرض واشتد
مرضه فقال النبي عم لعلي وعمار وبلال وسلمان اذهبوا
الى علقمة فانظروا ما حاله فدخلوا عليه وقالوا له قل لا اله الا الله
فلم ينطلق لسانه به فلما اخبر عنه قال رسول الله صلى الله عم
هل له ابوان فقيل ام خرفة فدعيت فقال لها صلى الله عليه وسلم
كيف كان حال علقمة قالت كان يصوم ويتصدق اكثر اكتساب
لكني عليه ساخطة حيث كان يوثر امراته علي في كثير من الاشياء
فقال صلى الله عم سخط امه حجب لسانه فهم رسول الله عم
ان يحرقه بالنار فلم ترض امه فقالت ثمرة قلبي حاصل عمري
احرقه بين يدي فقال يا ام علقمة عذاب الله اشد
وابقى فوالذي نفسي بيده لا ينفع بالصلوة والصدقة
ما دامت عليه ساخطة فرفعت يديها وقالت اشهد
اني رضيت عن علقمة فقال صلى الله عم يا بلال انطلق
فانظر هل يستطيع لسانه فلعلها قالت بما ليس في قلبها
حياء فانطلق اليه بلال فوجده يقول لا اله الا الله فلما اخبره
قال صلى الله عم يا معشر المهاجرين والانصار من فضل
زوجته على امه فعليه لعنة الله لا يقبل الله منه صرفا ولا
عدلا اي فرضا ونفلا قال بعضهم كل ما لا يامن من الهلاك
مع جهله فطلب علمه فرض عين سواء كان من الامور الاعتقادية

لمعرفة

27

لمعرفة الصانع وصفاته فتصديق النبي عم من اقواله وافعاله
او من الاعمال الحسنة المتعلقة بالظاهر كالصلوة والصوم
وغيرهما او من السيئة المتعلقة بالظاهر كشرب الخمر واكل
الربوا والنظر الى اجنبية او امرد بشهوة او بالباطن ح
كالكبر والعجب والحسد وسائر الاخلاق الردية للنفس
فان معرفة هذه الامور فرض عين يجب على المكلف طلبها
وان لم ياذن ابواه واما ما سواها من العلوم فقيل لا يجوز
الخروج لطلبه الا باذنهما وكذا لا يجوز له الخروج لطلب
القرآن فوق ما يجوز به الصلوة فان ختم القرآن من النوافل
قيل اذا تعذر مراعاة حق الوالدين جميعا بان يتاذى
احدهما بمراعاة الآخر يرجح حق الاب فيما يرجع الى التعظيم
والاحترام لان النسب منه ويرجح حق الام فيما يرجع
الى الخدمة والانعام حتى لو دخلا عليه يقوم للاب ولو
سالا منه شيئا يبدء في الاعطاء بالام قال ابن عباس
كن مع الوالدين كالعبد المذنب الذليل الضعيف
للسيد الفظ الغليظ ومنها ان يطيعهما في جميع ما ابيح
في دين الاسلام قال الامام الغزالي اكثر العلماء على ان
الطاعة للوالدين واجبة في الشبهات لا في الحرام
المحض لان ترك الشبهة ورع ورضاء الوالدين

ح كتصحيح النية والاخلاص والتوكل وغيرهما صح

حتم واجب وحاصل الكلام في هذا المقام ان رعاية الاباء
والامهات من الزم الامور واهم المهمات اما في الحياة
فبالاحسان وحسن الادب في الاقوال والافعال وحكي
عن علي بن الحسين انه كان لا ياكل مع ابويه مخافة سوء
الادب واما بعد الموت فبتكميل امر الدفن والدعاء
والاستغفار وصلاح الحال وقدم ان الرجل يستر بصلاح
ولده في القبر وقال صلى الله عليه وسلم ما الميت في قبره
الا كالغريق المتغوث ينتظر دعوة تلحقه من ابيه او
اخيه او صديق له فاذا لحقته كانت احب اليه من الدنيا
وما فيها وان هدايا الاحياء للاموات الدعاء والاستغفار
وكان ربيع بن خثيم يحط الاذى عن عمه تائبا عن
ابيه عن سارة تائبا عن اخيه ويكظم الغيظ ويريد بهما
في حسنات الابن للوالدين اجر لهما من غير نقص في اجره
فبذلك فليعمل العاملون **الفصل الثامن** في حقوق
ذوي الارحام والقرابة صلة الرحم تزيد في الرزق
والعمر عن انس رضي الله عنه عن النبي عم من سره ان
يبسط له في رزقه وينسأ في اثره فليصل رحمه وقال
صلى الله عليه وسلم ان الصدقة والصلة تعمران الديار
وتزيدان في الاعمار فان قيل الاجال والارزاق

مقدم

مقدرة لا تزيد ولا تنقص فما وجه ما ذكر في الحديث
اجيب بان الاشياء قد تكتب في اللوح معلقة على الشروط
كما يكتب ان وصل فلان رحمه فعمره سبعون سنة
والا فخمسون سنة ويؤيد هذا قوله صلى الله عم ان
العبد ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلثة ايام فيزيد
الله في اجله ثلثين سنة وان الرجل ليقطع الرحم وقد
بقي من عمره ثلثون سنة فيرد اجله الى ثلثة ايام ثم ما ذكر
من الكتابة على وجه التعليق انما هي في لوح المحو والاثبات
المشار اليه بقوله يمحو الله ما يشاء ويثبت المعبر عنه
بسماء الدنيا وهو الذي يتعلق به علم الملائكة لا في
اللوح المعنوي والعلم الازلي المعبر عنه بام الكتاب
المصون عن التبدل والتغير واقتران الزمان والاشارة
الى تنزهه عن ذلك قد يكون عنده تعالى حيث قال
وعنده ام الكتاب ولا ريب ما عند الله ابقى من
اعتراء امارات الفناء اعلى ثم اختلفوا في الرحم
التي تجب صلتها قال قوم هي قرابة كل ذي رحم محرم
وقال الاخرون هي قرابة كل قريب محرما او لا قال
النووي للصلة درجات باعتبار يسر التواصل و
عسره فادناها ترك المهاجرة عن قريبه وصلته

يا لكلام ولو بالسلام ومن ترك ما يعتق عليه لم يسم واصلاً
اشهر اقول ولعل اعلى الدرجات صلة القاطع وفي قوله
صلى الله عليه وسلم صل من قطعك واعف عن ظلمك واحسن
الى من اساء اليك وبوسن ما روي آخر عن عايشة رضي الله عنها
انها رات في منامها كان القيامة قد قامت وحشر الناس
الى المحشر فبينما امراة توزن اعمالها كان عمل منها كان
ارجح من جبل احد وكانت عايشة رضي الله عنها
تعرف تلك المراة فلما انتبهت دعتها وقالت لها
ماذا عملك فابت ان تخبرها فالحت عايشة رضي الله عنها
فقالت اني كنت استعمل سبعة اشياء اولها حفظت
نفسي حتى لم يرني احد غير المحارم قط والثاني لم
ارد سائلا اذا كان معي شيء والثالث ما اكلت
وحدي شيئاً والرابع كنت مستعدة للصلوة قبل
الاذان والخامس اذا اذن المؤذن كنت اقول ما
يقوله المؤذن والسادس لم اعمل شيئاً بغير مشروع
والسابع من قطعني من ذوي ارحامي اتصلت به
فقالت عايشة بهذا ترجح ميزانك **الفصل السابع**
في حقوق العبيد يستحب لمن ملك مملوكاً ان كان ياخذ
بناصيته ويدعو له بالبركة ويطعم اولاً من الحلوى واطيب

واطيب ما عنده من الطعام ويطعم مما ياكل ويكسوه مما يلبس
بالمعروف وفي الحديث حسن الملكة يمن وسوء الملكة
شوم وفي حديث آخر لا يدخل الجنة سيئ الملكة وقال
صلى الله عم الصلوة وما ملكت ايمانكم قرن مراعاة حقوق
المماليك بالمحافظة على الصلوات ولا يضرب الا للتاديب
وتهذيب الاخلاق وبعد انطفاء غضبه وكان بعض
الصحابة رضي الله عنهم يعتق خادمه اذا اذاه ولقد
عرك عثمان رضي الله عنه اذن غلامه ثم ندم وامر الغلام
ان يعرك اذنه وكان عون بن عبد الله اذا عصاه
غلامه يقول ما اشبهك بمولاك مولاك يعصي مولاه وانت
تعصي مولاك وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جاء
رجل الى رسول الله صلى الله عم فقال يا رسول الله
كم نعفوا عن الخادم فصمت عنه رسول الله عليه السلم
ثم اعاده عليه فصمت فلما كانت الثالثة قال اعفوا
عنه كل يوم سبعين مرة وكان من آخر ما وصى به
رسول الله صلى الله عم ان قال اتقوا الله فيما ملكت
ايمانكم اطعموهم مما تاكلون واكسوهم مما تلبسون ولا
تكلفوهم من العمل ما لا يطيقون فما احببتم فامسكوا
وما كرهتم فبيعوا ولا تعذبوا خلق الله فان الله

منكم اباهم ولو شاء لملككم اياهم ومن الآداب ان لا يقعد المملوك على الخوان اذا اتاه بطعام هيأه وان لم يقعد يعطيه لقمة وينبغي للعبد ايضا ان يطيع لسيده ويرعى حقوقه بالنصح والخدمة بالاستقامة في نفسه واهله وماله وفي الحديث اذا نصح العبد لسيده واحسن عبادة ربه كان له الاجر مرتين وروي انه لما اعتق ابن رافع بكى وقال كان لي اجران فذهب احدهما واعلم ان تخليص رقبة عن ربقة الرق سبب للنجاة عن النيران عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل ارب منها اربا منه من النار ففي اعتبار التقابل في الاعضاء اشارة الى ان الاحسن للذكر ان يعتق الذكر وللانثى وتقييد الرقبة بالمؤمنة لافضليتها والا ففي الكافرة فضل واجر بلا خلاف

الفصل العاشر في حقوق الحيوانات

بعرض العلف والماء على الدابة كل يوم مرارا كثيرة ولا يضرب دابة على وجهها ولا يعذب حيوان خصوصا بالنار فان التعذيب بها يختص بالملك الجبار ولا تقتل النملة الغير المؤذية والهدهد لانهما مما اكرم بدخول الجنة قال تعالى عشرة من الحيوان

يدخل

تدخل الجنة ناقة صالح وعجل ابراهيم وكبش اسمعيل وبقرة موسى وحوت يونس وحمار عزير ونملة سليمان وهدهد بلقيس وكلب اصحاب الكهف وناقة محمد صلوات الله عليهم اجمعين وكذا لا يقتل سائر الحيوانات الا العقرب والحية والفارة والغراب الابقع والكلب العقور وفي الحديث اقتلوا الحيات الا الجان الابيض ولا تخاف انتقامهن لقوله صلى الله عليه وسلم من تركهن خشية ثائر فليس منا ويروى ان العقرب والحية اتيا نوحا عليه السلام ليحملهما على السفينة فقال انكما سبب الضر والبلاء فقالتا نحن نضمن لك ان لا نضر احدا ذكرك فمن قرأ حين خاف مضرتهما سلام على نوح في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين امن ضررهما

الفصل الحادي عشر في حقوق العامة

كف اللسان عن اعراض الناس ومنها عن الغيبة والنميمة والكذب وغير ذلك اما الغيبة فحدها ان تذكر اخاك بما لو بلغه يكرهه سواء كان في دينه او دنياه حتى في ثوبه وداره ودابته وقد نهى الله عنها وقال ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

انه قال لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا يغتب بعضكم بعضا
وكونوا عباد الله اخوانا وروى جابر وابو سعيد عن النبي
صلى الله عليه وسلم اياكم والغيبة فان الغيبة اشد من الزنا
ان الرجل قد يزني فيتوب فيتوب الله عليه وان صاحب
الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه واوحى الله الى موسى
عليه السلام من مات تائبا من الغيبة فهو آخر من يدخل
الجنة ومن مات مصرا عليها فهو اول من يدخل النار
وقال انس امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
بصوم يوم وقال لا يفطرن احد حتى اذن له فصام
الناس حتى امسوا فجعل الرجل يجيء فيقول يا رسول
الله ظللت صائما فاذن لي حتى افطر فياذن له
والرجل والرجل حتى جاء رجل فقال يا رسول الله
فتاتان جاريتان من اهلك ظلتا صائمتين وانهما
تستحييان ان تاتياك فاذن لهما فلتطعما فاعرض
عنه ثم عاوده فقال انهما لم تصوما وكيف صام
من ظل هذا اليوم ياكل لحوم الناس اذهب فمرهما
ان كانتا صائمتين ان تستقيئا فرجع اليهما فاخبرهما
فاستقاءتا فقاءت كل واحدة منهما علقة
من دم فرجع الى النبي عم فاخبره فقال والذي

صائمتين

نفسي

نفسي محمد بيده لو بقيتا في بطونهما لاكلتهما النار وقال
خطبنا رسول الله عم فذكر الربوا وعظم شانه فقال ان
الدرهم يصيبه الرجل من الربوا اعظم عند الله تعالى في الخطيئة
من ست وثلثين زنية يزنيها الرجل واربى الربوا
عرض الرجل المسلم وعن مجاهد في قوله تعالى ويل لكل همزة
لمزة قال الهمزة الطعان في الناس واللمزة الذي ياكل
الناس وقال قتادة ذكر لنا ان عذاب القبر ثلثة اثلاث
ثلث من الغيبة وثلث من النميمة ولا رخصة في ذكر مساوئ
الغير الا لاغراض صحيحة في الشرع لا يمكن التوصل اليها الا به
كالتظلم الى السلطان قال صلى الله عم ان لصاحب الحق
مقالا والاستعانة على تغيير المنكر كما روى ان عمر مر على عثمان
فسلم عليه ولم يرد فذهب الى ابي بكر وذكر له ذلك فجاء ابو بكر
ليصلح ذلك ولم يكن له غيبة عندهم والاستفتاء كما روي
عن هند قالت للنبي صلى الله عم ان ابا سفيان رجل شحيح
لا يعطيني ما يكفيني انا وولدي افاخذ من غير علمه فقال
خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف ولكن التعريض احسن في
هذا الباب والتحذير عن مجاهرة الفسق قال صلى الله عليه وسلم
اترعوون عن ذكر الفاسق حتى يعرفه الناس اذكروه بما
فيه يحذره الناس وكانوا يقولون ثلثة لا غيبة لهم الامام

روي ان شيخا اتى النبي عم وقال ان ابني هذا له مال كثير وانه لا ينفق على من ماله فنزل جبريل
وقال ان هذا الشيخ قد انشد ابنه ابياتا ما قرع سمع بمثلها فاستنشدها فانشد لها
فقال غذوتك مولودا ومنتك يافعا تعل بما احني عليك وتنهل
اذا ليلة ضافتك بالسقم لم ابت لسقمك الا ساهرا اتململ
كاني انا المطروق دونك بالذي طرقت به دوني وعيني تهمل
فلما بلغت السن والغاية التي اليها مدى ما كنت فيك اؤمل
جعلت جزائي غلظة وفظاظة كانك انت المنعم المتفضل
فليتك اذ لم ترع حق ابوتي فعلت كما الجار المجاور يفعل
فغضب رسول الله عم وقال انت ومالك لابيك
نقل من المنقول من تفسير المرحوم ابو السعود عليه الرحمة

الجاسر والمبتدع المجاهر بالفسق قال عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ليس لفاجر حرمة واراد به المجاهر لان المستتر لا بد له من
حرمة قيل للحسن ذكر الرجل المعلن بالفجور غيبة له قال لا ولا
كرامة له وحاصل الكلام ان ذكر مساوئ الغير لا يباح له
الا اذا اقترن بواحد من امثال هذه الاغراض المذكورة وكما
تبين ونها فعلاجها التوبة والتحلل من المغتاب قال الحسن
يكفيه الاستغفار دون الاستحلال وربما يحتج في ذلك بما
روى انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال كفارة من اغتبت ان تستغفر له وقال مجاهد كفارة
اكلك لحم اخيك ان تثني عليه وتدعو له واما النميمة فهي
في الحقيقة افشاء السر وهتك الستر عما يكره كشفه قال
الله تعالى هماز مشاء بنميم قال عبد الله بن المبارك
ولد الزنا لا يكتم الحديث واشار به الى ان كل من لا يكتم
الحديث ومشى بالنميمة دل على انه ولد الزنا استنباطا
من قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم والزنيم هو الدعي
وقيل حمالة الحطب كانت حمالة الحديث وقيل كانت
امراة لوط تخبر بالضيفان وامراة نوح كانت تخبر
انه مجنون ولذلك قال الله في حقهما فخانتاهما وقال رسول
الله عم لا يدخل الجنة نمام وفي رواية انس وحذيفة

ادعى على ميت مالا فله ان يحلف الورثة كلهم على علمهم ولا يكتفى بيمين احدهم ولو ادعى الورثة
مالا للميت على رجل وحلف احدهم على المدعى عليه عند القاضي وليس لبقية الورثة ان يحلفوه
اذ النيابة لا تجري في الحلف وتجري في الاستحلاف
نقل من المنقول من جامع الفصولين

اذا خافت المراة ان يمسكها الزوج المحلل فالحيلة ان تقول المراة للمحلل زوجت نفسي منك على ان امري بيدي اطلق نفسي كلما اريد ثم يقبل الزوج الا ان بيدها تطليقها كلما ارادت ولو بدا المحلل فقال زوجتك على ان امرك بيدك تطلقين نفسك كلما تريدين مرة وقبلت لا يصير الامر بيدها نقل من المنقول

لا يدخل الجنة قتات وروي انه وقع في زمن موسى عم
قحط فاستسقى مع بني اسرائيل مرات فما اجيب فاوحى
الله اليه اني لا استجيب لك ولمن معك وفيكم نمام وقد
اصر على النميمة فقال يا رب من هو تخرجه من بيننا
فقال يا موسى انهاكم عن النميمة وافعل انا فمرهم ان يتوبوا
فتابوا باسرهم فسقوا وعن ابي هريرة من مشى بين اثنين
بالنميمة سلط الله عليه في قبره نارا تحرقه الى يوم القيمة
قال الحسن البصري النمام تارك الامانات معروف الجنايات
مفرق بين الاخوة والاخوات وروي ان الحسن البصري
جاء اليه رجل بالنميمة عن رجل فقال له الحسن متى قال
اليوم قال اين رايته قال في منزله قال ما كنتم تصنع
في منزله قال كانت له ضيافة قال ماذا اكلت قال كيت
وكيت حتى عد ثمانية الوان من الطعام فقال الحسن
قد وسع بطنك ثمانية الوان من الطعام اما وسع حديثا
واحدا قم عني يا فاسق انت الذي قلبك في لا هو
والله لا ادخل الجنة حتى اشفع له فيدخل معي في الجنة
ثم فان من مشى بالنميمة الى يمسى البتة منى ايضا ينبغي
للعاقل ان يسكت عما يراه الا ما في حكايته فائدة لمسلم
او دفع معصية كما اذا رأى من يتناول مال غيره فعليه ان

ادعى على آخر دينا فقال المدعى عليه لم يكن لك علي دين اقام المدعي البينة على كرين ثم ادعى المدعى عليه قبله الايفاء او الابراء واقام على ذلك بينة قبلت بينته نقل من الفصول بانا رها

يشهد به وأما الكذب فهو من العيوب الخبيثة والذنوب
القبيحة قال الله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على
الله وجوههم مسودة وقال ايضا ولهم عذاب اليم بما
كانوا يكذبون عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان
البر يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى
الصدق حتى يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب
فان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار
ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى في الكذب حتى يكتب
عند الله كذابا وعن صفوان بن سليم انه قال قيل يا
رسول الله ايكون المؤمن جبانا قال نعم فقيل له ايكون
المؤمن بخيلا قال نعم فقيل له ايكون المؤمن كذابا قال
لا وعن عبد الله بن جراد انه سأل النبي عليه السلام قال يا
نبي الله هل يكذب المؤمن فقال لا ثم قال رسول الله انما
يفتري الكذب الذين لا يؤمنون وقال صلى الله عليه وسلم
الكذب ينقص الرزق وقال صلى الله عليه وسلم
ان التجار هم الفجار فقيل يا رسول الله اليس قد احل
الله البيع قال نعم ولكنهم يحلفون ويأثمون ويحدثون
فيكذبون وقال صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم

وفي نسخة شمس الائمة السرخسي في اول كتاب الطلاق ولو قضى القاضي بالحل على الزوج الاول بمجرد العقد بدون الدخول اخذا بقول سعيد بن المسيب لا ينفذ قضاءه وذكر الفقيه الامام فخر الدين في شرح الجامع الصغير المطلقة بثلاث تزوجت بآخر ولم يدخل بها الزوج الثاني ثم طلقها لا تحل للاول وهو قول عامة العلماء وقال سعيد بن المسيب تحل وهو قول بشر بن غياث رئيس اهل الاعتزال وانه قول مهجور خالف الاجماع حتى لو قضى القاضي بقوله لا ينفذ قضاؤه

ومن افتى بهذا القول وعمل عليه فعليه لعنة الله تعالى والملائكة والناس اجمعين خلاصة الفتاوى البينة

القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان
وملك كذاب وعائل متكبر وعن عبد الله بن عمر قال النبي عليه السلام
اذا كذب العبد كذبة يتباعد الملك عنه مسيرة ميل من
نتن رائحة ما جاء به وروي ان رجلا جاء الى النبي عليه السلام
ابليت بثلث من المعاصي لا اصبر عليهن الزنا والكذب
وشرب الخمر فقال صلى الله عليه وسلم اما الكذب فدعه لاجلي
فتاب الرجل واستقبله الزنا فقال في نفسه ان ارتكبته
ثم سألني النبي عليه السلام هل زنيت فان قلت نعم ضربني
الحد وان قلت لا نقضت العهد فترك الزنا ثم استقبله
شرب الخمر فقال مثل ذلك فترك فظهر ان الكذب من اصول
الخبائث واساس القبائح وقال مجاهد رضي الله عنه
يكتب على ابن آدم كل شيء حتى انينه في سقمه وحتى ان
الصبي ليبكي فيقال له اسكت واشتري لك كذا ثم لا يفعل
فيكتب كذبة قال عبد الله بن عامر جاء رسول الله عليه السلام الى
بيتنا وانا صبي صغير فذهبت لالعب فقالت امي يا عبد الله
تعال لنعطيك شيئا فقال رسول الله عليه السلام وما اردت ان
تعطيه فقالت تمرا فقال النبي عليه السلام ان لم تفعلي كتبت عليك
كذبة قال مجاهد قالت اسماء بنت عميس كنت صاحبة
عائشة رضي الله عنها واني هيأتها وادخلتها على رسول الله

صلى الله عم ومعي نسوة قالت فوالله ما وجدنا عنده قرى
الا قدحا من لبن فشرب ثم ناوله عايشة رضي الله عنها
فاستحيت الجارية فقلت لا تردي يد رسول الله
صلى الله عم خذي منه قالت فاخذته على حياء فشربت
منه ثم قال ناولي صواحبك فقلن لا نشتهيه فقال لا
تجمعن جوعا وكذبا قالت فقلت يا رسول الله ان قالت
احدانا لشيء تشتهيه لا اشتهيه يعد ذلك كذبا
ان الكذب ليكتب حتى تكتب الكذيبة كذيبة واعلم
ان الكذب قد يباح اذا تضمن غرضا صحيحا لا يتم الا به
كاصلاح ذات البين مثل ما قال اسما بنت يزيد ان رسول
الله عم قال كل الكذب يكتب على ابن آدم الا رجل كذب
بين رجلين يصلح بينهما وعن ام كلثوم قالت ما سمعت
رسول الله عم يرخص في شيء من الكذب الا في ثلاث
الرجل يقول القول يريد به الاصلاح والرجل يقول
القول في الحرب والرجل يحدث امرأته تحدث زوجها
وروي عن ابي كاهل قال قد وقع بين رجلين من
اصحاب النبي عم كلام حتى تصارما فلقيت احدهما
فقلت ما لك ولفلان فقد سمعته يحسن الثناء عليك
ولقيت الآخر فقلت مثل ذلك حتى اصطلحا ثم قلت

اهلكت

اهلكت نفسي واصلحت بين هذين فاخبرت النبي صلى الله عم
فقال يا ابا كاهل اصلح بين الناس ولو بعين الكذب
وعن النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله عم
ما لي اراكم تتهافتون في الكذب تهافت الفراش
في النار كل الكذب مكتوب كذبا لا محالة الا اثنين
ان يكذب الرجل في الحرب فان الحرب خدعة او يكون
بين رجلين شحناء فيصلح بينهما او يحدث امرأته برضاها
قيل يلتحق الصبيان بالنساء فان الصبي اذا لم يرغب
في المكتب الا بوعد او وعيد او تخويف يباح ذلك
ولا يرد على ذلك ما رويناه عن مجاهد وعن عبد الله بن عامر
فان الوعد والوعيد هنا لغرض صحيح مثل تعلم القرآن
وما سواه ليس كذلك وقيل ان الكذب المباح ايضا
يكتب ويحاسب عليه ويطالب بتصحيح العقد ثم يعفى
عنه ولا يخفى عليك ان في بعض الاحاديث السابقة
ما يدل على انه لا يكتب وكان بعض الكبار اذا طلبه من
يكرهه وهو في الدار يقول للجارية قولي له اطلبه في
المسجد وكان الشعبي في امثاله يخط دائرة ويقول
للجارية ضعي اصبعك فيها وقولي ليس ههنا قال ميمون
بن مهران الكذب في بعض المواطن خير كما ان رجلا

سعي وآخر وراه بالسيف فسألك عن فلان فالكذب هاهنا
واجب ومما ينبغي ان يحترز عنه المؤمن الوعد الكاذب
فانه من امارات النفاق وقد اثنى الله على نبيه اسمعيل
عليه السلام انه كان صادق الوعد وكان رسولا
نبيا يقال انه وعد انسانا في موضع فلم يرجع فبقي
اثنين وعشرين يوما في انتظاره وعن عبد الله قال
بايعت النبي عم فوعدته ان اتيه في مكانه ذلك فقال
يا فتى قد شققت علي انا هاهنا منذ ثلث انتظرك وكان
رسول الله صلى الله عم ثلث من كن فيه وهو منافق
وان صام وصلى وزعم انه مسلم اذا حدث كذب
واذا وعد خلف واذا اؤتمن خان فان قيل من مذهب
اهل السنة ان مرتكب المعاصي لا يكفر وقد ثبت
ان اخوة يوسف عليه السلام عاهدوا فاخلفوا وحدثوا
فكذبوا واتمنوا على يوسف فخانوا وما كانوا منافقين
بل صاروا انبياء قلنا ان المحققين ذكروا في جوابه
وجوها منها ان ذلك فيمن يحدث عالما بانه كذب
ويعهد عازما على عدم الوفاء وينتظر الامانة للخيانة
ومنها ما ظهر من مذهب البخاري وبعض العلماء كان
المراد من غلبت عليه هذه الخصال لا من صدرت على

سبيل

فنسي يعني الغلام فانتبه اليوم الثالث وهو في مكانه ذلك صح

سبيل الندرة ومنها ما ذكره الخطابي من ان الحديث وارد
في رجل معين ولكن من دأب النبي صلى الله عم ان
لا يواجه احدا بصريح القول بانه منافق بل يشير اليه
بان يقول ما بال اقوام يفعلون كذا ومنها ما ذهب
اليه الجمهور من ان هذه الخصال للمنافقين وصاحبها
شبيه بهم فاطلاق اسم المنافق عليه على سبيل
التجوز تغليظا في حقه كما ذكر الحج قادرا واشار اليه
النبي صلى الله عم بقوله فلا عليه ان يموت اما
يهوديا واما نصرانيا ومنها ان ذلك مخصوص بالمنافقين
في زمانه صلى الله عم بدليل ما روي مقاتل بن حيان
عن ابن جبير عن ابن عمر وابن عباس رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين انهما قالا اتينا رسول الله صلى الله عم
في ناس من الصحابة فقلنا يا رسول الله قلت ثلث
من كن فيه منافق الحديث وان يسلم منهن كثير
من الناس فقال صلى الله عم ما لكم ولهن انما خصصت
به المنافقين كما خصهم الله تعالى في كتابه اما قولي اذا
حدث كذب فذلك قوله تعالى اذا جاءك المنافقون
الآية اما انتم كذلك قلنا لا قال لا عليكم انتم منه
براء واما قولي اذا اؤتمن خان فذلك فيما انزل الله

على انا عرضنا الامانة على السموات والارض الآية
فكل انسان مؤتمن على قرينه فالمؤمن يغتسل من الجنابة
في السر والعلانية فعلى هذا تخصيص الكذب ونقض
العهد والخيانة بالعزم الخاص الذي هو علم الايمان
والتوحيد واعلم ان اللسان قليل الجرم كثير الجرم
فلا يسلم عنه الا صاحب العزم والجزم ولذلك كان
ابو بكر الصديق رضي الله عنه يضع حجرا في فمه يمنع
بها نفسه من الكلام وكان يشير الى لسانه ويقول
هذا اوردني الموارد وقال صلى الله عم من وقي
شر قبقبه وذبذبه ولقلقه فقد وقي عن ابن مسعود
انه كان يلبي على الصفا ويقول يا لسان قل خيرا
تغنم واصمت تسلم من قبل ان تندم قيل له يا ابا عبد
الرحمن هذا شيء تقوله او سمعته قال بل سمعت رسول
الله صلى الله يقول من كف لسانه ستر الله عورته
ومن ملك غضبه وقاه الله عذابه ومن اعتذر الى الله
تعالى قبل الله عذره وقال صلى الله عم من صمت نجا
وانما حث على الصمت لان الكلام قد يشتمل على
الكذب والغيبة وغيرهما من آفات الكلام ولو فرض
السلامة عما ذكر فانى يسلم من الغفلة عن دقايق

الخطاء

الخطاء في نحو الكلام اذ لا يقدر على تقويم الالفاظ في
امور الدين الا الفصحاء من العلماء فكلام العاصين لا
يخلو عن الزلل والخلل من حذيفة قال رسول الله
عم لا يقل احدكم ما شاء الله وشئت ولكن ليقل
ما شاء الله ثم شئت وذلك لان في العطف تشريكا
وتسوية ومثل هذا الايام لا يناسب الاكرام وقال
رجل من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد
غوى فقال صلى الله عليه وسلم قل ومن يعص الله ورسوله
فقد غوى وانما كره قوله لما في الجمع من التسوية وكره بعضهم
ان يقال اللهم اعتقنا من النار وقال العتق بعد
الورود وقال رجل اللهم اجعلني ممن تصيبه شفاعة
محمد فقال حذيفة ان الله يغني المؤمنين عن شفاعة
محمد ولكن شفاعته للمذنبين من المسلمين وانما حق
اللسان ان يتزين بالاذكار وتلاوة القرآن
والتصلية قال الله تعالى فاذكروني اذكركم قال صلى
الله عم يقول انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي
شفتاه وقال ايضا من احب ان يرتع في رياض
الجنة فليكثر ذكر الله وقال صلى الله عم من صلى
على مرة كتب له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات

ورفعت له عشر درجات وقال صلى الله عم لو ان عبدًا
جاء يوم القيمة بحسنات اهل الدنيا ولم يكن معها
الصلوة علي ردت علي صاحبها ولم يقبل منه وروي
انه صلى الله عم جاء ذات يوم والبشري يري من وجهه
فقال جاءني جبرئيل فقال اما ترضى يا محمد ان لا يصلي
عليك من امتك احد الا صليت عليه عشرا ولا يسلم
عليك احد الا سلمت عليه عشرا والحاصل ان التكلم انما
ينبغي لمن ايده الله باحسن تأييداته وعصمه من الزلل
بحسب اللفظ والمعني في كلماته وجعله اية لاصلاح
خلق خاته كالانبياء والمرسلين والاولياء المؤمنين
والصلحاء من علماء الدين واما العوام فليس لهم
سوي الاشتغال بالطاعات والسؤال عن العبادات
فان سؤالهم عن صفات الله وخفايا امور الدين
كسؤال سائس عن اسرار امور الملوك والسلاطين
وقد يقال سؤالهم عن الاسرار اشد من ارتكاب
المعاصي والاوزار فالصمت في حقهم من اهم الامور
لانه اسلم من الخلل والقصور واقرب الي الحصور عصمنا
الله عن السهو والزلات ووفقنا لما يرضاه في الحركات
والسكنات **الباب الثاني** في اخلاق النفس وطريق

اصلاحها

اصلاحها وفيه فصول اعلم ان النفس لطيفة حاصلة
من تلطف اللطيفة القابلية الحاصلة من تلطف العناصر
وكسر سورتها واعتدالها بالقدرة التامة الالهية وهي
جامعة للصفات الذميمة والاخلاق الردية فلا بد
من تزكيتها بالمجاهدات والتدريبات كي يفلح صاحبها
قال الله تعالى قد افلح من زكيها فهي في تلك المرتبة امارة
بالسوء واعدي عدو والي هذه المرتبة اشار النبي عم
بقوله اعدي عدوك نفسك التي بين جنبيك واما
بعد العبور عن حيز الطغيان والوصول الي مقام الاطمينان
فهي مطية حسنة في طريق الحق فحينئذ يرفع بها فلا بد
للطالب العاشق والسالك الصادق ان يجاهد معها
في سبيل الله تعالى فان مجاهدة النفس اكبر من جهاد
المشركين ولذلك قال صلى الله عم في الاياب عن غزوة
رجعنا من الجهاد الاصغر الي الجهاد الاكبر يعني مجاهدة
النفس ثم ان اخلاقها الذميمة وان كثرت لكن اصولها
سبعة الكبر والعجب والرياء والغضب والحسد وحب المال
وحب الجاه يقال ان الدركات السبع للنار بمقابلة
تلك الصفات السبع للنفس فالخلاص من هذه الصفات
سبب الخلاص من تلك الدركات ولنذكر نبذا من اخلاقها

وصفاتها ليكون الطالب على بصيرة في مظان آفاتها ولنعقد
لاصولها فصولاً سائلاً من مجيب المضطرين قبولاً والله اعلم

الفصل الاول في قبح الكبر والعجب وحسن التواضع قال
الله تعالى سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الارض
بغير الحق وقال فبئس مثوى المتكبرين وقد امر الله تع
نبيه وحبيبه بالتواضع فقال واخفض جناحك لمن اتبعك
من المؤمنين وروى ابو هريرة عن النبي عم انه قال
قال الله تعالى العظمة ازاري والكبرياء ردائي فمن
نازعني فيهما ادخلته النار وقال ابو هريرة قال النبي عم
يحشر الجبارون والمتكبرون يوم القيمة في صور
الذر يطاؤهم الناس لهوانهم على الله وقال ابو بكر
الصديق رضي الله عنه لا يحقرن احد احداً من
المسلمين فان صغير المسلمين عند الله كبير وقال وهب
في الخبر لما خلق الله جنة عدن نظر اليها فقال انت
حرام على كل متكبر ويروى ان مطرف بن عبد الله
رأى المهلب بن ابي صفرة صاحب جيش الحجاج وهو
يتبختر في جبة خز فقال يا عبد الله هذه مشية
يبغضها الله ورسوله فقال المهلب اما تعرفني قال
اعرفك اولك نطفة مذرة وآخرك جيفة منتنة و

انت

الكبر ظن الانسان بنفسه انه اكبر من غيره والتكبر اظهار ذلك وهي صفة لا يستحقها الا الله تعالى سبحانه

وانت تحمل فيما بين ذلك عذرة فترك المهلب تلك المشية
قال ثابت بن ابي مالك رأيت ابو هريرة رضي الله عنه
اقبل من السوق وعلى ظهره حزمة حطب وهو يومئذ خليفة
مروان فقال وسع الطريق للامير يا ابن ابي مالك وقال
عروة بن الزبير رأيت امير المؤمنين عمر وعلى عاتقه قربة
ماء فقلت يا امير المؤمنين لا ينبغي لك هذا فقال لما اتاني
الوفود سامعين مطيعين دخلت على نفسي نخوة فا
فاحببت ان اكسرها ومضى بالقربة الى بيت عجوز
من الانصار فافرغها في انائها وروي انه جعل بينه
وبين غلامه مناوبة فكان عمر يركب الناقة و
يأخذ الغلام بزمام ناقته ويسير مقدار فرسخ ثم
ينزل ويركب الغلام ويأخذ عمر بزمام الناقة فلما
قرب من الشام كان نوبة الغلام فركب الغلام واخذ
عمر بزمام الناقة فاستقبله الماء فجعل عمر يخوض الماء
وهو آخذ بزمام الناقة فخرج ابو عبيدة الجراح وكان
امير على الشام فقال يا امير المؤمنين ان عظماء الشام
يخرجون اليك فلا يحسن ان يروك على هذه الحالة
فقال عمر رضي الله عنه انما اعزنا الله تعالى بالاسلام
فلا نبالي من مقالة الناس وحكي ان سئل الطائفة بالعلم

الجنيد دعاه صبي الى دعوة ابيه اربع مرات فرده
الاب في المرات الاربع وهو يأتي ويرجع في كل مرة
تطييبا لقلب الابن في الذهاب ولقلب القلب
في الاياب فهذه نفوس قد ذللت بالتواضع لله
فاطمانت بالتوحيد في كل حال فلا يلتفتون الى
ما يصدر عن العباد من اجلال واذلال ويرون الكل
من المتصرف الحقيقي والملك المتعال قيل حقيقة التواضع
ان يرى الكل خيرا من نفسه ومن هذا قال يوسف بن
الاسباط حين سئل عن التواضع ان تخرج من بيتك
فلا تلقى احدا الا رأيته خيرا منك وعن النبي صلى الله عم
انه قال البذاذة من الايمان قال هارون سألت
ثبتا عن البذاذة فقال الدون من اللباس وقال زيد
بن ثابت رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج الى السوق
وبيده الدرة وعليه ازار فيه اربعة عشرة رقعة
بعضها من ادم وعن انس عن النبي عم انه قال البسوا الصوف
وشمروا وكلوا في انصاف البطون فانه جزء من النبوة
وفي الحديث اول من لبس الصوف آدم وحوى عليهما
السلام حين خرجا من الجنة وقيل اول من لبسها
سليمان النبي عم تشبها بالمساكين واحب

وهب

الالوان

الالوان البياض ثم الخضرة وكان سنة الانبياء عم
اذا استجد ثوبا لبسه في سيد الايام اعني يوم
الجمعة ثم اعلم ان كون الثياب الجيدة المؤدية
الى الكبر والعجب ليس على الاطلاق بل بالنسبة الى النفوس
المتدنسة بالصفات الذميمة واليه ينظر قول عيسى
صلوات الله على نبينا وعليه جودة الثياب خيلاء
القلب وكذلك منع الكبار عن الثياب الفاخرة واما
بالنسبة الى النفوس الطاهرة عن الادناس بحيث لم يستو
عندهم فرق بين الردي والجيد من اللباس فلا
منع ولا ضير ما لم يخالف الشريعة النبوية واليه ينظر قوله
الآخر ما لكم تأتوني وعليكم ثياب الرهبان وقلوبكم
قلوب الذئاب الضواري البسوا ثياب الملوك
والينوا قلوبكم بالخشية وقال رسول الله صلى الله
عم كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في سرف ولا
مخيلة ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده وفي
حديث آخر ان الله جميل يحب الجميل اذا انعم على عبد
نعمة ان يرى اثرها عليه وكان الشيخ ابو النجيب السهروردي
يلبس العمامة بعشر دينار ويلبس العمامة بدانق وكان
الشيخ ابو مسعود حاله مع الله بترك الاختيار وفي حاق

الى الثوب الناعم قلبه وكان يقال له ربما يبوح الي
بواطن بعض الناس الانكار عليك في لبسك هذا الثوب
فيقول لا تلتفت الا احد الرجلين رجل يطالبنا بظاهر
حكم الشرع فنقول له هل ترى في ثوبنا ما يكره الشرع او يحرم
فيقول لا ورجل يطالبنا بحقايق القوم من ارباب العزيمة
فنقول له هل ترى فيما لبسنا اختيارًا او شهرة عندك
فيقول لا وقد سمع عن بعض المشايخ ان جنيد قدس سره
قد لبس في بعض الايام صوفًا اخضر خشنًا في غاية البرودة
ونهاية اللطافة فقيل له في ذلك فقال يا عبد الله
فان الخرقة للحرقة لا للخرقة **الفصل الثاني** في قبح الريا
وحسن الاخلاص قال الله تعالى وقدمنا الى ما عملوا
من عمل فجعلناه هباء منثورا يعني الاعمال التي عملوها
لغير وجه الله ابطلنا ثوابه وجعلناه كالهباء الذي
يرى في شعاع الشمس وقال الله تعالى وما امروا الا
ليعبدوا الله مخلصين له الدين واخرج ابو نعيم عن
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه قال كان
جندب بن زهير اذا صلى او صام او تصدق فذكر بخير
ارتاح له فزاد في ذلك بمقالة الناس فنزل في ذلك
قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا

ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال رسول الله عم ان اخوف
ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا يا رسول الله
وما الشرك الاصغر قال الريا وفي رواية اتقوا
الشرك الاصغر قالوا وما الشرك الاصغر قال الريا
يقول الله تعالى يوم يجازي العباد باعمالهم اذهبوا
الى الذين كنتم تراؤن لهم في الدنيا فانظروا هل
تجدون عندهم خيرا وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عم
انه قال لما خلق الله الجنة عدن خلق فيها ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال
تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون ثلثا ثم قال اني حرام على
كل بخيل ومراءٍ وعن شقيق البلخي انه قال حصن العمل
ثلثة اولها ان يرى الاذن في العمل من الله تعالى ليكسر
به العجب والثاني ان يبتغي رضاء الله تعالى ليكسر
الهوى والثالث ان يبتغي ثواب العمل من الله تعالى
ليكسر به الريا وطمع الغير قال بعض الحكماء ينبغي للعاقل
ان ياخذ الادب من راعي الغنم قيل وكيف ذلك قال
لان الراعي اذا صلى عند غنمه لا يطلب بها محمدة من غنمه
قيل لذي النون المصري متى يعرف الرجل انه من صفوة
الله قال باربعة اشياء اذا خلع الراحة واعطى المجهود

سقوط المنزلة وسقوط عند المحمدة والمذمة والكلمة
الجامعة في هذا الباب ان الاخلاص كون العمل خالصا
لوجه الله في قصد العامل من غير شوب غرض آخر كالمحمدة
وغيرها ثم بعد اتيان العمل على الوجه المذكور اذا لحقه محمدة
فهذا لا تضره تلك المحمدة ولا تقدح في اخلاصه لانها لم
تقصد في عمله وانما عرضت من الخارج بوجه ما يدل عليه ما روي عن
ابي صالح قال جاء رجل الى النبي صلى الله عم فقال يا رسول
الله فقال يا رسول الله اني اعمل العمل فاستره فيطلع عليه
الناس فيعجبني ذلك الي فيه اجران اجر السر واجر
العلانية ثم اعلم ان المخلص لا يخلو عن الخطر والنجاة
الكبرى والسعادة العظمى للمخلصين ولذلك قال في
كتاب الله الا عبادك منهم المخلصين وروي عن النبي عم
الناس كلهم سكاري الا العالمون والعالمون كلهم
سكاري الا العاملون والعاملون كلهم سكاري الا
المخلصون والمخلصون على خطر عظيم فاذن الكامل
الناجي من اخلصه الله وابرئه بثنائه كما قال انا
اخلصناهم بخالصة وذلك بالفناء التام والمحو
الكلي و الوجود الحقاني فان وجود النفس من
اعظم الحجب ولذلك كان سيد المرسلين واخلص

قال اقل من عشرين درهما قال وحضرت بعض الخلفاء وقد اقتسم تركته بنوه فاخذ كل
واحد ستمائة الف دينار ولقد رايت بعضهم يتكفف اي يسألهم بكفه وفي هذا الباب
من الحكايات والوقائع المشاهدة في الزمان والمسموعة عما قبله ما فيه عبرة لكل ذي لب
وقد دلت سنة رسول الله عم على ان الولاية امانة يجب اداؤها في مواضع مثل ما تقدم ومثل
قوله لابي ذر رضي الله عنه في الامارة
انها امانة وانها يوم القيمة خزي
وندامة الا من اخذها بحقها
وادى الذي عليه فيها رواه
مسلم وروى البخاري في صحيحه
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي عم قال اذا ضيعت
الامانة فانتظروا الساعة
قيل يا رسول الله وما اضاعتها
قال اذا وسد الامر الى غير
اهله فانتظروا الساعة وقد
اجمع المسلمون على معنى هذا فان
وصي اليتيم وناظر الوقف
ووكيل الرجل في ماله عليه ان
يتصرف له بالاصلح فالاصلح
كما قال الله تعالى ولا تقربوا
مال اليتيم الا بالتي هي احسن
ولم يقل الا بالتي هي حسنة وذلك لان الوالي راع على الناس بمنزلة راعي الغنم
كما قال النبي عم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والمراة راعية
في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها والولد راع في مال ابيه وهو مسؤول

المخلصين يقول اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين بل اقل
من ذلك **الفصل الثالث** في ذم الغضب ومدح الحلم
وكظم الغيظ والعفو قال الله تعالى والكاظمين الغيظ
والعافين عن الناس وعن انس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله عم رايت قصورا مشرفة على
الجنة فقلت يا جبرئيل لمن هذه قال للكاظمين الغيظ و
العافين عن الناس وقال عليه السلام اشدكم من ملك نفسه
عند الغضب واحلمكم من عفا بالقدرة وقال صلى الله عم
على ما رواه ابن عمر ما جرع عبد جرعة اعظم اجرا من
جرعة غيظ كظمها ابتغاء وجه الله تعالى وروى
ابو هريرة ان رجلا قال يا رسول الله مرني بعمل واقلل
قال لا تغضب ثم اعاد عليه فقال لا تغضب وقال ابن
عمر قلت يا رسول الله قل لي قولا واقلل لعلي اعقله فقال
لا تغضب فاعدت عليه مرتين كل ذلك يرجع الي ان لا
تغضب وعن عبد الله بن عمر انه سال رسول الله صلى الله عم
ماذا يبعدني من غضب الله قال لا تغضب وقال ابن
مسعود قال النبي عم ما تعدون الصرعة فيكم قلنا
الذي لا يصرعه الرجال قال ليس ذلك ولكن الذي يملك نفسه
عند الغضب وقال ابو الدرداء قلت يا رسول الله دلني

عن رعيته والعبد راع في مال سيده وهو مسؤول عن رعيته اخرجاه في الصحيحين
وقال صلى الله عليه وسلم ما من راع يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت
وهو غاش لها الا حرم الله عليه رائحة الجنة
نقل من السياسة الالهية

علي عمل يدخل الجنة قال لا تغضب وقال رجل اي شئ اشد
قال غضب الله قال فما يبعدني من غضب الله قال لا
تغضب وعن عكرمة في قوله تعالى وسيدًا وحصورًا قال السيد
الذي لا يغلبه الغضب قال ابن مسعود انظروا الي حلم الرجل
عند غضبه وامانته عند طمعه وقال نبي من الانبياء عليهم
الصلوة والسلام من جعه من يكفل لي ان لا يغضب ويكون
معي في درجتي ويكون بعدي خليفتي فقال الشاب من
القوم انا ثم اعاد عليه فقال الشاب انا وفي به فلما
مات كان في منزلته وهو ذو الكفل سمي به لانه كفل
بالغضب ووفي به وقيل لعبد الله بن المبارك اجمل لنا
حسن الخلق في كلمة فقال ترك الغضب وقال ايوب حلم
ساعة يدفع شرًا كثيرًا وعن معاذ بن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
من كظم غيظًا وهو قادر ان يمضيه دعاه الله على رؤس
الخلايق يوم القيمة حتى يخيره في اي الحور شاء روي
انه صلى الله عم قال من كظم غيظًا وهو قادر على انفاذه
ملاء الله قلبه امنا وايمانا حكي عن جعفر الصادق
غلامًا له وقف يصب الماء على يديه فوقع الابريق من
يد الغلام في الطست فطار الرشاش في وجهه فنظر
اليه جعفر نظر غضب فقال يا مولاي والكاظمين الغيظ

ففي الحديث عن النبي صلى الله عم انه قال ان الله يحب البصر النافذ عند ورود الشبهات
ويحب العقل الكامل عند حلول الشهوات ويقدمان على الاكفي ان كان القاضي مؤيدًا تأسيًا
تامًا من جهة والي الحرب او العامة ويقدم الاكفي من حاجته الي مزيد العلم ان كان القضاء
يحتاج الي قوة واعانة القاضي
اكثر من حاجته الي مزيد العلم
والورع فان القاضي المطلق
يحتاج ان يكون عالمًا عادلًا
قادرًا بل وكذلك كل والي المسلمين
فاي صفة من هذه الصفات
نقصت ظهر الخلل بسببه والكفاية
اما بقهر ورهبة واما باحسان
ورغبة وفي الحقيقة فلا بد
منها وسئل بعض العلماء
اذا لم يوجد من يولي القضاء
الا عالم فاسق او جاهل
دين فايهما يقدم فقال ان
كانت الحاجة الي الدين اكثر
لغلبة الفساد قدم الدين
وان كانت الحاجة الي
العلم اكثر لخفاء الحكم قدم
العالم واكثر العلماء يقدمون ذا الدين فان الائمة متفقون على انه لا بد في المتولي
من ان يكون عدلًا اهلًا للشهادة واختلفوا في اشتراط العلم هل يجب ان
يكون مقلدًا اذا الواجب تولية الامثل فالامثل كيف ما تيسر على ثلاثة اقوال

قال قد كظمت غيظي قال والعافين عن الناس قال
عفوت عنك قال والله يحب المحسنين قال اذهب
فانت حر لوجه الله قال بعضهم يستحب العفو للفتى
اذا اعترف وتاب من قد جناه واخترف بقوله قل للذين
كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف ثم اعلم ان الحلم
افضل من الكظم لان الكظم عبارة عن التحلم والتادب
انه يحتاج الي المجاهدة ولكن من تعود مدة لا يهيج
عنه الغضب وان هاج لا يكون في كظمه تعب وبذلك
يترقي ويبالي الي اعلي المراتب فالمراد بالتحلم الذي هو من
صفات الرب قال عليه السلام انما العلم بالتعلم والحلم
بالتحلم ومن يتحر الخير يعطه ومن يتوق الشر يوقه وقال
صلى الله عم ان الرجل المسلم ليدرك بالحلم درجة الصائم
القائم وانه ليكتب جبارًا وما يملك الا اهل بيته ومر
عيسى عم بقوم من اليهود فقالوا له شرًا فقال خيرًا
فقيل له انهم يقولون شرًا وانت تقول خيرًا فقال
كل واحد ينفق مما عنده واستاذن رهط من
اليهود على رسول الله عم فقالوا السام فقالت عايشة
بل السام عليكم ولعنة الله فقال يا عايشة ان الله يحب
الرفق في الامر كله فقالت الم تسمع ما قالوا قال قد قلت

وروي ان عمر رضي الله عنه رأى سكران فاراد ان يأخذه
ليعزره فشتمه السكران فرجع عنه فقيل له يا امير المؤمنين
لما شتمك فالآن تركته لانه اغضبني فلو عزرته فكنت
قد انتصرت لنفسي فلا احب ان اضرب مسلمًا لحمية نفسي
وغضب المنصور على واحد من الكتاب فامر بضربه
فانشاء يقول وان الكاتبون وان اساءنا فهينا
للكرام الكاتبينا فعفا عنه وخلي سبيله واكرمه وقال
الرشيد لاعرابي بم بلغ فيكم هشام بن عروة
هذه المنزلة قال بحلمه عن سفيهنا وعفوه عن مسيئنا
وحمله عن ضعيفنا لا منان اذا وهب ولا حقود اذا
غضب فالتفت الرشيد الى كلب صيد كان بين يديه فقال
والله لو كانت هذه في هذا الكلب لاستحق السؤدد وقال
لقمن لابنه يا بني ثلثة لا يعرفون الا عند ثلثة لا يعرف
الحليم عند الغضب ولا الشجاع الا عند الحرب ولا
اخوك عند الحاجة ورفع الى عبد الملك بن مروان ان
اعرابيا يقال له حمزة سرق وقامت عليه البينة فهم عبد
الملك بقطع يده فكتب اليه عمر من السجن يده يا امير
المؤمنين اعيذها بعفوك ان تلقى مقاما يشينها فلا
خير في الدنيا وكانت حبيبة اذا ما شمال فارقتها

بجميعها

عينيها فابى عبد الملك الا قطعها فدخلت عليه ام حمزة قالت
يا امير المؤمنين ابني وكاسبي فقال لها عبد الملك لبئس
الكاسب لك وهو حد من حدود الله فقالت عاينه يا امير
المؤمنين فاجعله احد ذنوبك التي تستغفر الله منها فقال
عبد الملك ادفعوه اليها وقال ابو ذر لغلامه لم ارسلت
الشاة على علف الفرس قال اردت ان اغضبك
فقال لاجمعن مع الغيظ اجرا انت حر لوجه الله وفي بعض
الكتب المنزلة ان كثرة العفو زيادة في العمر قيل اصله
قوله تعالى فاما ما ينفع الناس فيمكث في الارض وكان
المامون يحب العفو ويؤثره ويقول لقد حبب الي العفو
حتى اني اخاف ان لا اثاب عليه وكان يقول لو علم اهل
اهل الجرايم لذتي في العفو لتكبوها وقال لو علم الناس
حبي للعفو لما تقربوا الي الا بالجنايات وعن النبي عم انه
قال اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكر
القدرة عليه وقال معاذ بن جبل رضي الله عنه لما بعثني
رسول الله عم الى اليمن قال ما زال جبريل يوصيني
بالعفو فلولا علمي بالله لظننت انه يوصيني بترك
الحدود وحاصل الكلام في هذا المقام ان الغضب
بلا وجه من صفات الكمال والحلم والعفو

فصل اذا عرف هذا فليس عليه ان يستعمل الا اصلح الموجود وقد لا يكون في موجوده من
هو صالح لتلك الولاية فيختار الامثل فالامثل في كل منصب بحسبه واذا فعل ذلك
بعد الاجتهاد التام واخذه للولاية بحقها فقد ادى الامانات قام بالواجب في هذا

وصار في هذا الموضع من ائمة العدل والمقسطين عند الله تعالى وان اختلف بعض الامور
بسبب من غيره اذا لم يكن الا ذلك فان الله تعالى يقول فاتقوا الله ما استطعتم ويقول
لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقال في الجهاد فقاتل في سبيل الله لا تكلف الا نفسك
وحرض المؤمنين وقال
يا ايها الذين امنوا عليكم
انفسكم لا يضركم من ضل اذا
اهتديتم فمن ادى الواجب
المقدور عليه فقد اهتدى
وقال النبي عم اذا امرتكم
بامر فاتوا منه ما استطعتم
اخرجاه في الصحيحين ان
كان منه عجز ولا حاجة اليه
او خيانة عوقب على ذلك
وينبغي ان يعرف الاصلح
في كل منصب فان الولاية
لها ركنان القوة القوة
والامانة كما قال ان خير
من استأجرت القوي
الامين وقال الله تعالى
في صفة جبرائيل عم انه لقول
رسول كريم ذي قوة عند ذي
العرش مكين مطاع ثم امين وقال صاحب مصر ليوسف عم انك اليوم لدينا مكين
امين والقوي في كل ولاية بحسبها فالقوة في امارة الحرب ترجع الى شجاعة القلب
والخبرة بالحروب والمخادعة فيها فان الحرب خدعة والى القدرة على انواع

من اخلاق الملك العفو وعلى العاقل ان يختار خير الامور وانما قلنا بغير الحق فان الغضب بالحق ليس من الصفات الذميمة فانه يروي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يغضب في الحق نظرا ان الواصل الى التوحيد الحقيقي يرى الاشياء كلها من الله تعالى فلا يغضب ولكن حفظ الاسباب توجب رجوع المرشد الكامل الى عالم الحكمة والنظر الى الاسباب في مقام البشرية فينهى ويأمر فاذا لم يمكن اقامة الدين بالرفق يقيم بالشدة والغضب بل القتال ولكن لكن قال الله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم وقد يقال التشفي في المجاهدة مع بقاء البشرية واما اذا انطفى نار الغضب بالكلية يصير كالملك فلا يترقى فالكمال ان لا يخرجه الغضب عن الحق بل يتركه ولهذا قال الله تعالى والكاظمين الغيظ ولم يقل والفاقدين الغيظ وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن سريع الغضب سريع الرضا ولم يصفه بانه لا يغضب وكان صلى الله عليه وسلم يغضب حتى تحمر وجنتاه ويقول اللهم انا بشر اغضب كما يغضب البشر فايما مسلم سببته او لعنته او ضربته فاجعلها منى صلوة فان ابن مسعود الانصاري قال وقيل عقبة

القتال من رمي وطعن وضرب وركوب وكر وفر ونحو ذلك كما قال الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل وقال النبي صلى الله عليه وسلم ارموا واركبوا وان ترموا احب الي ان تركبوا ومن تعلم الرمي ثم نسيه فليس منا وفي رواية فهي نعمة جحدها رواه مسلم والقوة في الحكم بين الناس ترجع الى العلم بالعدل الذي دل عليه الكتاب والسنة وعلى القدرة على تنفيذ الاحكام والامانة ترجع الى خشية الله تعالى وان لا يشتري باياته ثمنا قليلا وترك خشية الناس وهذه الخصال الثلاثة التي اخذها الله تعالى على كل من حكم على الناس في قوله سبحانه ولا تخشوا الناس واخشوني ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم القضاة ثلثة قاضيان في النار وقاض في الجنة فرجل علم الحق وقضى بخلافه فهو في النار ورجل قضى للناس على جهل فهو في النار ورجل علم الحق وقضى به فهو في الجنة رواه اهل السنن والقاضي اسم لكل من حكم بين اثنين سواء سمي خليفة او سلطانا

بالعدل

44

يا رسول الله لا اكاد ادرك الصلوة مما يطيل بنا فلان فما رايت النبي عليه السلام في موعظة اشد غضبا من يومئذ فقال ايها الناس انكم منفرون فمن صلى بالناس فليخفف فان فيهم المريض والضعيف وذا الحاجة وعن ابي موسى قال سئل النبي عليه السلام عن اشياء كرهها فلما اكثر عليه غضب ثم قال سلوني عما شئتم فقال رجل من ابي فقال ابوك حذافة فقام آخر فقال من ابي يا رسول الله قال ابوك سالم مولى شيبة فلما راى عمر ما في وجهه قال يا رسول الله انا نتوب الى الله كذا في صحيح البخاري فينبغي للسالك ان يتأسى بالنبي الكريم فلا يعطي نفسه حكم الغضب ويسارع الى جانب الحلم والكرم قال عبد الله بن عمرو يا رسول الله اكتب منك كل ما قلت في الغضب والرضى فقال اكتب فوالذي بعثني بالحق ما يخرج منه الا الحق واشار الى لسانه الشريف فلم يقل اني لا اغضب بل غضبه محض الحق ولكن قال ان الغضب لا يخرجني عن الحق لا اعمل بموجب الغضب وقالت عائشة رضي الله عنها ما رايت رسول الله منتصرا من مظلمة ظلمها قط ما لم ينتهك من محارم الله تعالى شيء فاذا انتهك من محارم الله تعالى شيء كان اشدهم في ذلك غضبا وما خير بين امرين

عليه وسلم وهو ظاهر بين الصبيان في الخطوط اذا تخايروا وكذا ذكر اصحاب رسول الله صلى الله [illegible] الا الهم والامانة السوية ...ا او واليا او كان منصوبا ليقضي بالشرع او نائبا له حتى من يحكم

الا اجتنا رابرها فلم يكن ثما ثم عن سهل بن عمرو قال لما
قدم رسول الله صلى الله عم مكة وضع يده على باب
الكعبة والناس حوله فقال لا اله الا الله وحده لا شريك
له صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
ثم قال يا معشر قريش ما تقولون وما تظنون قال
قلنا يا رسول الله نقول خيرا ونظن خيرا اخ كريم
وابن اخ كريم وقد قدرت فقال رسول الله عم اقول
كما قال اخي يوسف لا تثريب عليكم اليوم حكي ان ابا
سفيان الثوري وابا خزيمة اليربوعي والفضيل بن
عياض اجتمعوا وتذاكروا الزهد واجمعوا على ان افضل
الاعمال الحلم عند الغضب والصبر عند الطمع ثم سال
الله الرحيم الحليم ان يحفظنا عن شرور انفسنا بحرمة
من بعثه على خلق عظيم **الفصل الرابع** في قبح الحسد
وحسن السرور والمحبة بما انعم الله تعالى على عباده
الصالحين قال الله تعالى ام يحسدون الناس على ما اتاهم
الله من فضله والترغيب بالاستعاذة عنه حيث قال
ومن شر حاسد اذا حسد وقال عم الحسد يأكل الحسنات
كما تأكل النار الحطب قال ابن سيرين ما حسدت احدا
على شيء من الدنيا لانه ان كان من اهل الجنة فكيف

احسد

بقرة

احسده الدنيا وهي حقيرة في الجنة وان كان من اهل النار
فكيف احسده على امر الدنيا ومصيره الى النار حكي ان
ابليس تآخى مع انسان وكان له جار وله بقرة يعطي له
في بعض الاوقات من لبنها فحسد عليها فقال يوما لاخيه
ابليس اريد منك ان تهلك بقرته فقال ابليس كيف
اتيتك ببقرتي فهي خير لك من اهلاك بقرة فابى
لاهلاكها فترك صحبته وقال ان حسدا منع على آدم
صار سببا للبعد من الله قال ابو بكر بن عبدالله كان
رجل يأتي بعض الملوك فيقوم بحذائه فيقول احسن
الى المحسن باحسانه فان المسيء سيكفيه اساءته فحسد
رجل على ذلك المقام والكلام فسعى به الى الملك فقال
ان هذا الرجل يزعم ان الملك ابخر فقال الملك وكيف
ذلك عندي قال تدعوه اليك فانه اذا دنى منك
فضع يده على انفه لئلا يشم رائحة البخر من عند الملك
فدعى الرجل الى منزله واطعمه طعاما فيه ثوم فخرج الرجل
من عنده فقام بحذاء الملك فدعى له على عادته فقال له
الملك ادن مني فدنى منه واضعا يده على فمه تأديبا
من ريح الثوم فصدق الملك في نفسه وكان لا [illegible]
فكتب الى عامل له اذا اتاك الرجل فاذبحه واسلخه واحش
جلده تبنا وابعث به الي فاخذ الكتاب وخرج فلقيه الساعي

واستوهب منه ذلك الكتاب واكرمه بانواع التفرج
والامتنان فلما وصل الى العامل فقال له العامل انفي كتابك
اذا ذبحك وارسل جلدك الى الملك فقال ان الكتاب ليس
لي الله الله في امري حتى اراجع الملك قال ليس لكتاب الملك
مراجعة فذبحه وحشى جلده تبنا وبعث به الى الملك ثم عاد
الرجل على عادته فتعجب منه الملك فقال ما فعلت بالكتاب
قال لقيني فلان فاستوهبه مني فوهبته قال الملك انه
ذكر لي انك تزعم اني ابخر فقال كلا قال فلم وضعت يدك
على فمك قال كان هو اطعمني طعاما فيه ثوم فكرهت
ان تشمه قال صدقت ارجع الى مكانك فقد كفى المسئ
اساءته ثم اعلم ان المذموم هو الحسد اعني محبة زوال
النعمة عن اخيك واما الغبطة والمنافسة فليست كذلك
وهي ان تشتهي لنفسك مثلها وقد يدل على اباحة المنافسة
قوله تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وقال
سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة والنفس لا تخلو عن
الحسد لكن ينبغي للطالب للحق ان لا يعطي حكمه قال صلى الله
ثلاث لا ينجو منهن احد الظن والطيرة والحسد
وسأحدثكم بالمخرج من ذلك اذا ظننت فلا تحقق
واذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ ويحكي

غبطة

ويحكي ان موسى عم قال ام اصطفيتني بالرسالة ام
في بني اسرائيل من هو اعلم مني قال الله تعالى يا موسى
ان فيك خصلة وهي انك تحب لاخيك ما تحب لنفسك
فلذلك اصطفيت على الناس برسالاتي وبكلامي واصل
ان القلب اذا اصفى من كدورات صفات النفس يقع
عند الحسد ولطهارة نفوس الانبياء وكمل الاولياء
ونزاهة قريحتهم لم يسمع منهم بغض وحسد فينبغي
ان يستر نعم الله على عباده المخلصين كيلا يدخل في
الحاسدين الذين هم حزب الشياطين فانه يحب الخير لاخيه
المسلم شريك في ذلك الخير فانه عمل الكيا ما ينبغي ان
لا يفوته اجرهم لمحبتهم روي ان اعرابيا قام
ورسول الله في الخطبة فقال متى الساعة فقال ما
اعددت لها فقال ما اعددت كثير صلوة ولا صيام
الا اني احب الله ورسوله فقال صلى الله عم انت
مع من احببت قال انس فما فرح المسلمون بعد اسلامهم
كفرحهم يومئذ وفي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه
ان رجلا سأل النبي عم عن الساعة فقال متى الساعة
قال وما اعددت لها قال لا شيء الا اني احب الله ورسوله
فقال انت مع من احببت قال فما فرحنا بشيء فرحنا

بقول النبي صلى الله عم انت مع من احببت قال انس فانا
احب النبي وابا بكر وعمر وارجو ان اكون معهم بحبي اياهم
وان لم اعمل بمثل اعمالهم وهذا الحب فيما لا يتصور لنقيصة
فيه من نفسه ومن عباد الله المخلص من يحب حظ اخيه مع
الحرص عن نفسه ويقدم حظوظه على حظوظ نفسه دنيوية كانت
او اخروية وهو المسمى بالايثار قال الله تعالى في مدحهم
ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة حكي عن حذيفة
العدوي قال انطلقت يوم اليرموك لطلب ابن عم لي ومعي
شيء من ماء وانا اقول ان كان به رمق سقيته ومسحت وجهه
فقلت له اسقيك فاشار الي نعم فاذا رجل يقول آه فقال
ابن عمي انطلق به اليه فجئته فاذا هو هشام بن العاص
فقلت اسقيك فسمع هشام آخر يقول آه فقال انطلق
به اليه فجئته فاذا هو قد مات ثم رجعت الى هشام فاذا
هو قد مات ثم رجعت الى ابن عمي فاذا هو قد مات وقيل
لما سعي بجماعة من الصوفية الى بعض الخلفاء فبسط النطع
يضرب رقابهم وفيهم ابو الحسين النوري واستسلم فتقدم
النوري الى السياف فقيل الى ماذا تبادر فقال اوثر
اخواني بفضل حياة ساعة فكان ذلك سببا لنجاة جميعهم
ونقل ان بعضهم رأى اخاه فلم يظهر البشر الكثير في وجهه

كما قال النبي صلى الله عليه عم ان الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم ونهى عن [illegible] منبئة على آيته الكلام ربه تعالى ووجهه قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا والاية الكريمة

فانكر

فانكر اخوه ذلك منه فقال يا اخي سمعت رسول الله عم
قال اذا التقى المسلمان ينزل عليهما مائة رحمة تسعون
لاكثرهما بشرا وعشرة لاقلهما بشرا فاردت ان تكون
اكثر بشرا مني ليكون الاكثر لك وعن ابي يزيد البسطامي
قال ما غلبني شاب من اهل بلخ قدم علينا حاجا فقال
لي ما حد الزهد عندكم فقلت اذا وجدنا اكلنا واذا
فقدنا صبرنا فقال هكذا عندنا كلاب بلخ فقلت له فما
حد الزهد عندكم قال اذا فقدنا صبرنا واذا وجدنا
آثرنا وحكي ان عليه الصلوة والسلام سأل ربه ان يريه
بعض درجات محمد عم وامته قال الله تعالى يا موسى
انك لن تطيق ذلك ولكن اريك منزلة جليلة من منازله
فضلته بها عليك وعلى جميع خلقي قيل فكشف عن ملكوت
السماء فنظر الى منزلة كادت تتلف نفسه من انوارها
وقربها من الله تعالى قال يا رب بم بلغت به الى هذه
الكرامة قال بخلق اختصصته به من بينهم وهو الايثار
نسأل الله ان يحفظنا عن كيد النفس ومكر الشيطان
ويرزقنا محبته وحب الانبياء والاولياء والمرسلين ويحشرنا مع
الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين

الفصل الخامس في ذم حب المال والحرص ومدح الفقر والقناعة

عن كبد ماله

قال النبي صلى الله عليه وسلم قيده وتوكل يعني اعمل بالاسباب الظاهر وتوكل على الحي القديم القادر حديث

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم واولادكم
عن ذكر الله وسماه عدوا في قوله تعالى انما اموالكم واولادكم
عدو لكم وسئل رسول الله عم اى احتك شر قال الاغنياء
وقال رجل يا رسول الله عم مالي لا احب الموت فقال
هل لك من مال قال نعم يا رسول الله قال قدم مالك فان
قلب المؤمن مع ماله ان قدمه احب ان يلحقه وان خلفه
احب ان يتخلف منه قال ابو امامة الباهلي لما بعث محمد
صلى الله عم اتت ابليس جنوده فقالوا قد بعث نبي و
اخرجت امة قال يحبون الدنيا قالوا نعم قال لئن
كانوا يحبونها ما ابالي ان لا يعبدوا الاوثان وانا
اغدو عليهم واروح بثلاث اخذ المال من غير حقه
وانفاقه في غير حقه وامساكه عن حقه والشر كله لهذا
تبع وكان مكتوبا على سيف النبي عم دع الحرص على
الدنيا وفيها العيش لا تطمع ولا تجمع من المال فلست
تدري لمن تجمع فان الرزق مقسوم وسوء الظن لا ينفع
فقير كل ذي حرص غني كل من يقنع عن انس رضي الله عنه
للنبي قال كان رسول الله صلى الله عم اتاه اتى حي
اليه استيناه يعلمنا قال اوحى اليه فجئت ذات يوم
فقال ان الله عز وجل يقول انا انزلنا المال لاقام

الصلوة وايتاء الزكوة ولو ان لابن آدم واديا
لاحب ان يكون اليه الثاني ولو كان الثاني لاحب
ان يكون لهما الثالث ولا يملأ جوف ابن ادم
الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابو هريرة
رضي الله عنه قال رسول الله عم يا ابا هريرة
اذا اشتد بك الجوع فعليك برغيف وكوز من
ماء وعلى الدنيا الدمار قيل لعلي رضي الله عنه
صف لنا الدنيا فقال اطول ام اقصر فقيل
قصر فقال حلالها حساب وحرامها عذاب

ثم اعلم ان المذموم كل الذم هو حب المال والحرص عليه
لا المال الحلال بنفسه كيف وقد سماه الله تعالى
خيرا في مواضع وقال صلى الله عم نعم المال الصالح
للرجل الصالح وكذا الممدوح من الفقر ما يرضى به
صاحبه ويقنع عليه والا فالفقر على الاطلاق
غير مقبول ولذلك كان رسول الله صلى الله عم
يتعوذ في دعائه من الفقر المكب وقال صلى الله
عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا روي ان
موسى عم سأل ربه فقال اي عبادك اغنى قال
اقنعهم بما اعطيته قال ابو سليمان اذا كانت

الآخرة في القلب لم تزاحمها الآخرة لأن الآخرة كريمة
والدنيا لئيمة وقال سيار بن الحكم الدنيا والآخرة
يجتمعان في القلب فأيهما غلبت كانت الأخرى تبعا لها
قال عوف بن مالك الأشجعي كنا عند رسول الله عم
تسعة أو ثمانية أو سبعة فقال ألا تبايعون رسول الله
قلنا أوليس قد بايعناك يا رسول الله ثم قال ألا تبايعون
رسول الله فبسطنا أيدينا فبايعنا فقال قائل منا قد
بايعناك فعلى ماذا نبايعك فقال على أن تعبدوا الله ولا
تشركوا به شيئا والصلوات الخمس وتسمعوا وتطيعوا
وأسر كلمة خفية ولا تسألوا الناس شيئا قال فلقد
كان بعض أولئك النفر يسقط سوطه فما يسأل أحدا
أن يناوله إياه ثم أن الاقتصاد هو الأصل في باب المعاش
وهو الوسط والاعتدال والانفاق والسرف قال عم
من اقتصد أغناه الله ومن بذر أفقره الله تعالى
ومن ذكر الله أحبه الله ما عال من اقتصد وقال
عم ثلاث منجيات خشية الله في السر والعلانية و
القصد في الغنى والفقر والعدل في الرضى والغضب
وفي الخبر التدبير نصف المعيشة ثم اعلم أن الفقر والغنى
إذا كانا جامعين شرائط الحسن فالفقر أفضل ولذلك

كان

كان رسول الله عم يقول الفقر فخري وحكي أن عبد
الرحمن بن عوف لما قدمت عليه عير من اليمن فضجت
المدينة ضجة واحدة قالت عائشة رضي الله عنها ما هذا
فقيل عير قدمت لعبد الرحمن بن عوف قال صدق الله
ورسوله فبلغ ذلك عبد الرحمن فسألها فقالت سمعت
رسول الله عم يقول إني رأيت الجنة فرأيت فقراء
المهاجرين يدخلونها سعيا ولم أر أحدا من الأغنياء يدخلها
معهم إلا عبد الرحمن بن عوف يدخلها معهم حبوا فقال
عبد الرحمن إن العير وما عليها في سبيل الله وإن أرقاءها
أحرار لعلي أدخلها سعيا إن العير وما عليها في سبيل الله
وإن أرقاءها أحرار لعلي أدخلها سعيا

الفصل السادس

في ذم حب الجاه ومدح الخمول اعلم أن حب الجاه وانتشار
الصيت واشتهارها من أعظم ما جبلت عليه النفوس ولذلك
قيل آخر ما يخرج من رأس الصديقين حب الجاه وعن أبي هريرة
عن النبي عم إنكم لتحرصون على الإمارة وإنها ستكون ندامة
يوم القيمة وفي الحديث يؤتى بالقاضي العدل يوم القيمة فيلقى
من شدة الحساب ما يتمنى أنه لم يفصل بين اثنين في تمرتين
روي أنه لما مات أبو حنيفة رحمه الله رؤي في المنام
أن الله تعالى قال له اكتب أسامي أصحابك فإن الله تعالى

قد عزلهم فكتب في اول الجريدة اسم داود الطائي لزهده
وفي اخرها اسم ابي يوسف مع وفور علمه وفضله لاشتغاله
بمنصب القضاء قال محمد بن واسع ان اول الناس يدعى
يوم القيمة الى الحساب القضاة قيل دعاه مالك المنذر
ليجعله على قضاء البصرة فابى فعاوده فابى فقال لتجلس
او لاجلدنك فقال محمد بن واسع ان تفعل فانك سلطان
وان ذليل الدنيا خير من ذليل الآخرة وروي ان سليمان
بن داود عليهما السلام مر في موكبه والطير تظله والجن
والانس عن يمينه ويساره فمر بعابد من عباد بني اسرائيل
فقال والله والله يا ابن داود لقد آتاك الله ملكاً
عظيماً فسمعه سليمان فقال لتسبيحة في صحيفة
مؤمن خير مما اعطي ابن داود فان ما اعطي ابن داود
يذهب والتسبيحة تبقى فالعاقل لا يغتر بالجاه الفاني
وما عند الله خير وابقى قال الفضيل لو كانت الدنيا
من ذهب يفنى والآخرة من خزف يبقى لكان ينبغي لنا
ان نختار خزفا يبقى على ذهب يفنى وقد اخترنا خزفا
يفنى على ذهب يبقى فمن كان يطلب الباقي لا يغتر بالفاني
ومن اقوى الاسباب الموصلة الى الباقي الخمول والعزلة
ولذلك ترى اكثر المشايخ يختارون الخلوة والعزلة فان

في جمل

في الاختلاط اشتغال القلب بالدنيا والغفلة عن الله الا
من ابقى الله تعالى **والحاصل** ان الخمول وترك الاختلاط
خير لضعفاء الناس بل الاوساط واما الكاملون الواصلون
الى كمال التوحيد المؤيدون من عند الله الحميد المجيد فحالهم
في الوحدة والكثرة على السواء لكونهم بمنظر من لا يخفى عليه شيء
في الارض ولا في السماء لكونهم بمنظره كالانبياء وكمل
الاولياء **الباب الثالث** في كيفية السلوك و
المعارف الالهية والتوحيد وفيه فصول **الفصل الاول**
في كيفية السلوك **اعلم** ان المطلب الحقيقي هو الله تع
وانطروه [illegible] طلبا للفائز بعد ان انقاس الخلائق
وكثرتها [illegible] واقربها مسلك الرياضات و
المجاهدات والتسبيح وتخلية القلب وتصفية الباطن
بالذكر والتوحيد فان الله تعالى غير بعيد من العبيد
بل هو اقرب اليهم من حبل الوريد وانما البعد من تراكم
الحجب واعظمها النفس قال ابو بكر الطمستاني اجل النعم
الخلاص من النفس لانها اعظم الحجب بينك وبين الله وقال
ذو النون المصري اخفى الحجاب واشده رؤية النفس
وتدبيرها قال بعضهم قمعها بمخالفة هواها وترك مالها
فانها كي ينال بترك العادة الى العبادة وافضل العبادات

صلون

قال حماد الدبوسي طريق الحق
بعيد والتحقيق الى شديد
بعيد والتمسك بالطريق الاسلام
وقال الشيخ ان الاخذ
الى الحق بعيد الا ان يأخذ
بيد السالك والقبر مع
الله صعب الا ان يكون
بمعونة بالمالك فيه
تعلقه بتصفية
وتخليته و
تخلية القلب بتكليس النفي
الباطن وتحليته
والاثبات لتحقيق التوحيد
الحقيقي مع ملاحظ الحدود بعيد
الاقدس فان الله تعالى عن
حد مما كله

التقرب برفع الموانع ودفع الحجاب فلا بد للطالب
العاشق والمريد الصادق من امور منها الارتباط بشيخ
كامل يطمئن اليه قلبه قال الله تعالى وجعلنا منهم ائمة
يهدون بامرنا وعن النبي صلى الله عم لو لا مربي لما عرفت
ربي ثمرات دوام ربط القلب بالشيخ بالاعتقاد و
الاستمداد والتسليم احرمتهم واصل عظيم بل هو اصل
الاصول وعمدة الشرائط الجنيدية فان سيد الطائفة
جنيد البغدادي قدس شرط لصحة التقبل ووصول فائدة
الخلوة شرائط ثمانية الاول دوام الوضوء والثاني دوام
الخلوة والثالث دوام الصوم [illegible] دوام السكوت
والخامس دوام الذكر والسادس [illegible] من خير كان
او شرا والسابع دوام ربط القلب بالشيخ بالاعتقاد
والاستمداد على وجه التسليم والمحبة ويكون في اعتقاده
ان هذا المظهر هو الذي عينه الحق لك فاضة علي ولا
يكون لي الفيض من غيره ولو كانت الدنيا مملوءة بالمشايخ
فمتى ما يكون في قلب المريد تطلع الى غير شيخه لم ينفتح باطنه
الى الحضرة الواحدية ولذلك بالغ المشايخ في رعاية هذا
الشرط حتى قال نجم الدين الكبرى كما ان المطرقة والسندان
والمنفخ والفحم وغيرها من الالات اذا اجتمعت ولم يكن

ثم

ثم استاد يصنع المرآة لا يتحقق وجود المرآة كذلك
الشرائط السبعة الجنيدية للخلوة لا يتصفى بها مرآة
القلب بدون ربط القلب مع الشيخ والثامن ترك الاعتراض
على الله وعلى الشيخ ودوام الرضا بما قدره من الشر والخير
والقبض والبسط مالا وحظاً قوله تعالى عسى ان تكرهوا
شيئاً وهو خير لكم ومتحققا بان الله ارحم الراحمين
بالعبد من الوالدة بولدها واعلم بمصلحة العبد من نفسه
والشيخ اعرف بمصالح المريد ومنها انه بعد ان تاب
واناب وامتثل الامر ففروا الى الله لا بد من الاهتمام
التام في مراعاة هذه التوبة فانها مفتاح الخيرات
واساس الاحوال والمقامات فينبغي ان يحكم اساس
بنيان السلوك بالعزيمة الصادقة على الطاعة وترك الذنب
فاذا وقع ذلة يتدارك تقصيره بالاستغفار والزم النفس
بطاعة زائدة فالذنوب على مراتب فذنوب المبتدي من جهة
الافعال واعمال الجوارح وذنوب المتوسط الذي بلغ
مقام القلب من جهة الاحوال والعزائم حتى انه اذا عزم على
التسليم مع الله وترك تدبير النفس ثم نقض عزمه بالتدبير
والسعي على المعاش صار ذلك ذنبا بالنسبة الى حاله و
كذا اذا عزم على دوام ميل القلب الى الله والاعراض

الاحوال بيانه

عما سواه ثم مال الى الغير صار ذلك ذنب حاله فان لم يتفق
ولم يتضرع الى الله تعالى بحفظ قلبه يلطم بلطمات الغير
وذنوب المنتهي اعظم الذنوب فانه على بساط المشاهدة
بستره متنعم بتنعم الوصلة فاذا غفل عن حفظ ما سواه
عذب بالحجاب العياذ بالله الملك الوهاب فلا بد لكل
واحد منهم من المحاسبة والاستغفار والاستعانة بالرحمن
والاستعاذة دائما من شرور النفس وتسويل الشيطان
الا ترى ان النبي عم يقول اللهم لا تكلني الى نفسي
طرفة عين ولا اقل من ذلك وكان يقول ايضا اللهم
ارني الحق حقا فاتبعه وارني المنكر منكرا وارزقني
اجتنابه واعذني من ان يشتبه علي فاتبع هواي بغير هدى
منك واجعل هواي تبعا لطاعتك وخذ رضاء نفسك
من نفسي في عافية واهدني لما اختلفت فيه من الحق باذنك
انك تهدي الى صراط مستقيم **ومنها** الاهتمام في مراعاة
السنة والمحافظة على اداب المشايخ المتأدبين باداب
رسول الله صلى الله عم فان التصوف كله ادب
حكي ان واحدا قصد الى زيارة الشيخ
ابي سعيد وكان في مسجد فلما وضع قدمه اليسرى
في المسجد اولا قال الشيخ ليس لنا صحبة مع اساءة
حسن

[في الهامش: كيف قال استغفر الله فاني استغفر الله في اليوم سبعين مرة وكان عم صح]

[في الهامش: في الادب]

في بيت ربنا قال النصرآبادي اصل التصوف ملازمة
الكتاب والسنة وترك الاهواء والبدعة وقال الجنيد
البغدادي مذهبنا هذا مقيد بالكتاب والسنة وقال
علي رضي الله عنه الطرق كلها مسدودة على الخلق
الا من اقتفى اثر رسول الله صلى الله عليه وسلم **ومنها**
ان لا يتملق لابناء الدنيا طمعا فيما بايديهم فان الله
هو الرزاق ذو القوة المتين ولا يصحب البطالين
الجاهلين في امر الدين **ومنها** ان لا ياكل كالحيوانات
العجم والبهائم فان الجوع اعون شيء في الطريق عن النبي
صلى الله عم انه قال ان الشيطان ليجري من ابن آدم مجرى
الدم الا فضيقوا مجاريه بالجوع وعن ابي موسى انه روى
حديثا مفهومه من صام ما عدا العيدين وايام التشريق
ضيق الله له طرق جهنم بحيث لا يوجد موضع قدم وقال
لا الجوع قافلة من مصر العناية الازلية تحمل قميص يوسف
الوصال ثم انه ينبغي ان يكون رزقه من الطيبات الحلال
بين والحرام بين والكلام في المشبهات **ومنها** دوام
السكوت اذ بالسكوت يسلم المرء عن اكثر جنايات اللسان
كالكذب والغيبة وخلف الوعد والتفاحش وبيان من امسك
لسانه عن فضول الكلام انطق الله طول قلبه وقال رسول

الله صلى الله عليه وسلم طوبى لمن امسك الفضل عن لسانه وانفق الفضل
من ماله ومنها انه بعد اداء الفرائض والسنن الرواتب
والاشراق والضحى والتهجد يصرف اوقاته في ذكر الله
تعالى وافضل الذكر لا اله الا الله فهو اشد تأثيرا
في النفس فان للذكر نارا ونورا فناره محرقة وكلي ونوره
يشرحه وكلي فينبغي ان يخرج النفي من محل ظهور النفس
اعني ما فوق السرة مادا الى المنكب الايمن ويضرب
بالاثبات الى الجانب الايسر على القلب الصنوبري الشكل
بحيث يؤثر فيه ويصل حرارة نار الذكر اليه ويذوب الشحمة
التي عليه ولها رائحة مخصوصة حين الاحراق وينبع بتلك
النار نور فاذا اثر نار التوحيد ونوره في الدم الغليظ
في جوف القلب الذي هو منبع انهار الدماء ومعدن الحيوة
الحيوانية تصرف في البخار اللطيف الذي يركب الدم
السارى في الاعضاء وذلك البخار هو الروح الحيواني
والنفس الانسانية التي هي مركب الروح الانساني فبالتصرف
المذكور تتأثر النفس وتتبدل ظلماتها بالانوار واخلاقها
المذمومة بالمحمودة ويتخلص القلب من ظلماتها ويزداد
نورا على نور فيستعد لفيضان انوار صفات الرب فيحصل
الحضور وينوى المبتدي بكلمة التوحيد معنى لا معبود غير الله

والمتوسط لا مطلوب ولا مقصود الا الله واذا وجد في قلبه محبة
مخلوق حتى ليس له وساطة بينه وبين الله ينوي لا محبوب الا
فاذا تنور القلب بانوار الروحانية المودعة في ملازمة ذكر
لا اله الا الله وانعكست تلك الانوار على صفحات الكائنات
من جميع الاقطار يرى الذاكر ان هذه الموجودات ما كانت
حقيقة وانما هي مجازية ووجد هذا الوجود الواجب الازلي
الابدي فهناك يقول لا اله الا الله يعني لا موجود الا الله
فلا يزال يكرر التوحيد على الوجه المذكور حتى يضمحل ظلال
الكائنات في نظره ويظهر نور التوحيد واما اهل الخصوص
فاشتغالهم بالذكر لتسري بعدهم اخطار الغير بالبال في جميع
الامور خصوصا في مظاهر الافعال فلا يرى المنع والاعطاء
والانعام والاهمال الا من الله تعالى فلا يكون حقيقة الا الله
ويكون ذلك المظهر الذي نعت الله على يده مجازا ومنها ان لا
يدخل الخلوة لكشف كوني او كرامة عيانية بل لظهور النور القديم
وشهود الوجه الباقي ومنها ان لا ينظر واقعة لغير شيخه فان
في ذلك ضررا عظيما للطالب ولا يغتر بالواقعات ايضا فان
اكثرها خيالات ترتاض بها اهل الطريقة قال الشيخ ابو بكر ليس
من لم يرى شيئا ولا يرى في الواقعة ليس باقل مرتبة ممن رأى
ويرى بل افضل فانه من ضعف يقينه اذا رأى شيئا يقوى

بيقينه وأما القوي اليقين فلا يلتفت اليها فانه يعرف ان الدار
الآخرة على ما بين الله ورسوله حق كما وصف من الجنة في نعيمها
والنار وجحيمها ومن الحساب لبعض وعدمه لبعض فلو لم
ينكشف له تلك الامور فيراها يوم البعث والنشور
ولو انكشف بخلافها فهو تسويل الشيطان فاي فائدة في
كشفها واي ضرر من عدم كشفها لمن اراد العروج الى معارج
العرفان والوصول الى مشاهدة جمال الملك المنان
واما امور هذه الدار وكشف احوال الناس فمما يشغل
السالك بالحوادث ومتى كان ملتفت الخاطر الى الحوادث
انى يستعد لظهور النور القديم ما جعل الله لرجل من قلبين
في جوفه قال بعض المشايخ اي فرق بين ان تعرف احوال
الناس باخبارهم اياك وبين ان تعرفها بكشفك
حادث لا عرف حال حادث ماذا ينفعك هذا في طريق
معرفة الله يقولون فلان راى العرش راى جسما اعظم الاجسام
واعلاها حادث راى حادثا آخر فينبغي ان يحفظ قلبه عن
الحوادث الحاجبة بل يوجهه الى الوجه الباقي مستمدا من روحانية
شيخه فهو مستمد من روحانية رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مستمد من الله سبحانه فالاستمداد من الشيخ وربط
القلب به اصل عظيم في هذا الكتاب واعلم ان الذكر على مراتب

فالذكر

فالذكر في مقام النفس باللسان والمجاهدة والسكر في النعم
وفي مقام القلب بالحضور والمراقبة والتفكر في الملكوت
ومطالعة صفات الجمال والجلال وفي مقام السر بالمناجاة
والمكالمة وفي مقام الروح بالمشاهدة وفي مقام الخفي
بالمناغاة في المعانقة والتحير في الانوار وفي مقام
الذات بالفناء والاستغراق والانطماس فالنفس تضطرب
بظهور صفاتها فيتلون القلب ويتغير بسببها فاذا ذكر
الله استقرت النفس وخلصت عن الوساوس واطمان
القلب كما قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب
وقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يضع خرطومه
على قلب ابن ادم فاذا ذكر الله خنس فاطمان القلب
واما سائر الاذكار فلا يكون الا بعد الاطمينان
الفصل الثاني في المعارف الالهية واعلم ان المعرفة
والعلم بالله افضل الفضائل وروي انه قيل يا رسول
الله اي الاعمال افضل فقال العلم بالله قيل الاعمال
نريد قال العلم بالله فقيل نسأل عن العمل وتجيب عن العلم
فقال ان قليل العمل ينفع بالعلم وان كثير العمل لا ينفع مع
الجهل وكان ابو الحسن النوري يقول ساعة من العارف
اكرم على الله من تعبد المتعبدين الف الف سنة قال ابو

يفنى بنور التجلي لا بنور الروح المعبر عنه بالمعاينة مدظله

وفي الصحيحين عن جابر بن عبد الله رضي الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمساً
لم يعطهن نبي قبلي نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجداً وطهوراً
فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصلي واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي

عبد الله الانطاكي ما حدث شيئاً اصلاً الا معرفة العارفين
ولا دين المعرفة النصيحة قال ابو علي الدقاق المعرفة
الى سمية كعطرة و سمية لا عليك تنفي او لا عليك تشقي
واعلى العلوم عند اهل الله علم التوحيد والحقيقة وهو
عز من الكبريت الاحمر واهله اقل وانذر قال ذو النون
المصري قدس سره سافرت ثلث مرات في السفر الاول
جئت بعلم علم الخاص والعام والسفر الثاني جئت بعلم
علم الخاص لا العام وفي السفر الثالث جئت بعلم لم يعلمه
العام والخاص قال شيخ الاسلام كان العلم الاول علم التوبة
فقبله العام والخاص والعلم الثاني كان علم التوكل وعلم
المعاملة والمحبة فقبله الخاص والعام والعلم الثالث كان
علم الحقيقة وكان خارجاً عن طوق علوم الخلق وعقولهم
فانكروا عليه والسفر الثالث لبس بسبي القدم وانا ابو
بالهم قال ابراهيم الهروي كنت بمجلس ابي يزيد فقال بعضهم
ان فلاناً اخذ العلم من فلان فقال ابو يزيد المساكين اخذوا
العلم من الموتى ونحن اخذنا العلم من الحي الذي لا يموت قال ابو تراب
النخشبي العارف هو الذي لا يكدره شيء ويطهر به كل شيء كان له كل
شيء ضياء ونوراً وقال ابو سليمان الداراني حقيقة المعرفة
ان لا يكون مراداً في الدارين سوى واحد وقال ذو النون

واعطيت الشفاعة وكان
النبي يبعث الى قومه
خاصة وبعثت الى الناس
عامة وقال النبي صلى الله
عليه وسلم بعثت بالسيف
بين يدي الساعة حتى
يعبد الله وحده لا شريك
له وجعل رزقي تحت ظل
رمحي وجعل الذل
والصغار على من خالف
امري ومن تشبه بقوم
فهو منهم

ابد او بني حال بخشنده او علاعزوه ...
... قبض المدرك قوت اول ... سانثر ورثه ...
عدم قبوله قرار اولور لومی ...
اولور ...

رسالة في الجمع والتوفيق
سميتها بجاه الغريق

بولنه صادق اشبو رساله	بكم اثناي ابن راه اصالة
كراهل خلوته كرجلوته اول	اكرادغان الله سكوسر تحول

اكا معلوم اوله حال طريقين
ايرم عينه وكيره نقطه اغنى

وقال المأمون ثلاثة لا ينبغي للعاقل ان يقدم
عليها شرب السم للتجربة وافشاء السر
الى ذوي القرابة الحاسد وركوب البحر و
ان كان فيه الغنى وقال افلاطون تجب الرحمة
لاحد ثلثة عاقل تجري عليه حكم جاهل وضعيف
في اسر قوي وكريم يرغب الى لئيم

بو منظومه اسکدارلی شیخ محمود افندینک در نسخه سی الکا هردن آلنوب
نثر طلب اولنمغین چالشیلدرمه یازولیله بو قدر تشویق اولندی

بسم الله الرحمن الرحیم

خدایه حمد و منت اول آخر
که اولدر ظاهر و باطن و ظاهر

ظهوری پرده اولمشدر ظهوره
کوزنی اولان دلیل ایسترمی نوره

کنشی ظاهر دکلمیدر قرنداش
نه وار کورمزسه آنی چشم خفاش

خدا ظاهر در و مخلوق مستور
خلاف اکلایوب اولمه فقدن دور

عجب صنع و عجب سر الهی
که اولمشدر عوالم جلوه کاهی

همان لوث جهالتدن الکی یو
بو کوزلردن ایچ کوزلر ایچم صو

بو ظاهر بلدوککه اولمه مغرور
صاقنکم معرفتدن اوله سن دور

عقال و عقل و حسدن خلاص اول
افندی باده نوش اول و خاص اول

صلوة ایله سلام اولسون رسوله
که اولدر رهنما اولی بو یوله

محمد مقتدای انبیادر
محمد رهنمای اولیادر

محمد سرور جمع رسلدر
محمد هادی خیر سبلدر

وجودن کرچه حق خشنود اولمبدر
مقام آنکه محمود اولمبدر

بیورمشدر انک شاننده مولی
فکان قاب قوسین او ادنی

شنو دانکه اوله مداحی رحمان
نه وجهیله انی مدح ایده انسان

قدومی عالمینه اولدی رحمت
انکله بتدی بنیان نبوت

سلام انکله اصحابنه هر آن
قرین اوله دخی رضوان رحمان

مطلع

زیاده سهو و غلطه واردر
بونکی ازوده باز نکته صدر
اصلاح محتاجدر

اما عند اهل الظاهر فظاهر ونور العیان
اما عند الکمل فباطن الاستدلال
واما عند الکمل من اهل الکشف والعیان
فالباطن کل ما هو ظاهر
فوجده تعالی حقیقی ازلی
کان الله ولم یکن معه شیء
وموجود الخلق عارض حادث
فالموجود هو الحق وما سواه
معرض الفناء والعدم
علی ما نطق به قوله تعالی
کل شیء هالک الا وجهه ولا
تنفی ان الظهور کلها حق
الباقی دون العدم فالقدم
الثانی فاقدمه

مطلع الرساله

کل ای وحدت دیارینک غریبی
حقیقت کلشنینک عندلیبی

ازل باغنده بتمش بر کل ایکن
قدیمی آشیانک بلبل ایکن

تنزل ایلیوب کلدک جهانه
کیدرسن برکون اسکی آشیانه

بلورسک خود اشندک بو خطابی
لدوا للموت وابنوا للخراب

بو عالم بر خیال خوابه بکزر
ایچنده عمر آدم آبه بکزر

صاقن احدی خیالاته اینانمه
اسیر اوله آقر صویه طیانمه

شهادت ملکیدر ظاهرده دنیا
حقیقتده ولیکن دار عقبا

که دنیا اهلی بر سرخوش کبیدر
قمو کوردکلری بر دوش کبیدر

سنده استرلریسه بو کلامه
نظر قلسون لر الناس نیامه

فان النبی صلی الله علیه وسلم قال الناس نیام فاذا ماتوا انتبهوا
واما یوسف علیه السلام فقد بنی الامر علی ظاهره وقال
یا ابت هذا تاویل رؤیای من قبل قد جعلها ربی حقا

جو یوسف ظاهری اوزره کیدبدر
انو کیون حقله تعبیر ایدبدر

کورده عرفانینی فخر انامک
نیجه حقنی و برمشدر معانک

که دنیایی خیال خواب بلدی
اویانمغلقدن احدی عاقل لیک

او یلماغی بکم عقباده قلدی
حقی اکلایو کورا اهل دلیسک

اولوب اولمزدن اول بل جدا
هوایی قو سوایی قو هد آبی

سوای حق هوا ایله هوسدر
حق اکله حقی ابل الله بسدر

حقا

اعلم يا بني اعانك الله تعالى على طاعته ووفقك لفعل الخير وملازمته وارشدك الى ما يحبه ويرضاه
وبلغك ما تأمله من الخير وتتمناه واسعدك في الدارين وجاءك بكل ما تقربه العينين ووجدانك
في النعيم السعيد والعيش الرغيد وختم اعمالك بالصالحات ورزقك اسباب السعادات
وافاض عليك من عظائم
البركات ووفاك بكل
محذور ودفع عنك المحذور
اني قد لخصت لك في هذا
الكتاب لب فتاوى الاحكام
وبينت لك فيه قواعد
شرائع الاسلام بالالفاظ
مختصرة وعبارة محررة
واوضحت لك فيه نهج
الرشاد وطريق السداد
وذلك بعد ان بلغت
في العمر الخمسين ودخلت
في عشر الستين وقد حكم
سيد البرايا بانها معترك
المنايا فان حكم
الله تعالى فيها بامرٍ وقضى
فيها بتقرر حكمه وانفذ ما حكم به
على العباد من خاص منهم والعام
فاني اوصيك كما افترض الله
تعالى على من الوصية وادر في
به حين ادراك المنية بلا
تقوى الله تعالى فانها السفينة
الناجية والحصن الواقية والجنة الواقية والعروة الباقية وانفع ما اعتني الانسان كل
ليوم تشخص فيه الابصار وتقدم عنه الانصار وعليك باتباع اوامر الله تعالى وفعل
ما يرضاه واجتناب ما يكره والانزجار عن نواهيه وقطع زمانك في تحصيل الكمالات

كتي حق بلمكه كلدي جهانه | يا بيلر آرده دورلو بهانه
قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
وفسره ابن عباس رضي الله عنه بقوله ليعرفوه
غرض در عبادت معرفتله | بلنمز اشبو جاه ومنزلتله
كلام ابن عباسه نظر قل | كوكلدن ريب وشك اناري سل
صاقنكم اوله بو معنايه جاحد | كلام كنت كنزا اكا شاهد
وفي الكلمات القدسية كنت كنزا مخفيا فاحببت ان
اعرف فخلقت الخلق لاعرف وتحببت اليهم بالنعم حتى عرفوني
اكر اولدكسه بو معنايه واقف | چالش سعي ايت اوله كور عارف
نه دردر سك اكرانك طريقي | بيلو حقي بيلن نفس حقيقي
قال صلى الله تعالى عليه وسلم من عرف نفسه فقد عرف ربه
افندي نفسكه اكاه اولا كور | مجاهد في سبيل الله اوله كور
هواي نفسي قمع ايلين ار | جهاد اكبر ايلدي اي برادر
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم حين رجع عن غزوة رجعنا
من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر يعني مجاهدة النفس
وانما عدت جهاد اكبر لانها صارت سببا في بالمعرفة
الرب التي هي المقصودة من الخلق بخلاف الجهاد المعروف
شنوكم ابن هوايي قمعه جرات | ايدر مولى اكا لابد هدايت
قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا

الثمانية وصرف اوقاتك في اقتناء الفضائل العملية والارتقاء عن حضيض النقصان
الى ذروة الكمال والارتفاع الى اوج العرفان عن مهبط الجهال وبذل المعروف مع
الاخوان ومقابلة المسيء بالاحسان والمحسن بالامتنان واياك ومصاحبة الارذال
ومعاشرة الجهال فانها تفيد
خلقا ذميما وملكة رديئة
نقل من خط المولى الفاضل
المرحوم حامد افندي
رحمه الله تعالى رحمة واسعة

57

كل احدي مقصده ايله شروعي | بيان ايله اصولي وفروعي
معاني مكتبندن برورق باز | بكم اطفال ارواحه سبق يار
سر آغاز ايله عشاقه تواددن | كچه كوربو هوا ايله سوادن
صاقين الدن قومه خواص لالي | كوكلدن كسمكه حب سوايي
طلسم كنز الالاء ادراي يار | نته كم خالقه اكوان وآثار
دورنش توحيده احمدي عزايله | دفينه آچلنجه دقت ايله
اولالكم باشكه دولت قونيدي | هماي عزت ورفعت قونيدي
بودر اصل اصول اولكوعي توحيد | كه ايدر اغياردن مطلوبي تفريد
سراي سترة بس نفي اولدي جاروب | ايرر اثباته كشف ابدي مطلوب
هويتدن دم اوريجه ايردي | حيات اقليمنك ذوقيني سوردي
بزم احوالمزاي حي وقيوم | جناب پاككه هب جمله معلوم
دو عالم تحت تسخيرك درهب | دويري قهركه هيچ كه يا رب
بزه لطفكله ايله ياذي الاكرام | جلالكدن اوته اكرامك انعام
فنادن كچورب ايركور بقايه | بو توحيد كله حقاني عطايه
خدايا ايلكل فضلكله رحمت | بولاوزيا كه جنت آچره جنت
شوني كم قابليه انوار توحيد | طلوع ايلر اكا اسرار توحيد
كيرر جنت ايچنده جنت اول | ايرر لذت ايچنده لذته اول
نه جنت خالقينه واصل اولور | ايرر ذوقه مرادي حاصل اولور

في بيان مراتب التوحيد

من عرف الله
لا يعلم الغيب الا الله
من كان في قلبه الله
خمسين في الدارين الله
من كان في قلبه غير الله
فخصم في الدارين الله
صدق
جليل الجبار وبلغ رسوله
الكريم ونحن على ذلك
من الشاهدين وارزقنا
ومولانا

كل اي خواجه نه آچ تنك شكر ... مكرر اوله تا كم طتلو سوزلر
كلام كملي تقرير ايله ... كوكللر خانه‌سن معمور ايله
صفاتن سوز مكه اروح اسرار ... نه در اهل حقيقت سويله اي يار
مراتب اوزره در ارباب توحيد ... تفاوت اوزره در اصحاب توحيد
كمي افعاله ايرشمش كم صفاته ... كمي واصلدر توحيده ذاته
بشر حدني اقنذي نيجه قدر در ... اوته سي صفا معدور بشردر
مكركم برق خاطف كبي آن ... قولك سرّينه ايره نور رحمان
وليكن زائل اولورينه اولدم ... ايرشمز اكه بيك عقل آدم
اكرچه فضل حقدر اشبو حالات ... قبودر لكن اكه ذكر و طاعات
متمايه وسائل اولدي اسماء ... بولندن فتح اولورلا ابد معما
شوكم اسرارذكي ايرمك ... بولندن طوتسون آني اي برادر

في تحقيق ان التوحيد بيّن كل ذوق
ونعمه كما ان الشرك خسناء كل عذاب ونقمه

بو تحقيق ايله اي استماع ايت ... صفا و ذوق قله برخوش سماع ايت
جميع ذوقه توحيد اولدي مبدا ... عذابه نته كم شرك اولدي مبدا
ايكي قسم اولدي شرك بيرد ظاهر ... بري شرك خفي در بيري ظاهر
جليدن قورتلدر اهل ايمان ... خفيدن قالدي اشكالي اي جان

وفي الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله عنه ما من
احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله

صحا

اولبدر معنوي جنتده جنت ... موحد بولور آنده دور لولت
كورر اول جنتك اجنده جنت ... موحد بولور آنده دور لولت
قولتي اشتمتوب كوزكورمدكي ... كوكله كلمبوب عقل ايرمدكي
نلر اعدادايدر صالح قوللرينه ... نجه وصف ايليم كم اول تلينه
كما قال الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
صلاح كرچه هر معروف بولدر ... حقيقتده وليكن صالح اولدر
كه اول ترك جملة ما سوا اتي ... نجه نفسندن بوله فدا بي
ايرشمش اوله اول توحيد ذاته ... بقوب كالايه افعال صفاته
بو توحيده اكر ايرمك دلرسك ... سراي وحدته كيرمك دلرسك
دورشن صدقله دائم فرع بابت ... سوالي ترك ايدوب رفع حجاب
كه كدر ترك دنيا ترك عقبا ... حجابك اعظمي وارلقدر اما
ولكن لك قيل وجودك ذنب لا يقاس عليه ذنب احد
نه وقتتكم اوله اول ذنب زائل ... كيدوب حائل اولا دل جمع واصل

رفع الحجاب وتعليم الآداب

كل اي وحدت متاعينه خريدار ... كه كوش جانه برخوش كوهرم وار
نه كوهر بلكه مفتاح سعادت ... آنكله آچيلور ابواب حكمت
هدايت ايروب اول بابي آچرسك ... حجاب اعظمي اوته كچرسك
اولاسن جمع وهم فرقه واصل ... كماليله مرادك اوله حاصل

58

صدق ما من قلبه انه يجد ان على البار (الخ) ... وفيهما عن معاذ بن جبل ... قال النبي صلى الله عليه وسلم ... هل تدري ما حق الله على العباد قلت الله ورسوله اعلم قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ... ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك ... قال ان لا يعذبهم

حدينك ظاهر بتدا اوله ... اوله ایشن دور
سكه عرفان كلشندن اولرينه آب
سكه اهل معصيت دورلو مقتدب
بنده يولندن اوله اولور
سكه ايلسك آكر ... بولدر
ايت خفيدن اوكمسن
سكه اول شرك ... نار
عصاة مؤمنين نقدي وار
آتوكم شرك خفي وار
خفيدن قوريلدي
آكشرك ... صليبدي
خداي حبيبدي
نبي سكه بو خفيائي طويدي
انوكيون صدق قلبيله سوردي
حديث ناقي دخي نظر ايت
اضافي كلمدن كي حضرت
دروكلكم بو قاعده معلوم اولسون
موقت نوريله طولسون

عموم ایلرا فاده نکره بهرآن سباق نفیه واقع اولسه ای جان بو معنایی اکر اندوک ادراک
اولنماق ترک کرک هیچ بر شی اشراک اکر شرک خفی وکر جلی در بولردن پاک اولان لابد ولی در

ولی سنه خدا قلم عدا بی
دخی کور رخ سوال وجوال

فرندش آکلدوکه بو طریق
قرنبک اوله توحید حقیق

فجی نور حقیقت لمعه صالیه
ربوبیت دما عکلرم ادوب کار
جانش اشبو جابی حرق ایدی کور
حقیقتده در سکحح بی

سنی بو جذبه ایله سندن آله
عبودیتی قاصر اوله زنهار
صفت جمیله فرقی فرق ایلر کوز
بکم حرق ایله بو حکم عجایب

ذکر العقوم ان الفرق ما نسب الیک من الکسب واقامة وظائف العبودیة وما یلیق باحوال البشریة و
الجمع ما سلب عنک بل کان من قبل الحق من ابداء معان وابتداء لطف واحسان ولا بد للعبد منهما
فان من لا تفرقة له لا عبودیة له ومن لا جمع
فقول العبد ایاک نعبد اثبات التفرقة والعبودیة
وقوله ایاک نستعین طلب الجمع فانظر الی الارشاد
الالهی کیف جمعهما فی السورة التی جعلها مفتتح کتابه
الرفیع والزم قراءتها فی الصلوة لکل شریف ووضیع
ثم اعلم ان مرادنا فی هذه الرسالة بالجمع والفرق
عدم احتجاب العبد بالحق عن الخلق ولا بالخلق
عن الحق فیتم الفرق الذی قبل الجمع وبعده فلا یحجب
بالوحدة عن الکثرة ولا بالکثرة عن الوحدة بل یجمع
بین المعرفة والعبودیة فیحصل له البقاء بعد
الفناء فافهم ذلک لتخلص عن المهالک والله
اعلم وعلیه الاعتماد

بو معنادن اکا کیم ایره ارشاد
بر ایشی زید وعمروه قلمز اسناد

موحد ایلمز بس غیری اثبات
که التوحید اسقاط الاضافات

مقلد کر ایدر دعوای تحقیق
اولنور حالی بو منوالده تطبیق

که زید وعمروه اسناد ایتدوکی کار
قجن اولماسه کلمز اکه انکار

اکر اول ایشی ایدن بکمیدی
نوانتدن تالم کلمیدی

تالم اولدی اکثر که دال نیه واردی عجب بلدوکی احوال عذابه باعث اولان شرک وشکایت
تالم اکا بلورسه حکم در کل امدی زید وعمروه سوکمکی قو بکم اثار شرکدن وار الک بو

قصه الشیخ ابو یزید البسطامی رحمة الله علیه الباری
روایت ولنور کیم بر بسطامی که یعنی بایزید صاحب اقدام ٥٩
بو دکلو جد وسعی وو دقیقله بو دکلو خلوتیله غزلتیله

59

وعلیه الاعتماد

شونک کم جمعی یوق عرفانی یوقدر
شونک کم فرقی یوق الحادی وار
کر جمع اهلی دریا درده غلطان
یورر فرق اهلی صحرا وادیده حیران
بری شول ترکه بکزر شهره کلمز
بری شهر آدینه قریه بلمز
حقیقتده کمال اهلی اولدی اول
کم هم دریا بی هم صحرا بیلدی
شو کم بو ورطه دن بولدی خلاصی
بلکم نسکوز اول اولدی

قال الله تعالی ان تصبک حسنة یقولوا هذه من عند الله
وان تصبهم سیئة یقولوا هذه من عندک قل کل
من عند الله وقال ایضا ما اصابک من حسنة فمن الله
وما اصابک من سیئة فمن نفسک

که اولور دکم من نفسک دیر اول
که اولور دیر که قل کل من الله
بکم توحید صرف کده یری وار
مقامن کوزله غافل اولمه زنهار
بو توحیده یعقوب موسی پیمبر
بس الا فتنتک در ای برادر

قال الله تعالی حکایة عن موسی علیه السلام ان هی الا فتنتک
تضل بها من تشاء وتهدی من تشاء

اوکت فهم ایله معنای کلامی
کورت هر لو بیرین هر مقامی
کنا هی نفسه اسنا دایلیو کور
ادب بولن افندی صوفی کوزار
دکل بو شرک اول توحید مانع
سکا بلکه بو آدن داخی نافع
قوله مولی ادب سمن طیوردی
کوره نجه من نفسک بیوردی
ادب در حلیهٔ انسان کامل
ادب ترک ایدنی رد اولدی

تکریمی خاصی
دیدی هر حقه لائق ایش یوق ایخوق
نکر واریه توحیده راحق

یعقوب هر حالته اول مرد فائق
ارآیب بولدی هر حقه لائق

دیدر کربله سیمین سو دیر کمک
بو ر اکمی سوص آغردی دیرکک

بو رسمه بولنور حی سنایع توحید
عجب حن باقیانه توحید

اولور توحید اصلی هر کمالک
تنکم شرک در اصلی هر ضلالک

عزازیل

کشینک ترکی دکلو در غذا ادیسک ایله اندی اجتناب قرینی شرک اولور عزازیل
کجر بو بینه اغلال وسلاسل قصور شرکدن شو لکم اوله پاک اولور جنت قصورینه هر خاک
اکی قسم اولدی بهم جنت قصوری بریسی معنوید ر بیری صوری
کنار ره نعامی در
هر دری سوقاره ...

دلو سك اوله سن مقبول حضرت … مؤدب اول بوله سن تا كه قربت

قصة الشيخ ابي سعيد ابي الخير

اشتكم بو سعيده كلدي برار … زيارت ايتمكيچون اي برادر
مكر فرق ايتوب اول اصول و ضابطه … قپويه قودي اول صول اياغن
بيوردي اكه اول صاحب كرامت … قريب اولمز ادبسزلره صحبت
شوكم راه ادبدن طشره كيدر … قچان اوله برله صحبت ايدر

كرامات

قصة الشيخ ابو يزيد البسطامي

اشتدكمي عجب شول بايزيدي … او عين العارفين اوكان فرزندي
يانمه اوكديلر بر شخص خيلي … آني كورمكله ايتدي جلبي ميلي
واروب آني ابراقدن تبوي كوردي … كه اول ارقبله دان يا كه توكردي
اچدوب ترك ايدي اول حين بوبله … كوردبيشيخ انى قوب دوندي كتدي
دلو سك كم قبول ايدن سني رب … مؤدب اول مؤدب اول مؤدب

تحقيق الحق

بلكم سنمكدن اولسون اشبو تحقيق … كه كدر كامله جميله توفيق
قچن كم اوله بر ذلت صدوري … بعقوب توحيده خونش كورده قصوري
تنزل ايتسه نفسه تهمت ايله … ترقي ايت افندي عبرت ايله
بو سر نه طونه اول توحيده يكسان … بولنور ظلمت اچره آب حيوان
تفرج ايت حقيقت كلستانن … حصار ايدن شريعت بوستانن
حقيقت ايليوب سركه جولان … شريعت ظاهرك حفظ ايتسون اي جان

قال ابو

قال ابو سليمان الداراني قدس سره ربما يكنت الحقيقة في قلبي اربعين يوما اذن لها ان تدخل قلبي الا بشاهدين الكتاب والسنة

كهي وحدت ايلنده قل تنعم … كه ايله باغ كثرتدن ترنم
سراي وحدته بول كوسترنكه … دريدي كاه اولوردي كم الله
كهي ارشاد ايچون ارباب ديني … دريدي احمد اكلمتني
بلورسك كرافندي اشبو حالت … ايدر آنك كمالنه شهادت
حبيب الله ايله اقتدا ايلي … صراط مستقيم كت هدايي
حقيقي ملكه حقاني نكاه ايت … عبوديت مقامن جلوه كاه ايت
قودي دعواده چوق دور اولنلر … عبوديتدن حوديته شرق وار
ايدن اسري بعبده سرن اعلان … كتوردي بوسوزي صدق ايله ايمان

الا ترى ان الله تعالى كيف قال سبحان الذي اسرى بعبده ولم يقل بنبيه ولا برسوله اشعارا بان نيل تلك الكرامة العالية لا يتيسر الا بالعبودية

علو رتبه طاعت سببدر … اني صنما كه بر قوري تعبدر
قال الله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
اكرچه معتبر كلم از لدر … ترقي يه سبب اكن عملدر
عمل اتمزسه كر ايجاب جنت … ولكن وار در آنده باغ نعمت
قولك تقوي يوي جوق سرافرازه … عمل صالح نبي ايله نكه بالله

توقي سلمينه اولدي حركات — حرامي قطعنه اولمشدر آيت

قولك ذاتنده قوتنه قابليت — جعادر فضله آنی حسن طاعت

حقيقت صحه كم ترك عملدر — ولكن ترك رؤيت كی كوزلدر

قال الحسن البصري عالم الحقيقة ترك ملاحظة العمل لا ترك العمل وقال ايضا طلب الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب

افندي بولمق استرسك كمالي • عمل ايت ليكن قلما اتكالي

قالت عايشة رضي الله عنها حين رأت ان قدمي النبي عم قد تورمتا من القيام في الصلوة اتكلف هذا وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال افلا اكون عبدا شكورا عنها الحديث متفق في الصحيحين رواية عن عايشة رضي الله تعالى

سؤال ايدي رسوله ابنت صديق — ندر باب عمله بوجه تدقيق

بغفلامندي جود اول رب اكبر — ذنوبك ما تقدم ما تأخر

ديدي عبد شكور اولميمي — اول احسانه شاكر قلما بيمي

كل اهدي بو كلامي كلدكسه — حديث مصطفى آكلدكسه

صقن باب عملدن دور اولمه — قوري امنيته مغرور اولمه

عمل وكدي حزين قربانكده • وصول اهلينه شكر نعمت اكجونه

وفي الكلمات القدسية لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه عملكدن حقه بوقدر نفع وباضر • سنكدر بونه نفسي اي برادر • كما ورد في الكلمات القدسية يا عبادي

لوان

لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب واحد منكم ما نقص ذلك في ملكي شيئا الى ان قال يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه رواه مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه

صاقن ترك عملدن كي حذر قل • كيمك بو بيردوغن صرحسن

نظر قل

فصل في ان الناس يحشرون يوم القيمة على حسب اعمالهم

قني بر نقد جانيله خريدار — قني بر مشتري كوردم اولدي بازار

الوب مهر حقيقتدن نشانلر — عقيدك پاكي اين كوراي برادر

كشينك اعتقادي فاسد اولسه — عمل اسواقي داخي كاسد اولسه

بعيد اولور خدانك رحمتندن — قجن خطا اكه جنت نعمتندن

كل اول اعتقادك پاك ايله — كلامي دكله خوش ادراك ايله

بلس برزخ لازم ولسوح حسن طاعت — بوزك اغ اوله يا روز قيامت

نه حال اوزره اولور كشي بوندن — انكله قوپسر يارنكي كوندن

بو قولك صدقه اي اهل غفلت — ايدر تا قوپوب اخراجا شهادت

قال الله تعالى يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا دوي انه عم فقال يحشر عشرة اصناف من امتي بعضهم على صورة القردة وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم

منكسون ارجلهم فوق وجوههم يسحبون عليها وبعضهم
عمياء وبعضهم صماً وبكماً وبعضهم يمضغون السنتهم
وهي مدلات على صدورهم يسيل القيح من افواههم
يستقذرهم اهل الجمع وبعضهم قطعت ايديهم وارجلهم
وبعضهم مصلوبون على جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا
من الجيف وبعضهم يلبسون جبابا سابغة من قطران
لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة الخنازير فاهل
السحت واما المنكسون على وجوههم فاكلة الربوا
واما العمي فالذين يجورون في الحكم واما الصم والبكم
فالمعجبون باعمالهم واما الذين يمضغون السنتهم
فالعلماء والقصاص الذين خالف قولهم اعمالهم
واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون
الجيران واما المصلوبون على جذوع من نار فالسعاة
بالناس الى السلطان واما الذين اشد نتنا من الجيف
والذين يتبعون الشهوات واللذات ومنعوا حق الله
في اموالهم واما الذين يلبسون الجباب فاهل الكبر والفخر والخيلاء

فاما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس صح

رسول الله صورلدی بو آیت ; او سلطان انبیا تفصیل غایت
که بعض امتوندن روز محشر ; یقین اون درلو صورتده کلسه‌لر
بو نیکل سکلی میمون بری خنزیر ; بری باشی آشاغه سورینور دیر

کوریر بری

بری کوزسز بری دلسوز قولی سز ; دلی چیسز بری بری آیقسز
بری مصلوب بری متن اجلی (?) ; بر بیک اولیس قفتانی قطران
کل احوالی دکلکل بو فلاری کیمدر ; که بلک کیمینی بو غایت مهدر
بو رحمت دریغه اول فخر عالم ; که اولدر سید اولاد آدم
بو کون بونده اولان قفتان و ماتم ; اولور میمون کبی یارین ابدم (?)
شونلرکم دائما سحت و حرام یر ; اولا یارین اولار صورت خنزیر
ربا مالینی یرسه بونده سرار (?) ; قیامتده یوزی اوزره سورر
دخی جور ایلیه حکمده حاکم ; قوبیر کورسز قیامتده او ظالم
شونلر در صم و بکم اولان افندی ; کور قبا عمالینی اکا طاینذی
شونکم افعالی قو آلینه او یغمر ; دلینی چینیوب اول کشی طوغر
اوله شول کسه که سوزی جیران ; قوبیر السنز آیقسز بیرو (?)
شونکم سعی ایله غمز اوله اینچ ; جذوع ناره آصیلور اول کشی
اوبی شهواته منع ایدن زکاتی ; جیفه‌دن قوقسی بد اوله قاتی
شونکم کبر و فخر اوله هواسی ; اولور قطراندن انک لباسی
بکم معلوم اولدیسه بو احوال ; کرکدر کشیده بس حسن اعمال

فصل فی تفضیل الاعمال

عمل دخی ایکی قسم اولدی ای دوست ; بریسی مغز اولبدر بریسی پوست
که یعنی بری باطن بری ظاهر ; اکیسی دخی جمع اوله خاطر
ایکی جانب قچانکم اوله معمور ; دینلور لاجرم نور علی نور

شریعت حکمنی ایله رعایت   بیرینه وآره تا فرضیله سنت
اوله مرضی همه احوال و صنعا یمک   وزنی اوله انواریله ذاتک
ایده ظاهر و باطن رعایت   بولاسن تا که جنت ایچره جنت
ایکیسنه دخی اقدام ایت   ولی باطنده ارتق اهتمام ایت
که زیرا باطنکدر منظر حق   ظاهرک مخلوقه منظر اولدی بحق
چالش امدی بو آیینه خدادن   درونک پاک اوله لوث سوادن
تنفس ایدجک رحمت نسیمی   کتوردی بوی کلزاری قدیمی
او بویی طوغدان کیرکدر   دکل تن جان ایچنده جان کیرکدر
اولوراندن کامل مظهر حق   کوزکلر پردهٔ فالدر محقق
خدا چون کنت کنزا سر احدیدی   او کنزک زبده سن انسانه صاجدی
فضائل جمله آنده جمع اولبدر   او حقه وصل اکر سمع اولوبدر

کما ورد فی الحدیث القدسی لا یزال عبدی یتقرب الی بالنوافل حتی احبه فاذا احببته کنت سمعه وبصره

کشینک ظاهر اوله چونکه قلبی   اولور اول مخزن اسرار غیبی
قلوب اولیا در حقه محرم   قلوب اولیا در عرش اعظم
افندی بولمق استرسک الهی   قلوب اولیاده جلوه گاهی

عن ابن عمر رضی الله عنهما انه قال قیل یا رسول الله این الله فی الارض قال فی قلوب عباده المؤمنین وفی الحدیث القدسی ما وسعنی ارضی ولا سمائی ولکن وسعنی قلب عبدی

اوکات باق

التقی النقی الورع

اگرچه پاک ایدن قلبی خدادر   سبب آما اکا جاروب لادر
بگم توحید اولیدر خیر اذکار   حدیث مصطفادن اول خبردار

قال صلی الله علیه وسلم خیر الاذکار شهادة ان لا اله الا الله

شنوکم اسرار ذکر ایمک استر   بولندن طوتسون آنی ایلردر
معادل اولمز اکا سائر اعمال   محقق بل افندی بو بله در حال

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا ابا هریرة ان کل حسنة تعملها توزن یوم القیمة الا شهادة ان لا اله الا الله فانها لا توضع فی میزان لانها لو وضعت فی میزان من قالها صادقا ووضعت السموات والارضون السبع وما فیهن کان لا اله الا الله ارجح

روایتدر رسول باصفادن   بشیلر مقتداسی مصطفادن
نه دکلو اولسه اعمال عبادت   تمومی طارتیلور روز قیامت
ولی توحید اصلا وزن اولنمز   که زیرا طارتلاجق شی بولنمز
قچن توحیدکم صدقیله دینه   ترازونک قونلسه کفه سینه
قونلسه بر یکا ارض و سموات   معادل اولور توحیده هیهات
فتی اقواسیدر ارکان دینک   ظلمسیدر بگم کنج یقینک

قال رسول الله علیه السلام بنی الاسلام علی خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله

اگرچه بیش در رمنبای ایمان   ولیکن اصل کل توحیددر جانان

قال الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول

غنا بمدر معاذ فله عبادت / ولی توحید اعلادر بغایت
غنا بمدن اول ولدی خمس فرع / ایکنجون اولدی اول الخمس راجع
جوارح حفظی اولدی سادس انکاس / حق حق بل قرین اولمایه وسواس

راجع

اخماس سادس

قصة السلاطين والملوك

نصیحتدر سلاطین وملوکه / بهمان ایجیدر کل اهل سلوکه
حقه طاعت ایله خلقه عدالت / ایکی جانب بیله اوله رعایت
اولور محبوب حق سلطان عادل / ایر ذوقه اولور مقصودی حاصل
عدالت باعث قرب خدادر / نته کم ظلم ایدن حقدن جدادر

قال احب الناس الى الله تعالى واقربهم منه السلطان العادل وابغضهم اليه وابعدهم منه السلطان الجائر ● نظم ●

جهانی وار ایدن سلطان اعظم ● بشر نوعینه ایتدی اصلی آدم

قال الله تعالى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ●

تموسی بر قیونك قوللرینك / قموسی بر ارك اوغللری ایكن
کیمن بای ایلدی کیمنی قول / کیمن ایتدی افندی کیمنی قول
اولب روزارلن بویله قسمت / بلکم بو رسم جاری اولدی حکمت
سنی قول ایدوب الله غیری سلطان / عجب قادر دکلمیدی اوجهان
سکا ویره بودکلو ملك ونعمت / سنی سلطان ایده غیری رعیت

بومعنایی

بومعنایی اوکت فکر ایله شاها / حقك انعامنه شکر ایله شاها
بونك شکری ندر دیو صوررسك / رضاء الله طوغری یول اررسك
عدالتدر عدالتدر عدالت / که تا آسوده حال اوله رعیت
کمال احدی ایله کور بوشکر غیرت / بلکم افزون اوله شکر ایله نعمت

قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم

جالش عدل ایله طولدر کاسیانی / بلور سکم جهانك یوق بقاسی
کمه باقی قالیدر بو خرابه / کمی کوردك که بوزاوزنده آبه
ایکم قالبور اودر بو فانی / قونب کوچمکدر هر دم کاروانی
قنی آدم قنی حوا قنی نوح / قنی ملك بدنه حکم ایدن روح
یا ابراهیم واسمعیل واسحق / قنی بونلر افندی بر اوکتبق
قنی یوسف که اولدی مصره سلطان / قنی دنیایه حکم ایدن سلیمان
بودکلو حکمتیله نولدی لقمان / شعیبله قنی موسی بن عمران
جو قالمز انبیا واولیایه / خصوصا فخر عالم مصطفایه
اولورمی غیره قالمق احتمالی / اودر عاقل که فکر ایده مآلی
کیدر قالمز بو دهرك تاج وتختی / قوارن اولور بو بستانك درختی
قنی شول طاق کسری قیصر فغفور / یا جام جم یا خزائن سکندر
عجب کوردکمی شول سداد وعاد / قو بیب کیتدی یابوذات العماد
صاقن احدی بو ملکه اوله مغرور / عدالت ایت اولاسن تا که منصور
رعایانك ایوجی کمتی حالی / نفس ایلکدن اولمه خالی

قال الله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى

قيان سلطان اين بركون عدالت • صناسن اندي بخش علي عبادت

قال رسول الله عم عدل السلطان يوماً خير من عبادة سبعين سنة وقال صلى الله عليه وسلم والذى نفسى محمد بيده انه ليرفع السلطان العادل الى السماء من العمل مثل عمل

• جملة الرعية •

عبادتكم اين سلطان عادل — رعايانك كنه اولور معادل
سني وطاعتك تفضيل ايدر جمع — ندكلو لطف ادبدر راوكب يوح
حقك بو نعمتني فكر ايدر كوز — وار احدي اكه كوره شكر الي كور

وصية العلماء

كل اي عالم غرور اتمه علومه — باقوب قالمه صقن آنجي رسومه
بكم علم اوليجق نافع كركدر — هواي نفسي اول دافع كركدر
نيه يارار افندي فلسفيات — نوري وار ايله تضيع اوقات
كل احدي غير نافعدن حذر ايت — كوريجك استعاذه ايله كذر ايت

كما قال صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من علم لا ينفع

اكرچه علم نافع معتبردر — عمل سزلكيك قورقنج هنردر
علم كم ادكيه اعماله مقرون — اولور راستي اكا مفتون ومغبون
تعلمدن مراد اولان عملدر — نه انكم قيل وقالكيله جدلدر
قچن عالم اوله علميله عامل — اولور اول بلدوكي علمه واصل

قال

قال صلى الله عم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم
دخي بهم اولمه ظاهر علمه مغرور • كه عرفاندن مكتسبدن اوله مجرد ظاهره الدنمه زنهار • بيلورسن ظاهرك خود باطني وار
كما قال صلى الله عم ما نزل من القران آية الا ولها •

ظهر وبطن

جانكله اهلي اول آكدنمه قشره — سرآي معرفتدن قالمه طشره
اكرچه علم ظاهرده كوزلدر — حقيقت علمي آبابي بدلدر

وصية المريدين

كل اي محبوب بي همتايه عاشق — ارادتنده كركدر كيشي صادق
مريد اولدر اين ترك ارادت — رضاء الله كوزتمك اوله عادت

المريد عند العلماء من له الارادة واما عند الصوفية فمن لا ارادة له روي انه قيل لابي يزيد البسطامي ما تريد قال اريد ان لا اريد •

رسوم وعادته مغرور اولمه — مجرد خرقه به مسرور اوله
كما قال سيد الطائفه جنيد البغدادي قدس سره العزيز

العبرة للحرقة لا للخرقة

نعم ظاهرده تاج وخرقه ده خوب • ولي باطنده اولمق دخي محبوب •
بو تاج وخرقه ايله ناي وهودن • غرض اصلاح نفس اولمليدر بودن •
كل احدي نفسك اصلاحه قصد ايت • قوا همايي بكلم اقدام نام ايت

وكان آخر ما سأل عنه ما نقول
في علي ومعاوية ويزيد فقلت
لا شك ان الحق مع علي وليس
معاوية من الخلفاء فانه صح عن
رسول الله انه قال الخلافة
بعدي ثلثون سنة وقد
تمت بعلي فقال تجوز لعن
معاوية
فقلت على الحق ومعاوية
قلت قال صاحب
النظم ... تقلد القضاء
... قال
من ولاه ... تقلد
... والنا بعين
القضاء من معاوية
وكان الحق مع علي
... لذلك
... اكثر

اكر بولد كسه بر اهل كمالي — بولنده خدمت ايت قومه وآني
والا دكه بر لافه انيم — قوري دعوي ايله ايش بيتدي صنمه
كه زيرا اهل لافك كثرتي وار — دريغا اهل حقك قلتي وار
ابو القاسم قشيري كم اولى — زماننده بو بيتي قلمش انشاد

اما الخيام فانها كخيامهم واري نساء الحي غير نسائها

انك اول وقتنه كوره در كلامي — نه نسوان قالدي نه خيامي
معارفدن دم اورر بعض ناخاص — بكيبور باده نوش مجلس خاص
ولي نفسي انك ثعبانه بكزر — طاشي آدم آجي قبلانه بكزر
اكرچه كم كير چوق كمسه صوفي — ولي هر خرقه بوشي صنمه صوفي
تصوف نفسي پاك ايلمكدر — فنا بيله آني خاك ايلمكدر
والا انسان اولور اولمشي — ضلال ودايمي اضلال اولورمشي
رسولك بو حديثن ايشت ايجان — انك صنعنده در اهل عرفان

قال صلى الله عليه وسلم شر الناس من قامت عليه القيمة وهو حي

صاقين بر طمعيه ائمه قناعت — جالش كم كشف اوله نور حقيقت
حذر ايت كتمه دن راه ضلاله — سلوك ايله طريق اعتداله

عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي عم خط خطا فقال هذا سبيل الرشاد ثم خط عن يمينه وشماله خطوطا ثم قال هذه على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه ثم تلا قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه

خطوط

66

خطوط ايله بني ايدي اشارت — ايدر اول رشدي اولانه كفايت
ضلال وبدعته افراط وتفريط — طريق اولدي واندي خلق تغليط
اوتورر طرفنده بولكرده شياطين — اولور سيرا درته يولي عصمت دين
سنوكم اهل كمال واهل دلدر — بلوركم خط اوسط معتدلدر
كل احمدي اول حبيبه اقتدا ايت — انك كوستردكي طرزه بوله كيت

قال علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه الطرق كلها مسدودة على الخلق الا على من اقتفى اثر رسول الله

بيور ساقي كوثر علي شان — قرين اوله اكا رضوان رحمان
كشني بر بولله بولمز خدايي — مكر اتبع رسوله اقتدايي
رسوله اوي بكم حق سور سك — سعادت اهلي اولمانه ايور سك
سكا دخي محبت حاصل اوله — درونك شوق وذوقه واصل اوله

قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله

اولبدر جامع اخلاق كريمه — نظر ايله علي خلق عظيمه
رسولك سنتن تحصيل ايت كور — طريق اوآبني تكميل ايت كور

قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان

يرجوا الله

خدايي استيين اويسون امامه — كه اول رشاد كلدي خاص وعامه
دليل اولدر صراط مستقيمه — اول ايلتر كشيي دار نعيمه
خدايي استيين سودي حبيبي — بلوب نفسندن ارتق اول طبيبي
تحمي غالب اوله حب پيمبر — كمال ايمان اي برادر

روى البخاري عن عبد الله بن هشام انه قال كنا

مع النبي عم وهو آخذ بيد عمر فقال له يا عمر رضي الله عنه
يا رسول الله انت احب الي من كل شيء الا نفسي فقال النبي
صلى الله عم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من
نفسك فقال عمر فانه الآن والله انت احب الي
من نفسي فقال الآن يا عمر يعني الآن صار ايمانك كاملا

ديدي بر كون رسوله ابن خطاب • سلام اكا دخي آل و اصحاب
سني نفسمدن ايرو غيدن ارتق • سورم بونم اصلا ريب يوق
ديدي اكه رسول باصفا لا • كه نفسكدن ده حتى ارتق اوله
ديدي نفسمدن ارتق سوودم الآن • ديديكم شمدي كامل اولدي ايمان
كشي نفسنده ارتق سوسه تولا • كه اولدر رهنما اولان بو يوله
كه نفس انساني شر و بعده بلتر • رسول باصفا خود حقه ايلتر
كشي به نفس در اقرب اولاني • بلورسن طشره در بونده قلاني
رسول آندن احب اولمق اي يار •
قلانبني قياس ايله اكا وار •

في الدعاء والمناجات

خدايا ايلكل فضلكله توفيق • كچوب تلي بني قل اهل تحقيق
بونك صي بنيه جمله انبيانك • خصوصا فخر عالم مصطفانك
ابن شد بنري يا افعال صفاته • هم بيج ايله هم توحيد ذاته
بني عوقه اعني ناسي اصنام • اولادن نكه ست بنه الهي
تجلى جمال ايله دير اشراق • قبودي آل بو ظالم نفس اطلاق

بو غيب كالاتي بر ذره منت • افندي ايلكل فضلكله رحمت
ترقيدن تنزلدن الهي • جنابكله فوق كل انجي بناهي
مستر ايله وب نفسي شويكي • عطا ايت صكره حقاني وجودي
ابين ذات احد ... • حبيبك حرمتنه ور محبت
بني تل مطلع جميله قرده • افندي ويريجاتي صالمه غرقه
ميسر ايله توفيق وهدايي •
ايره مطلوبنه ناكم هدايي •
قد تم بعون الله تعالى •

عن محمد بن سماعة عن ابي يوسف سمعت ابا حنيفة رضي الله عنه
يقول حججت مع ابي سنة ثلث وتسعين ولي ستة
عشر سنة فاذا شيخ قد اجتمع عليه الناس فقلت لابي من
هذا الشيخ فقال هذا رجل صحب النبي صلى الله عم يقال
له عبد الله بن جزء فقلت لابي فاي شيء عنده فقال
احاديث سمعها من رسول الله عم فقلت لابي قدمني
اليه حتى اسمع منه فتقدمت بين يديه وجعل يفرج
الناس حتى دنوت منه فسمعته يقول قال رسول الله
عليه السلام من تفقه في دين الله كفاه الله همه
ورزقه من حيث لا يحتسب

من الجواهر المضية في تراجم ... جعفر الرازي رحمه الله

68

روز دوشنبه سفر ... روز سه شنبه چهار شنبه
روز یکشنبه ناخن ... روز چهارشنبه ...
روز شنبه حجامت روز ...
روز پنجشنبه دعا ...
روز شنبه صید ...
...

مطلب ابصا ...

النص كان ... ٢١ جمادى ...

ما تضمنه هذا الطومار • من وقف العقار وترتيب
وجوه الخير على الوجه الدار • والنهج القار المتتبع
للمثوبات والمبار • واقع بلا غبار وحق حقيق
بان يتلقى بالاعتبار • وقع كله لدي ووجب عليه بين يدي
واني قضيت بلزومه • وصحته لظهور حجته •
وسنوح محجته • واقفا على موافق
الخلاف الجاري بين الاشراف •
في امر الاوقاف • كتبه
العبد ... عفي عنه

مطلب قضاء نقل الشهادة

المنهي والمرسل لما فيه من فوائده الى حوافيه الفهم
على من امر الله المولى باورنه حفت بالخير والمنة
من قبل منزلة التولية والتقليد فرن عهده
الميمون بالبقاء والتمكين
والتخليد م

مطلب العدالة

العدالة المانعة من الجرح لها اربع علامات ترك الكبائر
وترك الاصرار على الصغائر وترك الصغائر الدالة
على الخساسة كسرقة لقمة وتطفيف حبة وترك المباح
الدال عليها كاللعب بالحمام والاجتماع مع الاراذل والاكل في الطريق

ما تضمنه هذا الكتاب الخالي عن الاختلال •
العاري عن الاعتلال • والحكم بصحة الاستدلال •
عالما بما فيه من المذاهب والاقوال • صدر مني
على هذا المنوال • وانا الفقير الى هذا المال • وانا العبد
... الملتجي الى حرم كرم ربه المتعال الراجي
من جنابه الجليل اللطف والنوال •
و... •
... عنه •

مسئلة ... قاضي ...

زيدك بول ... بنا ايلدوكي ديواري ... قاضي
قلعنه حكم ايدوب ... طلاقه شرط
ويرسه زيد ... كوندوكده اوزر ... قاضي
كيدرسه طلاق واقع اولورمي ... ديلو ...

اكر ... شرط ... طلاق
واقع اولور اكر ... ديدي ايسه
انتفاء جزء انتفاء كل لازم كلمك قاعده
اوزره طلاق واقع اولماز ظاهر بودر كه
... غفلت اولنا يه
...

هذه رسالة في الطريقة الصوفية ووسيلة
الى السعادة الابدية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي قدر ما قدر في الأزل • ودبر احوال
الخلائق وفق حكمته من غير قصور ولا خلل • ثم
امر عباده بالطاعات • وبين لهم طريقة العمل • فان
العمل الصالح يرفعهم الى اعلى المراتب وذروة
القلل • والصلوة على سيدنا محمد المبعوث على
خير الملل • وعلى آله واصحابه الذين جاهدوا في سبيل الله
بلا فتور ولا كسل وبعد فهذه رسالة في الطريقة
المحمدية • وسيلة الى السعادة الابدية السرمدية
جعلها الله للصادقين من اهل الارادة • طوبى لهم
عند الله تعالى مزيد اعلم ان الله تعالى انما خلق
الخلق لطاعته وعبادته كما قال وما خلقت الجن

الاديان واشرف

والانس الا ليعبدون • وافضل العبادات ما يوصل
الى الله سبحانه وهو السلوك في طريق التوحيد • ولا
بد لك من مرشد كامل واستاذ فاضل • ولهذا قال
اهل الله الكمل من لم يكن له شيخ فشيخه شيطان • قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ادبني فاحسن
تاديبي وكان جبرائيل عليه السلام يعلم النبي صلى الله
عليه وسلم كما اخرج الهروي عن عبد الاعلى بن
عبد الواحد ان الله تعالى انزل ملكا صح انه اسرافيل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد ان
الله خيرك ان شئت نبيا عبدا فانظر كيف عمل النبي
صلى الله عليه وسلم باشارة جبرائيل عليه السلام وفي كيف
اختار ما اختار له • ويرشدك مراجعة موسى الى
خضر عليهما السلام فثبت انه لا بد من مؤدب حاذق
فان طريق الله سبحانه لما كان في غاية الشرف والعزة
لكونه موصلا الى اعز المطالب حف بالقواطع والمهلكات

من كل جانب فلا يسلكه الأمر حتى تم صادق بإرشاد
دليل كامل واستاذ حاذق فاذا صح توجه المريد الى الله
تعالى وصدق في قصده فالله سبحانه يوصله الى شيخ
ناصح وينبغي للمريد ان لا يدخل على الشيخ الا بطهارة ظاهرا
او باطنا اما ظاهرا فبطهارة البدن والقلب من علومه
ومعارفه وكان الشيخ ابو مدين يقول ما دخلت في
ابتداء حالي على شيخ حتى اغتسل واطهر ثوبي وجميع ما علي
واطهر قلبي من علومي ومعارفي ومن شرط المريد ان يعتقد
في شيخه انه عالم بالله ناصح لخلق الله وعلى شريعة من ربه
وبينة منه ولا ينكر عليه شيئا فقد يصدر من الشيخ
صورة ممنوعة في الظاهر وهي محمودة في الباطن الحقيقة
وكم من رجل اخذ كاس الخمر بيده فلما رفعه الى فمه قلبه
الله تعالى عسلا والناظر يظن انه شارب الخمر وهو لا
يشرب الا عسلا ومثله كثير في رجال الله قال الشيخ
الاكبر قدس الله سره قد رأينا من يحدث روحانيته

مطلب آداب المريد

على

70

٧٠

على صورته ويعمها في فعل من الافعال وربما الحاضرين
فيقولون رأينا فلانا كذا وكذا وهو عن ذلك بمعزل
وهذه كانت حال ابي عبد الله الموصلي المعروف بقضيب
البان وقد عاينا هذا مرارا في اشخاص فاسرار الله تعالى
في العالم عظيمة فيجب التسليم ولا يجب عليه ان يعتقد
العصمة في احواله وكيف يكون ذلك وقد قال الله
تعالى وعصى آدم ربه فغوى مع انه نبي مرسل شيخ
الملائكة حيث علمهم علم الاسماء وقيل للجنيد البغدادي
قدس الله سره ايعصي العارف فقال وكان امر الله قدرا
مقدورا وصحب تلميذ شيخا فرآه يوما مع امرأة فلم يتغير
ولم يظهر منه نقص في احترامه وقد عرف الشيخ انه
رآه فقال له يوما يا بني عرفت انك رأيتني حين صنعت
تلك المرأة فلم تتغير فقال الانسان تحت مجاري اقدار
الله تعالى واني منذ دخلت في صحبتكم على انك عارف بالله
وبكيفية السلوك الذي هو مطلبي وانما صحبتك و

فأمر بينك وبين الله ليس علي من ذلك شيء فقال له
الشيخ وفقت وسعدت فحصل له بعد ذلك حسن الحال
وعلو المقام ومن شرطه ان لا يبقي في نفسه قدرًا لشيء الا
لشيخه خاصة ومن شرطه ان لا ينازعه ولا يجادله ومتى
ظهر له مسئلة فليس له ان يسأل عنها شيخه بل يتوجه
الي الله ويجعل همته ان يفتح له او يحرك الله شيخه حتى
يتكلم فيها فان اعطاه الله اياها فليعرضها علي الشيخ
وان لم يفتح ولم يتكلم الشيخ فليعلم ان همته قاصرة وانه
ليس باهل لتلك المسئلة اما لعلوها وعدم استعداده
لقبولها او لعدم صدقه في التوجه لطلبها وليس له ان
يشترط علي الشيخ شيئا اذ ليس للميت شرط علي غاسله
ومن خرج عن ارادته فلا فرق بينه وبين الميت ومن
شرطه الوفاء بكل ما يشترط عليه الشيخ صعبا او سهلا
فان طريق الله مجاهدة لا طريق راحة والمريد
ان يرتاض ويجاهد في سبيل الله قال الله تعالي والذين

جاهدوا

جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فمن جاهد في الله
وترك شهوته لوجه الله فالله سبحانه اجل من ان يعذبه
بها بل يذيقها ومن دخل هذه الطريق متزوجا فلا يطلق
وان كان عزبا فلا يتزوج حتى يكمل فاذا كمل فهو ذلك
علي ما يلقي اليه ربه ومن شرط المريد ان لا يكلف احدا عمل
شيء يقدر هو عليه بنفسه وليرفع كلفته عن الخلق ما
استطاع ومتى ترك المريد الناس يتبركون به ويعظمونه
فانه بعدهم فلا وجه ولهذا كان اصعب الدعاء عندهم
علي احد ان يقال اذاقك الله طعم نفسك فان من ذاق طعم
نفسه لا يرجي فلاحه ومن شرط السالك ان لا يبيت علي
معلوم ولا يأخذ شيئا ليعطي احدا فانه حجاب وللكامل
ان يأخذ ويمسك ان شاء فانه مع ما يلقي اليه لان
صورة الكامل مع ما يلقي اليه كصورة التلميذ مع شيخه
فكما لا يعترض علي التلميذ فيما امره الشيخ ولا علي الصحابة
فيما امرهم النبي عم كذلك لا يعترض علي الشيخ

مطلب اصعب الدعاء عندهم علي احد

فيما يفعله فانه اخذ عن الله اذا كان شيخا حقيقة كما لو يعرض
على النبي عم قال صلى الله عم ان اتبع الا ما يوحى الي
وقال الشيخ لموسى عليه الصلوة والسلام وما فعلته عن امري
فقد استند الشيخ الى ما استند اليه الرسول ومن شرط
صدق الحديث فان الورع في المنطق واجب عليه وعلى
كل مسلم ومن شرطه حفظ اداب الشريعة فان من خان
في الظاهر كيف يكون امينا في الاسرار الالهية والله سبحانه
لا يهب اسراره الا للامناء ولكن ينبغي ان يجتنب من صحبة
الاحداث فانها من اعظم الزلات واشد الفسوق ذكر
الامام ابو القاسم القشيري ان من اعظم زلات
هذه الطريقة صحبة الاحداث ومن ابتلاه الله بشيء
من ذلك فباجماع الشيوخ عبد اهانه الله وخذله بل عن
نفسه شغله ولو لا الف كرامة اهله وهباته بلغ رتبة
الشهداء لما في الخبر تلويح بذلك اليس قد شغل القلب
بمخلوق واصعب من ذلك تهوين ذلك على القلب حتى

مطلب
وجوب اجتناب ... صحبة الاحداث ... يجب عليه

لا يعده كبيرا قال الله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله
عظيم وهذا الواسطي يقول اذا اراد الله هوان عبد
القاه الى هذه الانتان والجيف وسمعت ابا عبد الله
الصوفي يقول سمعت محمد البخاري يقول سمعت ابا عبد الله
الحصري يقول سمعت فتحا الموصلي يقول صحبت ثلثين
شيخا كانوا يعدون من الابدال كلهم اوصوني عند فراقي
اتق معاشرة الاحداث وليس للسالك ان يدخل في مصالح
الناس الا بعد الفراغ من خصلة نفسه واما قبل الفراغ
فهو كتارك الفريضة للنافلة مع انه طالب رياسة
وذكر جميل فان الناس يلازمون بابه ويخدمون كلابه
والنفس تظن ان ذلك لوجه الله لا لحظ النفس ولو علم
هذا المسكين حيلة نفسه لقدم قضاء حاجة نفسه وسارع
الى تخليصها من اسر الهوى والشيطان عصمنا الله
والمريدين في كل زمان ومن نعوتهم الرفق والمداراة
والمسكنة والخضوع والخشوع والتواضع فان جميع ذلك

من طهور الأسماء التي تقابل هذه النعوت فانه لا يعرف
سر هذه الأسماء الالهية الا من اتصف بهذه الصفات
التي تقابلها وذلك روح العبودية ومنهم من تعلقت
ارادته بكل ما يجري في الكون مع عدم ما دم الله فانه لا
يرضاها فكل ما يفعله الخادم او المخلوق في حقه فهو
مراده لانه فان عن حظ نفسه لمفارقته عالم نفسه ومن
لا نفس له لا غرض له فاذا زال من قلب العبد الغرض
فقد زال عنه كل مرض لان سبب الامراض عدم
مفارقة الاغراض واما ادبهم في السماع فمنها
ان لا يكون بينهم من ليس من طريقهم ولا من هو من غير طريقهم
اذا لم يعمل بالسماع فانه يقبضهم بتغيره لانه اقوى
منهم لون النفس لا يكره مقتضى طبعها الا للمشاهدة
حاله اعلى من السماع فيكون لها حاكم وسلطان على
نفوس السامعين مع انه لا ينبغي ان يجتمع السامعون
على قلب واحد فان القوال منهم او ممن لم يسمه جنسه

فيها

فيها والا فواحد من العامة ولهم ان يجزلوا في الاحسان
ويباسطوه حتى يلقوا على قلبه مودة الطائفة فان
النفوس مجبولة على حب من احسن اليها واذا ظهر لهم من
القوال سامة او كسل في اثناء المجلس فان وجد في الجماعة
من ينوب عنه فيها والا فليأخذوا في الذكر
بصوت واحد وطريقة واحدة موزونة وذلك احسن
عند المحققين من قول القوال ونتيجتها اعلى
واحسن لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد فاذا
اخذ القوال في شانه وسرت الاحوال في نفوس
السامعين وتحركت الهياكل للشوق روحانيتها
الى الملأ الاعلى فما فوقها على قدر قوتها ومقامها
فلصاحب الحال بعد فراغه ان ينظر في حركته فان
كان حركه معنى اخذه من قول القوال وسقط منه
شيء فهو للقوال خاصة فان حرم قيل قتيله فلسلبه فاذا
كان القوال من الملاحظة قلوبهم يجب على الجماعة ان

ياخذوا الثوب منهم بما يعرضه ويرضى به فيتقاسمونه فيما
بينهم على وجه البركة وان كانت الحركة من غير قول
القوال فالثوب للجماعة والقوال من جملتهم وصاحب
الحال يتصدق فيما يقع عليه في تحركه ولا يكذب فان
التهمة ساقطة من القوم فان تحرك سيد القوم وسقط
منه شيء فالحكم للسيد فيما سقط ليس لهم ان يتكلموا
في خرقة سيدهم ولكن يجب على السيد ان يقسمه فيما
بينهم البتة وان امسكها فليس بسيد ولا هو من
طريق القوم وللقوم ان يجتنبوه وكل من قام عن
غلبة الحال فللجماعة ان يقوموا للقيام وليس لهم
ان يتركوا المرتعش فيه فضلة من الاحساس والشعور
ويحرم له القيام وهو عاص ومنافق لظهوره
بصورة الصادقين لا سيما في هذا الآن يقومون
متواجدا بالحلية بتحصيل الوجد فللجماعة ان يقوموا
للقيام فان من مذهبهم الموافقة والمساعدة

ولا سبيل

ولا سبيل الى بيع خرقة فان فيها اهانة المقام فان
السلعة اذا دخلت في النداء تلوثت وبصفوف طريق
الله في العيون وليس لهم ان يتكلموا في خرقة من ليس
من اهل الطريقة ولا خرقة من لا يرضى بذلك كالنجاح
والنقاد واذا فعلوا فقد خرجوا من طريق الله
والتحقوا بالذين ياكلون اموال الناس بالباطل
واما اهل الطريقة فقد رضوا بذلك وصار عرفا
بينهم بحيث لو رد على واحد منهم خرقة ليقبضوا ولم
ياخذ البتة ومن شان المريد ان يمتثل لامر الشيخ و
يمضيه على ظاهره ولا يميل الى جانب التاويل ولو
ثقل ذلك على نفسه حكي ان واحدا من اصحاب ابي
سليمان الداراني كان يعمل الخبز يوما وقد
اوقد التنور وقال ايها الشيخ ان التنور
حاضر فما امركم وكان عند ابي سليمان رجل يتحدث
معه فلم يجب لاشتغاله بصحبته فاعاد المريد كلامه ثم

يجب فلما سأله في المرة الثالثة قال ابو سليمان اذهب
وادخل فيه فجاء المريد ودخل في التنور ثم بعد
الصحبة جاء اليه ابو سليمان فرآه في التنور
سالما لم يضره النار لصدقه وحسن امتثاله
ثم اعلم ان التوحيد اما لساني واما عياني اما
التوحيد اللساني المقترن بالاعتقاد الصحيح
فاهله على قسمين قسم بقوا في التقليد الصرف
ولم يصلوا الى حد التحقيق فهو عوام المؤمنين
وقسم تشبثوا بدلائل الحجج والبراهين نقلية وعقلية
فهم الذين خرجوا عن حد التقليد الصرف لكنهم
لم يصلوا الى نور الكشف والعيان كما وصل
اليه اهل الشهود والعرفان واما التوحيد العياني
فعلى مراتب المرتبة الاولى توحيد الافعال
الثانية توحيد الصفات الثالثة توحيد الذات
فمن تجلى له الافعال توكل واعتصم ومن تجلى له الصفات

رضى وسلم ومن وصل الى تجلي الذات فنى في الذات
بالمحو والعدم وحقيقة التوحيد لا يسعها الالسن
والعبارات ولكنه جرى على لسان بعض ارباب
الاشارات ان يقول ان التوحيد اسقاط الاضافات
وقال بعض الكبار التوحيد اسقاط الحدث
واثبات القدم ولما سئل الشيخ ابو عبد الله
الانصاري عن توحيد الصوفية قال

ما وحد الواحد من واحد   اذ كل من وحده جاحد
توحيد من ينطق عن نعته   عارية ابطلها الواحد
توحيده اياه توحيده
ونعت من ينعته لاحد

تمت الرسالة
بعون الله
الاحد

طاشنه كرچه لاله واله صرمش   ولى خوش بوى گلى قرامش
كله باقلم بود كلو خار ايچنده   نه خوش سلطان دار دكار بخره
كل احدى صورت مغرور اولمه   معانى جلسندن دور اولمه

العلماء ثلثة عالم بالله غير عالم بامر الله غير عالم بالله
وعالم بالله وبامر الله اما الاول عبد استولت المعرفة
الالهية علي قلبه فصار مستغرقاً بمشاهدة نور الجلال
وصفات الكبرياء فلا يتفرغ لتعلم الاحكام الا
ما لا بد منه اما الثاني فهم الذين عرفوا الحلال والحرام
ودقائق الاحكام لكنه لا يعرف اسرار الجلال واما
الثالث فهو علي الحد المشترك بين عالم المعقول
وبين عالم المحسوس فهو تارة مع الله بالحب له
وتارة مع الخلق بالشفقة والرحمة فاذا رجع من ربه
الي الخلق صار كواحد منهم كانه لا يعرف الله واذا
خلي بربه مشتغلاً بعبادته وخدمته صار كانه لا يعرف
الخلق فهذا سبيل المرسلين والصديقين وهو
المراد بقوله عليه السلام سائل العلماء وخالط
الحكماء وجالس الكبراء فالمراد بقوله سائل
العلماء اي العلماء بامر الله غير العالمين بالله

بمسائلتهم عند الحاجة الي الاستفتاء منهم واما
الحكماء فهم العالمون بالله غير عالمين بامر الله فامر
بمخالطتهم واما الكبراء فهم العالمون وباحكام
الله فامر بمجالستهم لان في مجالستهم منافع الدنيا
والآخرة لكل واحد منهم من هولاء الاصناف
الثلثة ثلث علامات اما العالم بالله غير عالم
بامر الله فعلامته ان يكون ذاكراً بالقلب وخائفاً
عن الريا ومستحيياً عما يخطر بالقلب واما العالم
بامر الله غير العالم بالله فعلامته ان يكون ذاكراً
باللسان وخائفاً من الخلق ومستحيياً
من الناس واما العالم بالله وبامر الله
فعلامته ستة ثلثة العلامات التي للصنف
الاول وان يكون علي الحد المشترك بين عالم الغيب
وعالم الشهادة وكونه معلماً للقسمين الآخرين
وهما يحتاجان اليه وهو يستغني عنهما
من التفسير الكبير بنوع
تغيير واختصار

مشایخ عظام حضورنده مریده لازم اولان آداب بیور ساکرده
كما صدر عن ذوي الالباب بیان اولنمشدر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تجلى لذاته بذاته فاظهر ما ظهر
والصلوة والسلام على من بلغ الرسالة وانذر عشيرته
الاقربين وبشر من بشر وعلى آله واصحابه واحبابه
المتأدبين بآداب من تأدب بما زاغ البصر بعد
ذلك طريق حقه سالك اولان اخوان استیللرم معلوم
اوله كه اشبو طريق اشرف طرق واعز سبل اقرب
عقل قاصر كفایت ايتميوب طالبلري مطلوبه
ايصال ايچون مرشد كامل وجوب حاذق لازم
اولمشدر حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الله ادبني فاحسن تأديبي بیورمشلر ایله انسه
مریدی مسترشده لازمدر اولا مشايخدن برقلبي

قرار ایدوب کوکلی دوکنمکی سنکنه بیعت ایدوب عهدنی
بر وجهله محکم طوته که سرادن وضرره شکستن وخلاده
اول عهدی نقض ایتمیوب یعنی ثابت اوله ومن
ثبت نبت بیورلمشدر اصحاب کرامدن رضوان الله تعالی
عليهم اجمعين عوف بن مالک رضي الله عنه ایدر بر
قاچ کیشی پیغامبر صلی الله علیه وسلم قاتنده
ایدك الله رسولنه بیعت ایتمزمیسز دیدی
بز ایتدك یا رسول الله بز سکا بیعت ایتمشكي
ییه کلام شریفلرینی اعاده بیوردیلر بز دخی
الیمزی آچوب سنک اوزرینه بیعت ایدرم یا
رسول الله دیدك بیوردیلر که الله عبادت
ایدوب شرک قوشمیه سز بش وقت نمازی
قیلهسز حق سوزی دکلیه سز اطاعت ایدرسز وکلمه دن
سنده استمیه سز راوی ایدر اول جماعت عقدنی
شویله صاقندیلر که حتی بعضیلرک النلرندن عصا کبی

دوشدیکی کمسه دن الیورمك استمدیلر و دخی
مریدی شیخندن سرّنی کتم اعتیوب شیخی بوزدوغی
احوالی غیره و آنك تلقین ایلدوکی ذکردن
غیره مشغول اولمیه و دخی سالك اولدوغی
طریقی خیر طرق اعتقاد ایدوب ادابنی رعایتده
اهتمام اولمق لازم اوله و داخی آجلغه و اویخوسزلغه
و سکوته و خلقدن عزلته تحمل و صبر ایده جنید
بغدادی قدس سره صحت انقطاع و سلوکدن
فائده تحصیلنه سکز شرط بیورمشلر اوّل دوام
وضو اکنجی دوام خلوت اوچنجی دوام صوم دردنجی
دوام سکوت بشنجی دوام ذکر التنجی نفی خواطر
کرك خیر کرك شر یدنجی اعتقاد پاك و کمال تسلیم اله
قلبنی شیخه ربط اتمك بر وجهله که عالم طلوع مشایخ
اولسه بر فقیره فیض آنجق بو شیخدن اولور غیریدن
اولماز دیه نیز اماد اتمکه مریدك قلبنده شیخندن

غیره

غیره چکنجه اوله باطنی حضرت واجب تعالیه آچلماز تا
قدس اسرارهم بو شرطلره رعایتده مبالغه اتمشلر
حتی شیخ نجم الدین کبری ایدر آیینه اشتباهك
آلات و اسبابی حاضر و مهیا اولسه اما استاد
اولمسه اول آیینه وجود بولمازکه بونلرك شرایط
سبعه جنید یه دخی بو لنسه الماشیخه ربط قلب
بولنمسه مریدك قلبی مرآتی صفا بولماز سکزنجی
شرط الکهه و شیخه اعتراضی ترك ایدوب قبض و بسطی
خالقدن بیلوب تسلیم کوسترمکدر و الله سبحانه
و تعالی بیورر عسی ان تکرهوا شیئا و هو خیر لکم
بیوردوغی ملاحظه اولنوب موتوا قبل ان تموتوا
حالنه اعلی حضرتدن دخی اوله دیکلدر و دخی مریدی
خلوت و انقطاع وقتنده کمسنه ایله قاپو اچمقدن
صحبتدن زیاده حذر ایده احترازکه حضرت پیغامبر
علیه الصلوة و السلام ابتدا حالده غار حرایه انس

ایچون خلوتدن انقطاع ایدوب غاردن تنها
اولورلر اعنی ودخی ظاهراً و باطناً طهارته رعایت
ایدرلر اولخصوصا که شیخ حضرتلرینه آبدستسز
اولمیه شیخ اکبر کندی پیری شیخ ابو مدین دن قدس
سرهما حکایت ایدر مثلو که ابتدای حالمده شیخه
وارور ایدم الا ظاهری پاک ایدوب قلبمی دخی کندو
بلدکلرمدن تطهیر ایدر ایدم اگر قبول ایلرسه
سعادتدر اگر قبول ایتمز ایسه کندی نفسانمه حمل
ایدر ایدم ودخی شیخه وارد قده ادب بو یله
بیورلمشدر که دروندن اویوب اوتوره اما شیخ توجه
ایلیوب سویلیوب اغلتمیه آنلرک صحبتی حالکی عرض
ایدن زنهار کوردکی واقعه دن شیخ کتم ایتمیه زیاده
دخی عیوب امانتی صاحبنه ایصال ایدوب اگر تعبیر
ایدرسه اصغا ایدوب اگر ایتمز ایسه تعبیر ایتمکه ابرام ایتمیه
زیرا که اولیکه مصلحت انده اولور ودخی شیخی

[?] ادب حضور شیخ

حضورینه قفاسنک یکبز جاروب اوقومیه و بیلدکی
کالی جی دورونده اصغا ایدوب غیره التفات
ایتمیه و اطرافنه باقمیه وکیسی اولدرقده بیندن
اوپوب کیمه وکیدی کون برایکی آدم قجن قجی کیتمیخه
قورع ادقه سن دونمیه ودخی شیخ اباغ اوزرنده
ایکن درویش اوتورمیه کلوب کیتدکی زمانده ودخی
اباغ اوزرینه قالقه و شیخ سلام ویردکده ایکی
اللرین باغلیوب تواضع ایله سلام الدیغنی
کندی وسلام ویردکی وقت دخی ایله ایده ودخی
حلقهٔ ذکردن غیری یرده شیخه ارقاسن دوندیه
مگر سفر اوزره اوله آنده دخی شیخ بیلیق اولدیغی
تقدیرجه دور اما شیخ بیاق اولسه کیجه اوکجه کیدن
کوندز اوکجه کیتمیه ودخی شیخ بیاق ایکن درویش
طوارده بنمیه و بملوا ولمجی دخی شیخ بانده بنمیه
ودخی برابر طورمیه و یورمیه مگر اشارت ایده ویاخود

ودخی بر آبریق طوتمه حکم ترتیب صف ایچون شیخ
اشارت ایده تمام اولدقدن صکره ینه یرینه وارمق
ودخی شیخک سجاده سن آیاقلیه وبرینه اوتورمیه
وابریقندن ابدست آلمیه وعصاسن کوتورمیه
درویش آلدیغی ویردوکی وقت الن اوپوب
قودیغی وقت یاکیره قویه ودخی شیخ درویشه
بر نسنه جک احسان اتسه تعظیم ایله قبول
آنی آیاقلیه مکر سجاده یا آخور ایاق قابی اولسه
ودخی بر مجلسده بر نسنه جک صونسه درویش
اراق اولوب الی ایرشمسه یاریب اوتوردیغی یرده
ایاغ اوزرینه قالقوب تعظیم ایده ودخی اراق
اکر یقین درویش بر یره کیتملو اولسه شیخ اذنسز
کیتمیه اکر شیخی بولمازسه بولمیوب تأخیره قابل
اولمیان بر مصلحت اولسه یاریب قاپوسنه کلوب حالنی
درویشلردن عرض ایده اکر درویش یاننده بولنمزسه

بر مشکلی اولسه

بر مشکلی اولسه شیخ جانبنه توجه ایلیوب حل ایتدرمک
استمداد ایلیه اکر ربط قلبده اوغرانجی یوق ایسه اول
مشکل حل اولنوب انشراح صدر حاصل اولور حاصل کلام
هر حالده ادب رعایت ایده شیخ اذنسز بر ایش
ایتمیه یا خود لجاز سنسز بر یره کیتمکدن حذر ایده و
دخی درویشلر مجلسدن عزیمت جانبنه قوپوب
ساعتده رخصت استمدن طوتمیه که ترقیدن
قالور ودخی شیخ بر خدمت تکلیف اتسه تأخیر
ایتمیه واکر مصلحت حاجتی بیلمیه وسببنی وجهینی
سؤال ایتمیوب اول خدمتی بلا توقف ادایه قصد
ایده روایت اولنور که مشایخدن بری بعض مریده
سؤال ایدوب اکر شیخک سنی بر خدمته کوندرسه یولده بر
مسجده اوغراسک که نماز دخی اولمسه لر نیلر دیدی
مرید جواب ویردی اول خدمتی کوردکدن صکره نمازی قیلردم
دیدیکی استحسان ایلدی بو ندن مقصود خدمتده

اهتمام دخی بو جهته حاشا امر صلوة ده تهاون کلبه
زیرا شریعت شریفه اساس کلدر و جمیع دروبش بحسب
الظاهر رجوع کنند و جا بنبده الحق اکمل سه دخی شیخک
سوزنی رد اعتیه که مریدک شیخه اعتراضی بولنمامانع
تام بلکه اهل طریقت قاتنده حرام دخی بو زیرا بوندن
قاتنده مرید اولدوکم کنندو ارادتنی افنا اتمش
اوله کندی ارادتنی اولورسه اول کا اهل نفس و مرید
هوادر بو جهته اهل حق و مرید راه خدا دکلدر
حاصلی درویش شیخنه سوء ظن ایتمکدن حذر ایدوب
بلکه طریق حقه عارف و عباد الله نا صح اعتقاد ایتمزه
اوله و کلدیغی بری انکار اعتیه دخی ایت اولنور که بر درویش
شیخنی بر معصیت کوردیکنه منکر اولموب وضعنی تغییر
و خدمتنه تقصیر اتمدی شیخ انک صدقنی کوروب جهتنی
سؤال اولنینجه درویش جواب ویروب یا شیخ فقیر
سزی معصوم اولمق اعتقادی ایله خدمتکزه شروع

ایتمدم

ایتمدم بلکه طریق حقه عارف و کیفیت سلوکه واقف اولمق
امری اعتقاد ایتدم که مطلبم اولدیکه بو قصه معصیت ایدوب
اتمدی و کلکر کندی کنه راجع دکلدر ایله کندی کز بیننده اولوم درم
دیدی شیخ آنی اشیدجک اکا خیر دعا ایلدی آن زماننده
اول درویش حسن حاله و علو مقامه یتشدی ایله درویشه
لازم اولان هر حالده سوء ظن ایله انکار ردده احتراز ادوب
اما شیخه دخی لازم اولدر که شریعت شریفه مخالف منکر ایشلردن
و مواضع تهمتدن اتقوا مواضع التهم موجبجه حذر ایدوب
هم کندی و مریدینی تکمیل وهم عباد اللهی سوء ظندن تخلیص
ایده که احکام شریفه اصل الاصول و عند الله و عند الناس
قبول درجهسی بعض کبار بیورمشلر که احکام شرعیه خیانت
ایدن اسرار الهیه یه امین اولماز الله سبحانه و تعالی
خود اسرارینه اعطا اتمز الا امین اولان قولکرینه
اعطا ایدر و ابو حمزه خراسانی قدس سره بیورمشلر حضرت
پیغامبر صلی الله علیه و سلم اتباعیندن غیری طریق حقه

مطلب شیخه لایق اولان حالات

دلیل بودر. وامام علی کرم الله وجهه بیورمشدر الطرق
کلها مسدودة علی الخلق الا علی من اقتفی اثر رسول الله
صلی الله. بعض مشایخدن که ظاهرده مذموم باطنده
محمود. بعض نسخه‌ده روایت اولنورکه مثال کاسه خمر الکرمینه
آلوب آغزینه وایچوب عسله منقلب اولمق کبی کمال اولنکا
آنی ضعفا حالیله دخی بیورمشلر کامل اولدقده جمیع مراتبی
یریوریدن رعایت ایدن و درجه حدوده و جبله کنه
حالنی غیره افشادن صاقنوب شیخک اسرارن حفظ ایتمکده
غایت اهتمام ایدن که مخلوق سرینه امین اولمیان خالق سرینه
امین اولمز. حکایت اولنورکه بر مرید امانت دعواسن
ایدوب بعض اسرار الهیه ویرلمک طلب ایلدی. شیخ حوند
حالنی بیلوردی آخر بر کون حالنی ابتلا ایچون بر قوغه
بوغازلیوب بر جوالده قویوب الکدن قاپو بولاسرردی اول
دعوی ایدن مرید کلوب کوریجک سؤال ایلدی شیخ جواب
ویروب حق وسیله‌ده تهمت ایکیسه ایچون قال فی قتل النفس

مطلب
درویشه واجب اولان حالات

صادق

صادق بوسیرتی کسبه افشا ایتمدیم دیدی اما ضلالت مرادی
انک هوای نفسنه مخالفت ایله نفسن اولدرمک ایدی
حتی کتب لازم کلمیه بعده اول جوانی اول مریدی ایله برابر
دفن ایلدی. واول قتل ایتدیم دیدیکی درویشی کوکسی
باباسی کلدکده دخی بونزه دیو کوستردی بعده زمانه
اول امانت دعواسن ایدن مریده طریقت ایله نسبت ایدن
وتضییق ایدیجک تحمل ایتمیوب اول درویشک باباسنه
وارمب اوغلکی شیخ قتل ایتدی بزبله دفن ایتدم
دیدی. بو خصوص اول عصرک پادشاهنه عرض
اولندقده پادشاه شیخک جاونه قتلنه فهم
ایلدی. توقف ایلیوب هله قاضی عدول کورسنلر
دیدی. قاضی وعدول کورسنلر دیدی. قاضی وعدول
واول مریدی بانلرنجه شیخه ستا ایدرک کلدی محل
محل قضیه‌ی کوستردی. آچوب کوردیلرکه بوغازلنمش
قیوندر. واول کمسنه‌نک اوغلی حیاتله دره آتی

كوردكك اول مدعي مرتبه خجل اولوب اتدي وكندي نادم
اولدي ودخي درويشه لازمدر سنجاك اتدي وكت
شرط كوچ اكر قول ايدي قبول ايدنه كه طريق مجاهده
ومضايقه در بوقده طريق مساعده وراحت دكلدر
نيز آسفر در سفر خود قطعه عذاب تا سقر در حاصل
يولده راحت وحضوره طمع ايدنلر منزلدن قالور
ودخي درويش خلقك بوكه صلاح حاله نظر ونه بونلر
دعا استمداد اتدي كلرنه مغرور اولمیه قالوج
بولمق كوچ اولور نيز انسانك جمله خطى ظننده
برهه بو طريقده بركمسه بن دعا ايتسه لر اقلك
الله طمع نفسك درلر ايله انلر احتراز ايدرمه
ودخي درويش لباس جسندن بركمسه سير نفسه كيده كه
و مسجده ياخود اوه كيروكن صاغ جانبي ايله ابتدا
اما خلاده بونك عكسي در شيخ ابو سعيدي
قدس سره بركره مسجده زيارته كلوب صول اياغني

مطلب
درويشه لازم اولان آداب
باخصوص
وصفا ... صول جانبي
وقت ... ايله ابتدا
فصل

مسجده

صول اياغني مسجده اول ادخال اتدي وكندي شيخ عتاب
ايله جبرتمك بيننده ادب رعايت اتميند بزيله
صحبت خوشنود اولمزلر ودخي درويش قبله دن
جانبنه توكورمه يا شيخ محرزندن توكرمسواكي بلغم
كلوب رفع قلمه وستماله اله اما بو طلبني اولجيبور مسجد
ودخي قبله يه قرشو ياخود اياغ وكنشه قرشو بتوك
اغنيه وآبدستي قبله يه قارشو اكه بعده شكر وضو
دعا ايكي ركعت نماز قله ودخي شيخ حاضر اولمدقده
بردم جمعيت ايله ذكر اتميه ودخي خلوتده ذكر جهر قادري
بردم اخياري ايله باش آجميق صدق الحال ادبه عايب
ايدم وغلبه حال ايله اختيار مسلوب اولمجه متعلم منه
اكر شيخي ايله برمجلس ذكرده اولوب بعض فرد
عارض اولسه ادب بودركه حركت اتميه مكن اولدقچه
كچه آنك عاقبتي بودركه نه نفسي بيله نه مجلسي بيله
نه چاغرلر سوزي اشيده اما كندي ودل بكچين

حلم وایرده‌کی حرکت و اوضاع کندودن اوله‌ماسی اول
وقت نه ایدرسه عجب دکل ثقه‌ی کندی وبه کلسه
بنه اوجه رعایت ایدر اغنیه منافقت ایلر اکر
اول وجه حالنده درویشه برنسنه ساقط اولسه
شیخی آنی الوب قولاقده بوجسه علی وجه التبرک
تعظیم اغنیه لر اکر درویشلر اولمیوب شیخدن
ساقط اولورسه اهل مجلس وجه التبرک تعظیم ایدرلر
ودخی درویش لسانینی غیبت ونمیمه دن و
الفاظ قبیحه‌دن بلکه علی الاطلاق فائده‌سز
کلماتدن صاقنه تا که حق ذکر الله اولانه سز
سوزلر ایله ملوث اولمیه وفضول کلامه اعتیاد
ایله عبادت لسان اولان ذکر اللهدن
محروم اولمیه حضرت پیغامبر صلی الله علیه وسلم
بیورمشلر که طوبی لمن امسک الفضل من
لسانه وانفق الفضل من ماله امام غزالی ایدر سمی

خلق

خلق بوحدیث شریفی قلب ایدوب مالارینک
ارتوغین صاقلرلر لسانلرینک ارتوغین صاقلمزلر
لر ابوبکر صدیق رضی الله عنه لسانلرینک
اغزینه برطاش قویوب حتی امرد فی المواضع
بیورلر ایمش ودخی درویش کندی وکوزلرینی
ایاغی اوزرینه باقوب نظر حرامه بلکه فائده‌سز
مباحه دخی بقمقدن صاقنه خوشه حتی بانسن
اولوردی کمسنه حق سوی الله لر صفاتن بلمیه لر
فائده فالدیکه شکل صفتنی دخبر ویره حاصل
کلام درویش اوز رعایتنه تمام اهتمام
ایتمک کرک **فصل فی آداب اهل الطریقة و**
اوصافهم الکریمة اهل طریقت اولان صادقلرک
بعض اوصاف کریمه‌لرینی ذکر ایدرلم که طریقه سالک
اولان درویشلرک انلری حصه‌دار اوله‌لر
ارباب طریقتک اوصاف حمیده‌لرینی بونلر سوزلرینه

فصل آداب اهل طریقت و اوصاف کریمه

صوفي ادخي اولوب كندولر توقي ايدرلر بلكه
هر اشتدكلري سوزلري بر حديث شريفده
وارد اولمشدر كه حسب المرء كذبا ان يحدث بكل
ما سمع • ودخي رياضت و تهذيب اخلاق ايدرلر
يعني نفسي اخلاق ذميمه دن پاك ايدوب
اخلاق حسنه ايله تزيين ايدرلر ودخي مجاهده
ايدرلر يعني نفسه مقتضاسي اولان مرغوب آجلغه و صو
سزلغه و جماع قلغه و سائر مكاره بو نيته ديو صبر ايدرلر
ودخي نفسلرينك هر حالده محاسبه سن كوررلر ودخي
غيرلرينك كندو نفسلرندن صاتقلرين صانورلر
ودخي كمسنه يه سوء ظن ايتميوب حقارتله نظر اتمزلر
بيورمشلر كه بر كمسنه كندو مرتبه سني و غيرك
مرتبه سني بلميه كندويني آندن طرتسه جاهل و
مغروردر • ودخي كارهده وعلمها تواضع و تسك
غرض فاسدي اولان يرلردن حذر ايدرلر و

وفي

85

ودخي جود و سخا و بذل و عطا اوزره ايكي جهاني
قلبلرندن اخراج ايدرلر • ودخي بر محتاج آنلردن
استقراض اتسه آني بينه الموم نيتيله ويررلر ساكن
الآن كمسنه كتورسه آنلري اكي لبته ديسه اولعبا •
بو فقيره ويرسه آني ايرو ملكلرندن ادخال اتمزلر
ودخي بولدقلري برنسنه دوشرسه لر آني دونب
ال امزلر اكر نقل اكي اسباب • اما رسول الله صلى
الله عليه وسلم بركته برنسنه دوشرب آني طلب
ايدن كاربنك ودخي بوده كه اول نسنه ام المؤمنين
عايشه رضي الله عنهانك ايمشن برجم سوزمر •
كندوينك اولدوغي برجم دن اكي اول دوشردكي
المامغي اضاعت مال عد اتمك خاطره شي غلبه ايله
اول دوشردكي بر طوره بر محتاج اوغرادقده
اكا الي ويلوز آني كندو ملكنه قائده مكن اول
كمسنه بو طلب اتمدين اليوره اول وقت مخيردر •

استرسه آکوه ایلتورسه برکمنه یه ویرلمز و دخی
آندن اورته باقمزلر اکر لازم کلورسه جمله اعضالریله
دونرلر شیخ شبلی یه برکمسنه ایردی بر حاجتی
اکا جواب ویرمدی بونلردن آندن باقمزلر
و کروده چاغیره جواب ویرمزلردی دیدی
و دخی فقر و ذلت و مسکنت و خشوع و خضوع
ایله متصف اولورلر تا که بونلرک صفتی اولان
اسماء الهیه ظهور ایده [illegible] عبودیت و اصل
اولالر و دخی اکر خلعتله ذکر ایدرلرسه اعضا و
جوارحلرینه دردهر حالکره [illegible] کوزلر [illegible]
اولنور حضرت پیغامبر صلی الله علیه مبارک ایاقلری
تکبیرنه شرایک نعل منقطع اولیجق اولدر ایاقلرینی
دخی اخراج بیورمشلر تا که بزه رحمت و برکت
راحت اوله و دخی مبلغ رجاله و مقام اهل کمال
واصل اولمیان اصحاب قلوب و ارباب حاله [illegible]

بیان ورع تام

ودخی

و دخی آنلرک اسبابی و متاعلرنده نسنه اولیه که
تغییر حالنه سبب اولورلر بایزید اکبر قدس سره وقت
حاللرنده کندولرده وحشت و تغیر مشاهده ایدیجک
اولدقلری مکانی اراق امر ایتمشلر برمنکرک تعلقی
بولنمز دخی اهل وقتک آدابندندر که اول
وقتک مقتضاسنی رعایت ایدرلر وقت آخرک مقتضاسنی
خلط ایتمزلر تا که کدر عارض اولمیه روایتدر اولنورکه
اولیالردن برهی وقت تجرید مطلقده ایکن کندوده
وحشت بولمش اولدقلری برهی ارادلنسی بریوزه
اوزره بولمش کوزی دکلمینه بزم اوچ بوزده بتال
اوی اولمش دیو بیورمشلر و بعضی دخی [illegible]
ورع و قتنده یانن چراغ دن کدر عارض اولنده
اصحابنه سؤال ایتمش کتوردیکمنز حلالندن و برکسنه
بردفعه یاغ کتورمشک ایچون برشیشه الحن الدیم
ایکی دفعه کتورمشم دیمش و دخی الله سبحانه و تعالی

اذواق عبادده ضابط اولمشیدی وعدینه اعتمادی صاحب
هر حالده توکل واعتصام ایدرلردی خاتم اصم قدس
سره قاتنده بر کشی حدیث سؤال ایتدکلرنده ولله
خزائن السموات والارض ولکن المنافقین
لا یفقهون حدیث بیوردیلر معروف کرخی
قدس سره برجماعته امامت ایلدی نماز تمام اولدقدن
صکره امامه سؤال ایدوب قلندیغی بر کشی دیدی کیم قیلدی
سنک ارجکده قلدیغم نمازی اعاده ایدیورسز دیرز
رزقنده سنک ایدن خالقنده شک ایلدی دیدی
بیوردیلر همان عبد لازم اولان مولاسنه
حسن اطاعت وحضرته کمال استقامتدر
یوقسه قولک مونتی ترک ایدوب افندیسنه افزونسنه
اعتمادینه صادق اولدی الله سبحانه وتعالی هر حالده
غیره احتیاجدن صاقلیوب مواضع شرندن
مندایه محمد ومرضی معین اولهه آمین

ابی الجواری

ابی الجواری ایدر محمد بن سماک مریض اولدی
قاروره سن الوب نصرانی طبیبه الیتدک استدیم یولده
کیدرکن بر لباسی پاک کوکجک رایحه لو کمسنه به ملاقی
اولدم قاندن کیدرسز دیو سؤال ایلدی قضیه‌یی خبر
ویردم ایله اولسه سبحان الله حقک ولیسنه
عدوسندن استعانتمی ایدرسز الکه کری ویره
امرابن سماکه دیکم النی آغریان یرینه قویسن
دیه وبالحق انزلناه وبالحق نزل دیسون
دیوب غائب اولدی دونوب کلوب ابن سماکه واقع
اولانی خبر ویردم اولدخی دیدیکی کبی ایلیوب
فی الحال اول مرضدن خلاص اولدی واول کیمسه کیم
ایدوکنی حضرتنه ایدرک دیو حاصل کلام جمال حقه عاشق
وسلوکده صادقلر انواع مجاهده و ریاضت
وادابطریقتی رعایتده تمام ایدوب نیجه خارق
حالات سنیه واذواق ومقامات علیه یه واصل اولدیلر

نظم

نظم

راه حق غایتیله انجه ایمش — لیک کوزجلک خوفه یرکه ایمش

استن وکنه حق قولای کمتوریر — ارزمانن مراده ییتوریر

نفس ربه‌سندن قلله بکم — دفع ایدر توحیده بو هویه‌لکم

بویله قالمنی کچر بو کیسه بهان — سکا کوی عمرین بیلی فغان

نقد عمر عزیزی ویرمه یله — هر زمان فرصت ایسته کزیراله

ماسوی یولکدن عبور ایله کور — کعبه وصله ایرحضور ایله کور

خالی قیل اوله کوکل خانه قمن — جونکه داخل اولدی آمنین

کما قال تعالی مقام ابراهیم ومن دخله کان آمنا

اولو لر یولدن دمغ اغشلر — آخر انواع ذوقه یتشلر

برنی کیم کیجی عزیز وقته — کمی جمله عمری حکمی یوقته

اوکمیدی نفسی او بیلیم — حق بیلور حالمی نه سویلیم

حاصلک یوق هنوز قیمی — فضل حقدن مگر که ایرشه

پاک ایدن جمله پاسکی اکی — زر خالص ایدن جوهرکی مسکی

ذره کی کونشکی ایدن قهبه — قطره کی ایدن بحرتی یایه

عالم

عالم قرب وصلته ایرمش — ذوق صهبای وصله آنده ایرمش

اوله انواع لطف ربانی — ویرله بر وجود حقانی

ای برعیب ایکان ایدن جهد — ینه طوغری یوله ایلر ارشاد

کر بکره مواتبی دفع ایت — ینه جمله حجابی رفع ایت

سکا یارب بیزی اول قولدن — خاتم انبیا یولن کوده ور

جمع وفرقی اولکه فرق ایدر — سنی تاکم شکله اکلماوز

بیجه لطفک کور دیلردی ای ولی

ایله ذاتی زاده لر اعطا

تمت الرسالة بعون الله
الملک الاعلی
تم

وفی الفصل الثامن فی کراهیة الخلاصة ناقلاً عن الفتاوی النسفیة ان قتل الاعونة والسعاة والظلمة فی الفترة مباح قال السید الامام ابو شجاع یثاب قاتلهم فی خط

مولانا المرحوم

خطبهء حضرت محمود افندی

الحمد لله فاطر الأرض والسموات • غافر الذنب
والخطيئات • وهو الذي يقبل التوبة عن
عباده ويعفو عن السيئات • والصلوة على
سيدنا محمد المؤيد بالآيات والمعجزات • وعلى
آله وأصحابه وخلفائه الراشدين أبي بكر •
وعمر وعثمان وعلي ومن تبعهم من أهل الأفعال
والصفات • وعظ أيها المؤمنون جاهدوا
في سبيل الله بالصدق والثبات • وسارعوا
إلى مغفرة من ربكم وجنات • واجتهدوا في
تحصيل المراتب والدرجات • عصمنا الله تعالى
وإياكم من ارتكاب الهوى والسيئات • وشرفنا
بنعيم الذات • وأعظم اللذات • يا أول الأولين
يا آخر الآخرين • صلى على المصطفى وسيد
المرسلين • وعلى آله أجمعين

م